الاحتلال وقع في هوّة تترامى به ارجاؤها!

مجلة إسلامية شهرية

الصمود

AL SOMOOD

السنة السادسة العدد ٦٤ شوال ١٤٣٢هـ سبتمبر- اكتوبر ٢٠١١م

بيان أمير المؤمنين

بمناسبة عيد الفطر المبارك لعام ١٤٣٢هـ











- القواعد الأمريكية الدائمة على أرض أفغانستان حلم لن يتحقق
- لمحات من أهم انجازات عملية بدر الربيعية
- المستقبل للأحرار



مجلة إسلامية شهرية

الصمود

السنة السادسة العدد ٦٤ شوال ١٤٣٢ هـ سبتمبر - اكتوبر ٢٠١١م

بسم الله الرحمن الرحيم

الصمود: مجلة إسلامية شهرية يصدرها المركز الإعلامي لإمارة أفغانستان الإسلامية.

الصمود:

صورة صادقة عن الجهاد الإسلامي في أفغانستان، متابعة لما يدور من الأحداث على الساحة الأفغانية، خطوة جادة نحو إعلام هادف للقضية الأفغانية.

في هذا العدد

www.alsomod-iea.info

alsomood_100@yahoo.com

افتتاحية

برلمان كرزاي يرفض قراراته الرئاسية !

مضى على إجراء الانتخابات البرلمانية ما يقارب سنة ولم يميز إلى الآن بصورة دقيقة أسماء الفائزين من الخاسرين في تلك الانتخابات المزورة.

لقد مضت مدة شهر ونصف لوحدها على تعين رئيس المجلس ولم يتمكن النواب من الاتفاق على تعين رئيس المجلس رغم تبادل اللكمات والضربات والشتائم بينهم في داخل البرلمان و أمام عدسات الصحفيين .

وأخيرا وبعد التدخلات الصريحة والضغط المباشر من مبعوث الأمم المتحدة ستيفان دي مستورا وبقية الجهات الأجنبية اضطر كرزاي إلى تدشين البرلمان الجديد وسط أجواء متوترة ومليئة بالنزاعات العرقية والقومية والفكرية بين أعضاء مجلس النواب الجديد .

وقدا علن كرزاي في جلسة البرلمان الافتتاحية بتعين محكمة خاصة تفصل بشأن نتائج الانتخابات بصورة شفافة وإحقاق الحق للمستحقين .

لقد قضت مؤخرا محكمة كرزاي الخاصة بحل أزمة الانتخابات بعد مرور ثمانية أشهر على إعلانه لتأسيها بإلغاء عضوية ربع أعضاء البرلمان واتهمتهم بالتزوير ودخولهم إلى المجلس بطرق غير قانونية .

لقد قضت المحكمة الخاصة بتزوير ٦٢ نائبا وأمرت للجنة ما تسمى بالمستقلة للانتخابات بطرد النواب المزورين وتبديلهم بأعضاء غير مزورين بعد مرور سنة تقريبا على تعين نتائج الانتخابات من قبل لجنة المذكورة.

إلا أن قرار المحكمة الخاصة قوبل بالرفض والاستنكار الشديد من قبل أعضاء البرلمان واتهموا كرزاي بدخول النواب المؤيدين لقراراته إلى البرلمان وقام نحو ثلاثة آلاف شخص بينهم نواب منتخبون وطالبوا كرزاي واللجنة المستقلة بعدم تغيير نتائج الانتخابات أو تركيبة البرلمان مهددين بمزيد من الاحتجاجات إذا حدث أي من الأمرين،مما اضطر كرزي مرة ثانية للمراجعة في حكم محكمته الخاصة وفوض الأمر هذه المرة إلى لجنة الانتخابات والمحكمة الخاصة.

وبعد مرور أسبوعين على إعادة النظر في حكم المحكمة الخاصة قضت المحكمة المذكورة هذه المرة بطرد تسعة أشخاص من بين ٦٢ شخصا من أعضاء البرلمان وقد أيد كرزاي القرار الأخير وأرسله ضمن مرسوم رئاسي إلى رئيس البرلمان لتنفيذه بالفور.

وقد تدخل مرة ثانية ممثل الأمم المتحدة دي ميستورا وذالك بتأييده قرار المحكمة رغم مخالفة مجلس النواب وبقية الجهات المؤيدة للبرلمان وطالب أعضاء مجلس النواب بتنفيذ القرار النهائي لحل أزمة الانتخابات .

لكن مع وصول القرار الجديد إلى مجلس البرلمان وقراءته من قبل احد أعضائه انهال الضرب والشتم عليه من قبل أعضاء المجلس وغادروا جميعهم قاعة البرلمان منددين ورافضين لقرار كرازاي الرئاسي وحكم محكمته الخاصة و تأييد مبعوث الأمم المتحدة لدى أفغانستان.

إن ما يجري حاليا في داخل البرلمان الأفغاني العميل ليست إلا تمثيلية أمريكية يمثلها المتأمريكين الأفغان بحجة تطبيق الديمقراطية وحرية الرأي كما يسمون في بلدهم المنكوب ،والهدف منها هو صرف أنظار العالم من الهزائم التي تلحق بالقوات الأمريكية والأطلسية في المعركة الدائرة بين المحتلين وبين الشعب الأفغاني المسلم الذي يرفض الاحتلال ومواليه بكل مسمياته من الحكومة المنتخبة !!! والبرلمان !!! ومجلس الشيوخ!!! ، ولا يرضون بشئ غير مواصلة الجهاد لطرد المحتلين والتعايش في خنادق المقاومة إلى تحرير بلدهم وإقامة حكم الله فيه .

هذا ما جاهد لأجله شعبنا المسلم تحت قيادة الإمارة الإسلامية وضحى في سبيله بكل غال ورخيص ، فنسأل الله أن يحقق أمنيتنا ويحرر بلدنا ويهزم المحتلين في بلدنا وينجي المستضعفين من شر هم في كل مكان ، وما ذلك على الله بعزيز.

بيان أمير المؤمنين
بمناسبة عيد الفطر المبارك لعام ١٤٣٢هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الله أكبر الله أكبر، لا إله إلاّ الله والله أكبر الله أكبر ولله الحمد.

الحمد لله الذي نصر عبده، و أعزّ جنده، و هزم الأحزاب وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده و بعد:
أهنئ الشعب الأفغاني المجاهد و الأمة الإسلامية جمعاء بحلول عيد الفطر المبارك متزامنا مع الانتصارات المستمرّة للمجاهدين، وأسأل الله تعالى أن يتقبل منّا ومنكم جميعاً الصيام، والجهاد، وتحمّل المشقّات في سبيله. و استغلالاً لهذه الفرصة الميمونة نودّ أن نقدم لكم و جهة نظرنا حول بعض المواضيع الهامة التالية :

أولاً – حول الأوضاع الجهادية :

إن أعداء الإسلام في أفغانستان كانوا قد اعتبروا هذا العام مرحلة حاسمة للقضاء على المجاهدين، والوصول إلى أهدافهم المشئومة، وقد وعدوا شعوبهم وحكوماتهم بتغيير جذري في هذا العام في أوضاع المعركة الدائرة في هذا البلد. ولكن بفضل الله تعالى ونصرته للمجاهدين باءت جميع مخططاتهم بالفشل على عكس ما كانوا يحلمون بها. وقد تحمّلوا في هذه السنة من الخسائر في الأرواح والأموال أكثر مما كانت في السنة الماضية .

أمّا المجاهدون فقد تعرّفوا على أساليب حرب العدوّ أكثر من ذي قبل، و حصلوا مع مرور كل يوم على الأسلحة والوسائل التي تُلحق بالعدوّ أكبر الأضرار، وكنتيجة لهذا التطور فقد أصبح العالم يشاهد زيادة الضحايا في صفوف العدوّ، و إسقاط طائراته.

وفي الجانب الآخر فإن ازدياد تضامن الشعب للمجاهدين، و اختراق المجاهدين المتزايد لصفوف العدوّ، واتساع رقع الفعّاليات الجهادية في أرجاء البلد، وتطور عمليات المجاهدين والتصاعد من عددها، وشن العمليات الناجحة على المراكز الحسّاسة والهامّة للعدوّ، والقضاء على الشخصيات الهامّة وأركان النظام في الإدارة العميلة في شمال البلد وجنوبه، فإن هذه كلها تبشرنا بالنصر القريب، والمستقبل الزاهر بإذن الله تعالى .

و إذا قورنت انجازات عمليات (بدر) في هذه السنة بإنجازات السنوات الماضية، و نُظر بإمعان إلى هزائم العدوّ المتتالية، واضطراب الوضع الذي لا مثيل له في الإدارة العميلة ، فإن كلّ هذا يضع أمام الناظر صورة واضحة لعزائم المجاهدين القوية وروح المعنوية العالية لهم في جانب، وصورة الانهيار الشامل للعدوّ في جانب آخر .

وكذلك لم تبق الأوضاع العالمية في صالح أمريكا كما كانت فيما مضى؛ لأن اقتصادها يواجه أزمة خانقة أكثر من أيّ وقت آخر. ومن يوم لآخر تدرك شعوب الدول الأعضاء في حلف الناتو حقائق جديدة عن الحرب في أفغانستان ، و يتقوى في الرأي العام هناك الموقف المضاد لهذه الحرب بلا هدف، وتسعى الدول المشاركة في هذا الحلف الغاشم لسحب قواتها من

هذا البلد واحدة تلو الأخرى، و تضايقت دول المنطقة وشعوبها من العنجهية الأمريكية وفقدت صبرها على هذا الوضع، وعلى العموم فإن جميع هذه المستجدّات والظروف تبشّرنا بانتصار جهادنا الحق على الأعداء .

ثانياً – حول خروج القوات الأمريكية المحدودة من أفغانستان :

يجب أن أوضّح قبل كلّ شيء أن خروج القوات الأمريكية المحدودة لا يمكن بحال أن يكون حلاً لقضية أفغانستان، وسيستمرّ الجهاد بكل قوته، لأن مثل هذه التصرفات الشكلية يزيد القضية تعقيدا، وستكون لها نتائج وخيمة، ولذلك يجب على القوات المحتلة بجانب الإخراج الفوري لجميع قواتها من أفغانستان أن تبحث عن حل مقنع ودائم لهذه القضية.

ثالثاً – حول القواعد الأمريكية الدائمة على أرض أفغانستان :

إن شعب أفغانستان غير مستعد بشكل من الأشكال أن تكون للأمريكيين هنا قواعد دائمة، ويعتبر الأفغان وجود القوات المعتدية على أرضه ـ قليلة كانت أو كثيرة ـ بمعنى الاحتلال الأجنبي.

فإن كانت أمريكا تأبى إلاّ الإصرار على هذا الأمر، ولا تعتني بمطالب المقاومة الجهادية ومطالب الشعب الأفغاني، فلتتوقع نتيجة هذا الإصرار مثل نتيجة احتلالها لهذا البلد خلال عشرة أعوام ماضية، حيث لا يمكن للأمريكيين أن يشعروا بأمن في مدينة (كابل) ولو للحظة واحدة على الرغم من إنفاق مليارات الدولارات و قتل آلاف من جنودها في هذه الحرب.

يجب على الشعب الأفغاني و بالأخص على الشخصيات العلمية و السياسية والوجهاء في هذا البلد أن يتخذوا بالتفاهم مع الإمارة الإسلامية موقفا وطنيا موحّدا في رفض وجود القواعد الأمريكية في أفغانستان، و أن يثبتوا للأمريكيين أنّ الشعب الأفغاني بأجمعه متّفق على رفض وجود القواعد الأجنبية في بلده.

و إن المشاركة في سلسلة المساعي للموافقة على وجود القواعد الأجنبية على هذه الأرض سواء كانت من قِبَل مجلس (جرغاه)، أو من قِبَل (البرلمان)؛ فإنها سوف تُميّز الخونة للدين والوطن من الأبناء الأوفياء البارّين للدين والوطن .

رابعاً – حول مستقبل البلد وكيفية النظام فيه :

إنّ سياستنا حيال النظام في مستقبل أفغانستان هي أننا نريد النظام الإسلامي الحقيقي الذي يحظى بثقة جميع سكّان البلد ، وأن تجد فيه جميع الأقوام الساكنة في هذا البلد موقعها، و أن يُسند فيه الأمر إلى أهله، و أن تكون له علاقات متبادلة مع دول العالم، والمنطقة في إطار الاحترام المتقابل، على أساس مصالحنا الإسلامية والوطنية، وأن يولي جل اهتمامه إلى إعادة البناء المادي والمعنوي للبلد من الدمار الناتج عن حروب ما يزيد على ثلاثة عقود من الزمن.

و بما أن أفغانستان فيها أراض زراعية واسعة، وهي غنية بالمعادن ومصادر الطاقة الطبيعية الواسعة، وفي حالة الأمن والاستقرار وحدها يمكننا أن نستثمر في هذه المجالات، وأن نتخلّص من مصائب الفقر، والبطالة، والتخلف، والجهل التي هي سبب كثير من المشاكل الاجتماعية والاقتصادية لهذا البلد.

وعلى خلاف ما يشيعه إعلام العدوّ فإن الإمارة الإسلامية لا تؤمن قط بسياسة حكر السلطة والاستبداد بالحكم، و كما أن أفغانستان دار لجميع الأفغان فكذلك يحق للجميع أن يقوموا بأداء مسؤليتهم في رعاية هذا البلد والدفاع عنه. ولا ينبغي أن تكون التطورات المستقبلية كالتي كانت بعد انهيار الشيوعية في هذا البلد، حيث نُهبت كل ممتلكات البلد، وخرّبت الإدارات الحكومية من كل الوجوه؛ بل ستكون هناك تدابير محكمة في حالة انتصار المجاهدين للحفاظ على الممتلكات الوطنية، والإدارات الحكومية، والانجازات الحاصلة في القطاع الخاص، وأن تشجع الكوادر المتخصصة والتجار الأفغان للمزيد في خدمة الدين والوطن دون تمييز.

خامسا – حول المفاوضات :

إن الإمارة الإسلامية تعتبر العامل الأساسي للمعضلة المستمرة في أفغانستان هو وجود القوات المعتدية في هذا البلد،

وفي قصفها العشوائي، ومداهماتها الليلية، ومظالمها وتعذيبها للمواطنين، وفرض السيطرة عنوة. وترى حلّ القضية في وضع نقطة النهاية لهذه المظالم والانتهاكات. وكذلك ترى تأمين المصالح الدينية والدنيوية للشعب والوطن في إقامة نظام إسلامي حقيقي مستقل. وللوصول إلى هذا الهدف يمكن التأمل والتدبر في جميع الطرق المشروعة.

الاتصالات التي تمت بشأن تبادل الأسرى مع الجهات المعنية حتى الآن، فهي لا تعتبر مفاوضات شاملة لحلّ المعضلة الجارية في البلد أبداً، علماً بأن الإمارة الإسلامية بصفتها كياناً سياسياً وعسكرياً لديها أجندة محددة ومستقلة بشأن المفاوضات، وقد بينتها من حين لآخر.

سادساً – حول مؤتمر (بن) القادم .

إن المؤتمر المزمع عقده في مدينة (بن) الألمانية بشأن القضية الأفغانية في نهاية هذا العام سوف لا تختلف نتائجه عن مؤتمر (بن) الأول الذي عقد قبل عشر سنوات؛ لأنه لا يشارك فيه الممثلون الحقيقيون للشعب الأفغاني، ولا يناقش فيه الحل الأساسي والواقعي لمشاكل أفغانستان. ولهذا المؤتمر أيضاً أهداف دعائية وشكلية كبقية المجالس والمؤتمرات السالفة، ويريدون من خلاله صرف الرأي العالمي من الحل الواقعي لقضية أفغانستان إلى جهة أخرى.

ويتلى فيه ما قرره البيت الأبيض والبنتاغون من القرارات مسبقاً.

إننا نشير على جميع جهات ذات الصلة بقضية أفغانستان أن يبحثوا عن الحل الحقيقي العملي بدل الانشغال في الحلول الوهمية والمصطنعة، وعليها أن تتعرّف على الحقائق الواقعية في أفغانستان.

إن الأفغان لديهم تاريخ مجيد في حل مشاكلهم الداخلية والتفاهم فيما بينهم، شريطة أن تتوقف التدخّلات الأجنبية.

إن الإمارة الإسلامية تواصل كفاحها المشروع كحق أصولي لها في الدفاع عن الدين والوطن، وعلّة ذلك وجود القوات المعتدية في البلد. وإذا ما أنهى التحالف الدولي المحتلّ احتلال بلادنا، فإن الإمارة الإسلامية مستعدّة بصفتها نظاماً مسالماً وضامناً أن توطد علاقات إيجابية مع دول المنطقة والعالم.

إننا نريد من جميع دول العالم بما فيها الدول المجاورة ألاّ تكون جزءاً من الألاعيب الاستعمارية فيما يرتبط بمستقبل أفغانستان؛ لأن هذا العمل لا يعود على أحدٍ بنفع. والإمارة الإسلامية بصفتها وارثة لدماء مليوني أفغاني مصممة على اتّخاذ قرارات مستقلة ومجردة من تدخّلات الآخرين فيما يتعلّق بمستقبل أفغانستان، والتي تضمن تحقيق آمال شهدائنا، والحفاظ على مصالحنا الإسلامية والوطنية، وكرامة الشعب الأفغاني. ونوضّح لجميع الجهات أن الأفغان لا يقبلون الأنظمة المفروضة عليهم، ولا يمكن لمثل هذه الأنظمة أن تدوم في هذا البلد.

سابعا – حول العاملين في إدارة كابل:

إننا نوجّه الدعوة مرّة أخرى للأفغان العاملين في إدارة كابل، ونقول لهم كفوا عن مساندة المحتلّين! وتكاتفوا مع مجاهدي الإمارة الإسلامية في مقاومة أعداء الدين والوطن. وانضمامكم مع المجاهدين سوف يجبر المحتلين لترك أرضنا في وقت أسرع، وبذلك سوف تُثمر تضحيات شعبنا المظلوم، ويزدهر البلد ويتحلى بحلي الاستقلال والرفاهية والنظام الإسلامي، وهذا في مصلحة الجميع.

ثامنا- إلى المجاهدين "حماة ثغور" الجهاد:

ألف: نظراً لحساسية الظروف يجب أن تنتبهوا إلى مسؤولياتكم الجهادية أكثر من أيّ وقت آخر. فقد تحرّرت الآن بفضل الله تعالى ثم بجهودكم مناطق واسعة من التواجد القذر للعدو. وابذلوا مزيداً من الجهد لتحرير باقي مناطق البلد من تواجد العدو أيضا. ولا تتوانوا في الأمور الجهادية أبداً، واعملوا في فعالياتكم الجهادية بعزم قوي، وتدابير مستحكمة

وخطط منظمة، وليكن نصب أعينكم في كل عمل هو رضا الله سبحانه تعالى.

ب: إن طاعة الأمير هي من أهمّ أركان الجهاد، فلتكن منكم الطاعة الكاملة للأمير واللائحة الصادرة إليكم. المسؤولون الجهاديون المُعَيَّنون من قِبَلنا في أرجاء البلد هم أمراؤكم الشرعيون ، فعليكم إطاعتهم إطاعة كاملة.

ج: يجب أن تطبقوا بجد التدابير الاحتياطية التي تكلفون بها من حين لآخر من قبل قادتكم. ولو أنكم تهاونتم في ذلك، ولم تأخذوا حذركم قدر المستطاع، فلا يُستبعد أن يصيبكم مكروه من قِبَل العدو في الدنيا، وستكونون مسؤولين أمام الله تعالى أيضا .

د: عليكم أن تكونوا حذقين في معاملة الشعب، واكتسبوا قلوبهم بالأخلاق الحميدة والتعامل الحسن، فشعبنا شعب مسلم ومجاهد، وقد ضحى في سبيل نصرة الإسلام واضطهد في ذلك أكثر عن سواه. ولتنظروا إلى كل فرد من عامة الشعب من الشيوخ، والشباب، والنساء، والأطفال بعين الإكرام والإحترام . وإذا وردتكم معلومات عن شخص فتثبّتوا منها أوّلاً ، ولا تؤذوا الناس نتيجة معلومات خاطئة ومغرضة. واستأنسوا بمشورات الشعب القيمة وآرائهم الصائبة. وعند تعاملكم مع الناس تصوّروا أنفسكم لو أنكم كنتم غير مسلّحين ومن عامة الناس فكيف كنتم تعاملونهم؟ أو أن الذي تعامله إن كان أبوك، أو أخوك ، أو أحد من أقاربك فكيف كنت تعامله؟ فليكن المجاهدون في كلّ الأحوال عطوفين في تعاملهم مع الناس، ولا ينبغي لهم أبداً أن يتعالوا عليهم.

هـ: ما لم يصدر إليكم أمر من قبل قيادة الإمارة حول عمل ما، أو لم يأذن لكم به مسؤولو الولايات، فلا تحملوا الناس بالأوامر والنواهي من تلقاء أنفسكم، لأن هذا العمل يُسيئ إلى سمعة الجهاد والمجاهدين، ويوفر للعدو فرصة إشاعة الدعايات السالبة تجاهكم، ويتسبب في إيجاد فجوة بينكم وبين الشعب، وكذلك ماتكلّفون به من الأوامر فحاولوا قدر الإمكان أن تنفذوها بالتشاور مع السكان والعلماء الكرام في المنطقة.

و: لا يُسمح لأحد من منسوبي الإمارة الإسلامية أن يأخذ النقود من الناس بالقوّة. فإذا رأيتم أحداً تحت مسمى المجاهد أو أي مسمى آخر يأخذ الأموال من عامة الناس أو التجار، أو الفلاحين أو الأثرياء بقوة السلاح، أو يختطف الناس لأجل المال، فامنعوهم بجد، وإذا قدرتم عليه فعاقبوه معاقبة شرعية؛ لأن تأمين أرواح الناس وأموالهم من أهمّ وأسمى الأهداف الجهادية.

ز: وفي النهاية نوصي المجاهدين أن يشتغلوا بجانب الفعّاليات الجهادية في التعلم والمطالعة، والدعوة إلى الله، والالتزام بالأذكار والأدعية المأثورة. ونوصيهم أيضا بالتربية البدنية والتدرّب الجهادي، وليخصّصوا قسطاً من وقتهم لها. وننصحهم كذلك باتّخاذ المظهر والملبس الموافق للشريعة الإسلامية، ونرجوا منهم أن يعيشوا بين الناس كأشخاص طيّبين، ربّانيين، مصلحين، ودعاة إلى الخير والصلاح.

ح: إنّ اللائحة الصادرة للمجاهدين قد وصلت إلى الجبهات الجهادية في جميع الولايات، فليتأكد مسؤول كل ولاية من فهم المجاهدين لبنود اللائحة، وتطبيقها.

تاسعاً – إلى أساتذة الجامعات، والكتّاب، والمثقفين، والطلبة، في داخل البلد وخارجه:

أيها الأعزّة : إن مستقبلنا مرهون باستقلالنا الشامل ، فإن لم يكن لنا وطن مستقل فإن مستقبلنا سيكون العبودية. والسيد لا يريد لعبده ما يريده لنفسه، بل يستغله كأداة ووسيلة لتحقيق مراميه. ولذلك لم يُنفق المحتلون خلال السنوات العشر الماضية على المشاريع الأساسية كسدود المياه، وإنشاء برامج عامة لتوفير الكهرباء على مستوى البلد، ولا على المصانع الكبيرة التي تُعتبر البُنية التحتية للبلد؛ بل على العكس سعوا لإذكاء نار العصبيات اللسانية والقومية والإقليمية

في السر والعلن، وشجعوا الشبان لخوض هذه العصبيات. وهذا التحريض بمعنى تحطيم مستقبل بلادنا. إن من واجبنا الإسلامي ومن ثم الوطني أن نحافظ على الجيل الناشئ من التأثيرات الدعائية الهدامة من قبل العدو. وكما أن شعبنا المجاهد استطاع بجهاده المبارك أن يُنقِذ البلد من الاحتلال السياسي والعسكري الغربي، فمن الضروري أيضا أن يصد وجه انتشار الثقافة الغربية المفسدة وتأثيراتها الفكرية الهدامة في هذا البلد المسلم والغيور. وأن نعمل بتفان، وإخلاص، وهمّة أفغانية عالية، لضمان حياة أجيالنا المستقبلية في أحضان الثقافة الإسلامية النزيهة.

وإلاّ ستنقطع صلة شعبنا المسلم الغيّور بماضيه الإسلامي المجيد، بسبب تأثير الثقافة الغربية المسمومة.

فيجب على الأساتذة، والكتّاب، والمثقفين، والطلاب جميعاً أن يكافحوا بشكل فردي وجماعي لاستقلال البلد، والحفاظ على القيم الإسلامية والوطنية، ووحدة الشعب الأفغاني. فلنتّحد جميعاً لتحقيق الهدف المشترك ، ولنقضي على الفواصل المصطنعة والافتراضية بيننا، إن القيم الإسلامية وحدها تستطيع أن تقضي على التعصّبات اللسانية والقومية وغيرها، إلاّ أن هذا العمل يحتاج منّا جميعاً تضحيات وجهود عملية.

عاشراً- إلى شعب أفغانستان وشعوب العالم:

نشكر جميع الأطياف المختلفة للمجتمع الأفغاني، التي تعتبر الجهاد الجاري فريضة دينية، على تحمّلها للصعوبات والمشقات في مسير الجهاد والكفاح خلال الأعوام العشرة الماضية، حيث قامت بالمساندة الشاملة للمجاهدين، وأدّت فريضتها الجهادية، ولكى لا تضيع ثمرة تضحيات السنوات العشر الماضية، يجب عليها أن تواصل مساعدتها للجهاد والمجاهدين، فمن يقدر على الجهاد بالنفس والسلاح فليؤدّ فريضته، ومن يقدر على الجهاد بالقلم، فليسخّر قلمه في نصرة الدين والدفاع عنه. وكذلك يجب على الموسرين والأثرياء أن يُنفقوا من أموالهم في توفير المستلزمات الجهادية.

وأهيب بالمسلمين في العالم أن يمدوا المجاهدين بالمساعدات الماديّة والمعنوية. كما أرجو من الشخصيات والشعوب الحرّة في العالم أن يذودوا عن الجهاد الدفاعي للشعب الأفغاني، وألا يسمحوا للطغاة المستبدّين أن يجعلوا الشعوب المستضعفة ضحيّة عزائمهم الاستبدادية البغيضة.

وفي الأخير أهنئ مرّة أخرى جميع المسلمين في العالم، وجميع الأفغان المضطهدين والمجاهدين في خنادق القتال، وسجناء المجاهدين، و أسر الشهداء والأيتام والأرامل، وجميع المتضررين بعيد الفطر المبارك، وأهيب بأثرياء المجتمع أن يتصدقوا على الفقراء والمحتاجين في هذه الأيام.

و في النهاية أسأل الله تعالى أن يعيد علينا الأعياد القادمة في جو الحرّية والأمن تحت ظل نظام شرعي إسلامي، وما ذلك على الله بعزيز.

خادم الإسلام أمير المؤمنين

الملا/ محمد عمر (مجاهد)

28-9-1432هـ - 28-08-2011

رسالة التهنئة بمناسبة الذكرى الثانية والتسعين لاستقلال أفغانستان من الاحتلال الإنجليزي

قبل ٩٢ عاما من اليوم، أي في ٢٨ من شهر أسد عام ١٢٩٨ الهجري الشمسي الموافق لـ ١٩ من شهر اغسطس لعام ١٩١٩م، اعترفت أمبراطورية قرني التاسع عشر والعشرين الإنجليزية الإحتلالية باستقلال أفغانستان بشكل رسمي، وبهذا فقد حقق الشعب الأفغاني أكبر أمنياته (تحرير الوطن واستقلاله) بعد حروب ومشاكل استمرت عشرات السنين وبمناسبة قدوم هذا اليوم التاريخي فإن مجلس شورى القيادي بالإمارة الإسلامية يهنئ شعبه المؤمن العاشق للحرية والإستقلال من أعماق القلب، ويسأل المولى جل جلاله أن يعجل بالحرية الكاملة للوطن من الإحتلال الأمريكي المستمر.

إن كفاح الشعب الأفغاني الذي دام ثمانين حولاً، ومبارزته للحرية ضد الإنجليز يعتبر من أهم أبواب تاريخنا المليئ بالعبر والمواعظ والمفاخر، ولو يطالع تاريخ حروب عشرات السنين بين الشعب الأفغاني الأبي وبين الإنجليز وما وقعت في ذلك من الغارات والهمجات وعمليات الكر والفر والهزائم والإنتصارات بدقة، يستفاد من ذلك الكثير لحل الأزمة الجارية في البلاد، أن قضية الإحتلال الإنجليزي لأفغانستان آنذاك ـ مثل الآن ـ تعثر مرات وواجه مشاكل ومعاضل لعشرات السنين كان سببه الرئيسي هو أن الإنجليز كانوا يعتمدون ويهتمون بعدد من عملائهم آكلي رواتبهم بدلاً من الإهتمام لإرادة الشعب الإفغاني وقراره المتخذ، فالإنجليز بدلاً من أن يدركوا موقف الشعب الأفغاني وحساسيته تجاه غزوهم لوطن الأفغان كانوا يتعاملون مع عملائهم فقط، وبتطميناتهم كانوا يحلمون أحلام إحتلال أفغانستان.

وللأسف فإن القوات الأمريكية المحتلة تكرر تلك التجربة بعينها، فالأمريكيون يتصورون أن معاملتهم مع عدد من العملاء، وابرام معاهدة بقائهم الدائم مع هؤلاء القلة، سيضعف من حمية المقاومة لدى الشعب أخلاقاً؛ لكن على الأمريكيين أن يعلموا جيداً بأن شرذمة قليلين من العملاء لايستطيعون تحديد مسير البلد في مثل هذه المسائل المهمة ، كما لا يخضع الشعب الأبي الشجاع للمعاملة في مثل هذه المسائل، وإن الشعب الأفغاني الآن منشغل في الكفاح ، و الجهاد والمقاومة الشاملة لأجل الحرية والاستقلال، ولتحقيق هذا المرام ضحى بكل غال ونفيس خلال السنوات العشر الماضية، ولو أن أعداء الشعب يريدون التخلص من المعضلة المستديمة فعليهم أن يحترموا إرادة الشعب وموقفه، وأن يعترفوا رسماً باستقلال أفغانستان وحريته، وإن أبوا ، وأصروا على سياستهم الإحتلالية، فلا ينتظروا سوى أن يحل بهم عاجلا أو أجلا ما حل بالإحتلال الإنجليزي، بإذن الواحد الأحد.

وبمناسبة ذكرى يوم الاستقلال (٢٨ من شهر أسد) يجب أن نذكر شعبنا أن الحرية والاستقلال حقنا الطبيعي والإنساني والديني، وأننا عباد لله عزوجل فقط، ولا يحق لأية قوة أخرى أن تلزم علينا سيادتها. وأن الجهاد ضد المحتلين الكفار فريضتنا الدينية، وكل ما سنواجهه في هذا الصدد يكون شرفا دينيا ودنيويا ورفعة رأس لنا، فلذا يلزم علينا أن نتوجه ننطلق نحو المقاومة والجهاد والكفاح أكثر فأكثر لأجل الحرية والاستقلال، حتى يهزم الله بعونه ونصرته العدو المحتل، وأن يطردهم من وطننا الحنون.

"على أمل تحقيق هذه الأمنية"

مجلس شورى القيادي بالإمارة الإسلامية

عبد الرؤوف حكمت

نظرة إجمالية إلى الأوضاع الجهادية في ولاية (ميدان وردك)

ولاية (ميدان وردك) من الولايات المركزية في أفغانستان، ولها حدود مشتركة مع كل من ولايات (كابل) العاصمة، و(لوجر) و(غزني) و(باميان).

وتعتبر من الولايات ذات الكثافة السكانية العالية.

تنقسم هذه الولاية إلى تسع وحدات إدارية وهي مديريات (چك) و(جَغتُو) و(سيدآباد) و(جلكه) و(دايميرداد) و(نرخ) و(جلريز) و(بهسود حصهٔ اول) و(بهسود حصهٔ دوم)، ومركز هذه الولاية مدينة (ميدان شهر).

وكانت ولاية (ميدان وردك) أيام احتلال الاتحاد السوفياتى من المعاقل القوية للجهاد والمجاهدين، وكانت الطبيعة الشبه الجبلية، والشعاب الخضراء، وكثرة الأحياء فيها، قد حوّلت هذه الولاية إلى معقل غير قابل للتسخير أمام جنود الروس.

و بعد الهجوم الأمريكي على أفغانستان كانت هذه الولاية من أولى الولايات التي ثار أهلها في انتفاضة جهادية عامة ضد المحتلين الجدد، وبدأت المقاومة الجهادية المسلحة في معظم مديريات هذه الولاية ضدّ الجنود الغربيين.

وتعتبر مديريات (سيدآباد) و(نرخ) و(جلريز) و(چك) و(جغتو) من المديريات التي تشهد مقاومة جهادية قوية ومستمّرة ضدّ المحتلين، ومعظم مناطق هذه الولاية يسيطر عليها المجاهدون.

أمّا تواجد العدوّ فينحصر في المباني الحكومية في مراكز هذه المديريات، وبقية ساحاتها الواسعة يديرها المجاهدون.

وعلاوة على ذلك فإن مديريتي (چك) و(جلگه) هما من المديريات التي فتحها المجاهدون مرّة خلال الأعوام الماضية، وغنموا فيها مقادير كبيرة من الغنائم.

ويجدر بالذكر أنّ مديريتي (بهسود) هما الوحيدتان اللتان لايوجد فيهما حضور قوي للمجاهدين لكون المديريتين يعيشها الشيعة الموالون للمحتلين الغربيين، وبقية مناطق هذه الولاية يتواجد فيها المجاهدون بتشكيلاتهم المدنية والعسكرية.

أمّا مديرية (سيدآباد) الواقعة على الطريق الرئيسي الممتد بين (كابل) و(قندهار) فهي من المديريات التي رأى فيها الصليبيون أياماً سوداء، وتحمّلوا فيها أكبر الخسائر، لأنها بفضل الله تعالى تحّولت إلى مركز قوة المجاهدين في هذه الولاية.

فهي إلى جوار كونها مصيدة للعدوّ المحتلّ من خلال هجمات المجاهدين التفجيرية، ونصب الكمائن، والهجمات الصاروخية اليومية التي يهلك فيها جنود العدو شاهدت معارك كبيرة ضدّ قوافل العدوّ العسكرية الكبيرة المتجهة إلى الولايات الجنوبية، وقد أحرق فيها المجاهدون المئآت من دبابات العدوّ ووسائل نقله، فهي محرقة الصليبيين وأعوانهم العملاء، ولازالت آثار القوافل المحروقة بادية في المنطقة على طرفيّ الطريق العام.

ومن المناطق الإستراتيجية الهامّة الأخرى في هذه الولاية هي وادي (تنگی) الذي يعتبر قنطرة الوصل بين الولايات الشرقية والمركزية، وهي بفضل الله تعالى تخضع بشكل كامل لسيطرة المجاهدين، ولهم فيها مراكز جهادية قوية، ونظراً للأهمية الاستراتيجية لهذا الوادى فقد كان الأمريكيون أحدثوا فيه قاعدة عسكرية قوية، ولكنهم لم يستطيعوا أن يصمدوا أمام ضربات المجاهدين القوية المستمرة، فاضطرّوا للهروب بعد معارك دامية،

وتركوا دباباتهم وسياراتهم وجثث قتلاهم في ميدان المعركة.

ولا يوجد الآن أيّ تواجد للعدوّ في هذا الوادي العامر بالقرى وبساتين التفاح، وتدار جميع شؤونها من قِبَل المجاهدين، والحمد لله تعالى على ذلك.

هذا وقد تلقت القوات الأمريكية الخاصة أكبر ضربة قاصمة في تاريخها بيد المجاهدين أيضا في هذا الوادى، حيث أرادت القوات الأمريكية بتاريخ 2011/8/4 أن تباغت مركزاً للمجاهدين في هذا الوادي من خلال عملية إنزال الجنود من المروحيات في ظلام الليل، فاختارت 31 من زبدة جنودها من القوات الخاصة في مروحية من نوع (تشينوك) إلى المنطقة، ومعهم ثمانية من كوماندوز القوات الأفغانية العميلة، ولكن الطائرة أسقِطعت بفضل الله تعالى بنيران المجاهدين قبل أن تهبط على الأرض، وقبل أن تنزل جنودها، فاحترقت الطائرة واحترق جميع من فيها.

وكانت هذه الضربة أخطر الضربات التي تلقتها القوات الأمريكية الخاصة خلال عشر سنوات ماضية.

وقد ظهر فيما بعد أن الجنود الهالكين هم من الوحدة التي قامت بعملية قتل الشيخ أسامة رحمه الله تعالى. وهكذا قُصم ظهر أمريكا في هذه الحادثة في هذا الوادي.

وعلاوة على مديرية (سيدآباد) فإن مديريتي (نرخ) و(جلريز) أيضا من ساحات نفوذ المجاهدين، ومعظم مناطقها تحت سيطرتهم، وهما مشهد عمليات خطيرة للمجاهدين، ولا يمكن للعدوّ أن يدخل إلى تلك المناطق.

ويقف أهل هاتين المديريتين أيضا إلى جانب المجاهدين مثل أهالي بقية مديريات هذه الولاية، ولا تصرفهم تهديدات العدوّ، وقصفه الجوي، وغاراته الليلية بواسطة المروحيات، عن الوقوف إلى جانب المجاهدين وموازرتهم بكل ما يستطيعون، بل يواصلون جهادهم للعدوّ بكل صبر وعزيمة.

وأمّا مديريتا (چك) و(جلكه) في وسط (وردك) هما أيضا تحت سيطرة المجاهدين سوى مركزي المديرية اللتين تنحصر فيهما قوات العدوّ في المباني الحكومية فقط.

وأمّا مركز هذه الولاية مدينة (ميدان شهر) وهي من أقرب المدن إلى مدينة كابل أيضا ساحة عمليات المجاهدين، ولهم فيها نفوذ وتأثير كبيرين، وقد استطاع المجاهدون عدة مرّات أن يخطفوا جنود العدوّ ومليشياته من داخل المباني الحكومى في ظلام الليل.

ويقوم المجاهدون في هذه الولاية إلى جوار الفعّاليات العسكرية بالفعّاليات المدنية والدعوية والتعليمية أيضا، ويسيّرون الشؤون المدنية للناس بشكل منظّم وفق اللائحة التي أعدّتها الإمارة الإسلامية للمجاهدين في أفغانستان.

وكذلك من الجدير بالذكر أن ولاية (ميدان وردك) من الولايات التي يتمتع أهلها بمستوى عال من العلم والثقافة، ومعظم سكانا متعلمون، ولذلك تهتم الإمارة الإسلامية بالجانب التعليمي أيضا في هذه الولاية، ويرعى القسم التعليمي في إدارة المجاهدين لهذه الولاية عدّة مدارس دينية، والمدارس الإبتدائية، والثانويات العامة، ودوراً لتحفيظ القرآن الكريم، التي وفّرت فرصة تعليمية كبيرة لأولاد هذه الولاية وشبابها الذين يتلقون فيها التربية الدينية والجهادية إلى جانب دراساتهم المنهجية العامّة.

ولذلك يشترك معظم شباب المدارس مع المجاهدين في المعارك ضدّ المحتلين الصليبيين.

وعلى العموم فإن الأوضاع الجهادية والإجتماعية في حالة ممتازة في هذه الولاية.

وبما أن هذه الولاية من أقرب الولايات إلى العاصمة فلذلك يسعى العدوّ دوماً أن يبسط سيطرته على ساحات هذه الولاية.

وقد قامت الإدارة العميلة وسادتها المحتلون عدّة مرات بعمليات عسكرية شاملة على مناطق المجاهدين، ولكنهم بفضل الله تعالى لم يستطيعوا أن يفعلوا شيأ يذكر. والحمد لله رب العلمين.

نائب المسؤول الجهادي لولاية كابل

الملا فيض الحق العمري في حوار مع الصمود

الصمود: ترحب بكم مجلة الصمود وتشكركم على تلبيتكم دعوتها لإجراء الحوار معكم على الرغم من مشاغلكم الجهادية الكثيرة، ونودّ في البداية أن تقدّموا لقرائنا نبذة يسيرة من المعلومات العامة عن ولاية (كابل) .

العمري : الحمد لله رب العلمين والصلاة والسلام على إمام المجاهدين محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، وبعد:

أخي الكريم! قبل كل شيء نشكركم أنتم أيضا على خدماتكم الإعلامية للجهاد، ونسأل الله تعالى أن يتقبلها منكم .

إنّ ولاية (كابل) هي عاصمة أفغانستان ومركزها (مدينة كابل) إحدى المدن المشهورة في هذا البلد والعالم ، فهي لشهرتها غنية عن التعريف ، وفي العموم يمكننا أن نقول إنّ ولاية (كابل) هي من الولايات المركزية لهذا البلد، ولها حدود مع كل من ولايات (لوجر) و(وردك) و(لغمان) و(بروان) و(ننجرهار) .

ومن الناحية الإدارية فهي تنقسم إلى 17 مديرية، علاوة على مركزها مدينة (كابل) .

ومن ناحية الكثافة السكانية فهي من أكثر الولايات سكاناً، ويقدّر عدد سكانها بأربعة ملايين نسمة، حيث يعيش ثمانون بالمائة من السكان في المدينة، وعشرون بالمائة منهم في المناطق الريفية والمديريات.

الصمود: ما هي مناطق تواجد المجاهدين بتشكيلاتهم الجهادية في ولاية كابل ؟

العمري: يتواجد المجاهدون بتشكيلاتهم الجهادية في 13 مديرية من بين مجموع 17 مديرية، بالإضافة إلى مجموعات المجاهدين الخاصة في داخل مدينة كابل .

ويتواجد المجاهدون في جميع هذه المناطق بشكل منظم حيث يوجد المسئولون لتسيير الأمور المدنية والجهادية، ويقوم المجاهدون بعملياتهم الجهادية ضمن خطط مدروسة ومحكمة.

وعلاوة على هذه المناطق هناك ساحات أخرى من هذه الولاية مثل (ميربچه كوت) و(إستالف) و(كلكان) ومناطق أخرى يوجد فيها المجاهدون فى مجموعات صغيرة تقوم بإجراء العمليات السرّية ، ونسعى أن نقويّ تواجد المجاهدين في هذه المناطق أيضا.

الصمود: حبّذا لو قدّمتم شيئاً من المعلومات التفصيلية عن المديريات التي فيها نفوذ كبير للمجاهدين، وعن كيفية الأوضاع الجهادية فيها، وعن مدى سيطرة المجاهدين على مناطقها، وكذلك عن نوعية عمليات المجاهدين فيها .

العمري: إن مركز قوة المجاهدين في ولاية (كابل) هو مديرية (سروبي) التي يتواجد العدوّ الصليبي وعملاؤه في بعض نقاطها المحدودة، وبقية مناطقها الواسعة كلها تخضع لسيطرة المجاهدين.

فعلى سبيل المثال يسيطر المجاهدون بشكل كامل على وادي (أوزبين) الإستراتيجي منذ عدة سنوات، ولقد حاول الأعداء وبخاصّة الفرنسيون أن يُخلوا هذه المنطقة الهامّة من المجاهدين، ولكنّهم فشلوا بالاستمرار في الوصول إلى هذا الهدف، وفي كلّ مرة تحمّلوا خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد، وحملوا معهم ذكريات أليمة من هذه المنطقة .

وكذلك يسيطر المجاهدون بشكل كامل على منطقة (تورغر) الإستراتيجية التي هي نقطة الوصل بين كل من ولايات (كابل) و(لغمان) و(ننجرهار) .

بالإضافة إلى كونها جبلاً مشرفاً على الطريق الرئيسي الممتد

بين (جلال آباد) و(كابل) الذي يعتبر طريق الإمداد الرئيسي إلى قوات المحتلين في أفغانستان .
وهكذا يتمتع المجاهدون بحضور قوي وفعّال في كل من مناطق (جگدلك) و(تيزين)، ولهم فيهما تواجد علني وعمليات مؤثرة ، ومنها يقودون العمليات الجهادية في بقية المناطق .
وبالإضافة إلى ذلك تعتبر منطقة (خاك جبار) ومديريات (ده سبز) و(موسهي) و(پغمان) و(چهارآسياب) والمناطق المجاورة لها أيضا من ساحات نفوذ المجاهدين، ويقومون فيها بأنواع من العمليات ضدّ العدوّ .
وأمّا المناطق الشمالية لمدينة كابل مثل مديرية (قره باغ) و(شكردره) و(سراى خوجه) والمناطق المجاورة لها فتشكيلات المجاهدين فيها جديدة، لأنها تعتبر مناطق تمركز قوة الاتحاد الشمالي المتحالف مع الصليبيين، ونرجو أن يوفقنا الله تعالى لتقوية نفوذ المجاهدين فيها، وبسط سيطرتهم عليها في القريب العاجل إن شاء الله تعالى.

الصمود: و ماذا عن الوضع الجهادي وفعاليات المجاهدين في داخل مدينة (كابل)؟

العمري: إن مدينة (كابل) لكونها عاصمة البلد هي إحدى المدن الهامّة في أفغانستان، ويسعى كلا الطرفان للتأثير فيها وإحكام السيطرة عليها .
ولذلك فإن المجاهدين لهم بفضل الله تعالى تشكيلات منظمة فيها، ويقومون من خلالها بالقيام بعمليات عملاقة وخطيرة ضدّ الأهداف الكبيرة للعدوّ، وقد أعدّوا الآن مجموعات لحرب المُدُن أيضا، ووضعوا خطتهم الشاملة لتحويل هذه المدينة أيضاً إلى منطقة لن يشعر فيها العدو بالأمن والهدوء.
ولكن بما أنّ العدوّ الخارجي والداخلي صرف كلّ توجهه الكشفي والاستخباراتي إلى هذه المدينة، وزرع جواسيسه في مختلف القطاعات، فلذلك توجد هناك بعض العراقيل أمام المجاهدين في إجراء عملياتهم العسكرية فيها، وعلى الرغم من ذلك فإن عمليات المجاهدين في هذه المدينة آخذة في التصاعد، وجعلت العدوّ منذ سنوات يتخبط في الورطة، وقد فقد تماسكه أمام ضربات المجاهدين المحيّرة .
ومن الأمثلة الأخيرة لحملات المجاهدين المحيّرة هي العملية الفدائية الجماعية على فندق (إنتركونتننتل) في قلب المدينة، وفي منطقة تحظى بالتحصينات الأمنية المشددة، وفي الوقت الذي كان يجري فيه اجتماع أمني رفيع المستوى بين المحتلين وعملائهم.
وكذلك عملية قتل (جان محمد خان) الوزير المستشار لـ (كرزاى) في داخل بيته .
وقد أحدثت هذه العمليات الخاصة وقتل أعمدة النظام ذعراً في نفوس أركان الإدارة العملية، ولذلك يسعى معظمهم لإخراج أسرهم وأهليهم من أفغانستان إلى أمريكا والدول الغربية الأخرى .
كما يحاول معظم رؤساء المؤسسات الغربية أن يبيتوا خارج أفغانستان، ويعودوا لمزاولة أعمالهم في النهار.
وكدليل على تمكن الخوف من نفوس أركان الإدارة العملية فقد كتبت الصحافة الأفغانية مؤخراً نقلاً عن مسئولي الجمارك أنّ استيراد السيارات المضادة للرصاص زاد إلى حد محيّر، حيث يدخل أفغانستان أسبوعيا من بين عشرة إلى عشرين سيارة من هذا النوع .
إن هذا لدليل على أن العدوّ يعيش في هذه المدينة في حالة خوف وقلق، ولا يمكنه أن يتنفس الصعداء في جو من الهدوء والاطمئنان .

الصمود: ما هي الأساليب القتالية للمجاهدين، والفعّاليات اليومية لهم في ولاية (كابل) ؟

العمري : ينتهج المجاهدون في كابل أيضا مثل بقية الولايات جميع الأساليب القتالية المؤثّرة مثل الهجمات التفجيرية، والحملات الاستشهادية ، وهجمات السيارات المفخخة، والحملات الفدائية الجماعية على الأهداف الكبيرة .
وستستمّر هذه العمليات مع التغييرات اللازمة في نوعيات العمليات ، وبالإضافة إلى ذلك ستشهد مدينة كابل قريبا نوعاً جديداً من حرب المدن التي ستقوم فيها خلايا صغيرة من المجاهدين باغتيال الشخصيات الهامّة للعدوّ، كما سيقومون باستهداف وسائل نقل العدوّ من خلال التفجيرات واستعمال قاذفات الـ (R.P.G) . وستكون هناك كمائن في شوارع العاصمة وأطرافها لدوريات العدوّ وقوافله العسكرية.
وقد بدأ المجاهدون بالفعل هذا النوع من العمليات في مناطق (ماهيبر) و(تنگي أبريشم) على الطريق الممتدّ بين (كابل) و(جلال آباد) ويلحقون يومياً بالعدوّ الأضرار الجسيمة .

ولا تنحصر فعاليات المجاهدين في كابل في العمل العسكري فقط، بل وظفوا مسئولين مدنيين أيضا ينظرون في أمور الناس وقضاياهم، ويعملون ليل نهار في حل مشاكلهم الحقوقية والقضائية.

وهناك نشاطات دعوية أيضا للمجاهدين تتم من خلال المساجد والمطويات ، وغيرها من وسائل النشر المتاحة ، وأخيراً بدأ المجاهدون عملاً جديداً في مدينة (كابل) وهو توجيه الدعوة للأشخاص الواقفين في صفَ العدوّ من خلال إرسال الرسائل الشخصية إليهم ، يدعونهم فيها إلى الخروج من صف العدوّ، وهناك نتائج طيّبة لهذا النوع من الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة .

الصمود: حبّذا لوذكرتم لنا جانبا من عمليات المجاهدين الأخيرة في هذه الولاية .

العمري: إننا من بداية هذه السنة قمنا بعمليات وهجمات كثيرة ضمن سلسلة عمليات (البدر) التي أعلنت عنها قيادة المجاهدين، وحصر جميع تلك العمليات ربّما يكون خارجاً عن نطاق هذا الحوار المحدود. ولكنني سأذكر لكم بعضها وهي كالتالي :

لقد قام المجاهدون خلال شهر ونصف شهر الماضي أى من أول شهر يوليو إلى منتصف شهر أغسطس بأكثر من خمسين عملية وهجمة بما فيها العمليات الكبيرة التي أجريت ضدّ قافلة تموين وإمدادات العدوّ في منطقة (تنگي أبريشم) .

قام المجاهدون بعملية على محطة شاحنات تموين وإمداد العدوّ في شرق مدينة (كابل) وقد احترق فيها عدد كبير من الشاحنات .

قاوم المجاهدون القوة الكبيرة للعدوّ في منطقة أزبين، وقد كانت تلك القوة ذهبت إلى تلك المنطقة مع كامل إعداداتها لتصفيتها من المجاهدين، ولكن الله تعالى خيّب آمال العدوّ، ونصر المجاهدين عليه، فهرب من المنطقة بعد أن تحمّل خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد.

تحرّكت قوة كبيرة للعدوّ إلى منطقة (تورغر) لإخراج المجاهدين منها، ولكنها حين وصلت إلى منطقة (جگدلك) واجهت مقاومة عنيفة من المجاهدين و اضطر للعودة إلى مركزها .

وقد تحمّل العدوّ في جميع هذه العمليات خسائر كبيرة، حيث احترقت فيها دباباته وسياراته، وقتل فيها جنوده، وألحقت بها الأضرار الجسيمة .

الصمود: ما هي خسائر المجاهدين في تلك العمليات ؟ وما هي حقيقة إدّعاءات إدارة استخبارات العدوّ عن إلقاء القبض على المجاهدين في ولاية كابل ؟

العمري: نعم، إننا أيضاً نسمع عن مثل هذه الإدعاءات الجوفاء التي يزعمون فيها إلقاء القبض على المجاهدين أو الكشف عن السيارات المفخخة قبل انفجارها، أو ما شابهها من المزاعم، إلاّ أن جميع هذه الإدعاءات نوع من الحرب النفسية يقومون بها بقصد رفع المعنويات المنهارة لجنود الإدارة العميلة والأشخاص العاملين في هذه الإدارة.

إنهم يلقون القبض على المدنيين الأبرياء العزّل ثم يقدّمونهم للإعلام بصفة المجاهدين، ليزعموا لهم نوعاً من النجاح في العمل الإستخباراتي.

وكذلك يقوم العدوّ بترتيب مسرحيات القبض على المجاهدين ويقدمون فيها شبيبة صغاراً باسم الاستشهاديين المقبوض عليهم . إن جمع هذه الإدعاءات و المسرحيات هي حلقات من حرب الإشاعة ضدّ المجاهدين، وليست لها أية حقيقة.

إلاّ أن المجاهدين يعرفون جيداً عدم كفاءة العدوّ الإستخباراتية، ولن يُرعَبوا من مثل هذه المزاعم .

الصمود: كيف تقيّمون التضامن بين الشعب والمجاهدين ؟

العمري: إن سكان ولاية (كابل) بفضل الله تعالى متعاونون مع المجاهدين، وإنني أقدّم شكري وامتناني لهم عن طريق هذه المجلة لإيوائهم المجاهدين في بيوتهم وقراهم على الرغم من التفتيشات الإستخباراتية ووجود عدد كبير من جواسيس الإدارة العميلة . إنّهم يساعدون المجاهدين بكل ما يستطيعون ، ولا يأبهون بتهديدات العدوّ.

الصمود: وفي الأخير ما هي رسالتكم التي تودّون إيصالها عن طريق هذا الحوار إلى قراء مجلة الصمود؟

العمري: رسالتي إلى شعبنا المجاهد العزيز هي: ألاّ يتوانوا عن الجهاد ومساندة المجاهدين في هذه المرحلة الحساسة والهامّة ، إننا كمشاهدين لأوضاع العدوّ في كابل نقول لشعبنا العزيز أن العدوّ في حالة الانهيار، وقد فقد جنوده وإداراته روح المقاومة والبقاء، لأن أركان النظام وأفراده تيقنوا من عدم صمودهم أمام هجمات المجاهدين، وقد فقدوا الثقة فيما بينهم أيضا، فيجب علينا جميعاً في هذه المرحلة من جهادنا أن ننتبه إلى مؤامرات العدوّ ، وأن نواصل جهادنا إلى أن نخرج آخر جندي للعدوّ من هذه البلاد (انتهى) .

سعدالنيمروزي

ولما قتلتُ كافراً في سبيل الله وجدتُ هذه اللذة!!!

(ما مِنْ ليلةٍ يُهدى إليّ فيه عروسٌ أنا لها مُحِبٌ أحبُّ إليّ مِن ليلة شديدةِ البرد ، كثيرة الجليد ، في سريّةٍ أصبّحُ فيها العَدُوّ) . رواه أبو يعلى.

لقد فقهت حقيقة قول سيدنا خالد ابن الوليد– رضي الله عنه – السالف الذكر وغوره في ثالث معركة لاقيت فيها أعداء الله وجها لوجه، وذقت تلك المتعة التي نثرها قول خالد ابن الوليد رضي الله عنه.. القول الذي ربما حير الكثيرين الذين لم يخوضوا المعارك والحروب، ولازال يثير إعجابهم بأنه كيف يمكن هذا الأمر؟؟

نعم؛ في إحدى أيام صفر عام 1428 هـ ق كنت مع مجموعة من المجاهدين يبلغ عددهم خمسة عشرة مجاهد، وكنا في سيارتين فكنت في السيارة التي كانت غاصة من الأسود كالشهيد المقدام الملا تور جان – رحمه الله – والأسد الضرغام الشهيد الشيخ أمان الله – رحمه الله – (الذي ذكرته في العدد السابق من مجلتنا في مقالة بعنوان : "ماوجدت في بيت شهيد") وكان هدفنا الهجوم على إحدى الثكنات العسكرية في محافظة نيمروز، ونظراً لتكتيك حرب العصابات أن الهجمة تكون في الليلة وفي حين غفلة القوم لكننا وصلنا في الظهيرة قرب الهدف ، فكان من اللازم علينا بأن ننتظر حتى يلقي الليل سجوفه ويدلهمّ..

فاختبأنا بسياراتنا وسط كومات من الرمل ، ونظفنا أسلحتنا التي امتلأت من التراب عبر الطريق .. و تغدّينا ببعض الكعك والماء الذي له رائحة البترول ؛ لأننا لم نجد غير هذا .

ثم صلينا العصر، إذ بالحارس يجري من التلة نحونا ويقول: بأن سيارة من المرتدين تاتي نحونا_ نحن كنا إختبأنا الا أن خلف إحدى السيارات كانت تلوح من بعيد ونحن بغفلة منها، فالعدو – والله أعلم- رأوها أم تجسس الآخرون كي يأتي العدوّ الينا على كل حال- قسمنا أنفسنا بثلاث جماعات وتقدمنا من ثلاث جهات نحو تلة كبيرة التي خلفها العدو وكنت مع الشيخ أمان الله – رحمه الله – وجدته أسداً ضرغاماً ، حتى صعدنا التلة إذ بي وببغيتي التي كنت أحدوها في معركة التي خضتها بأسبوع قبل هذه المعركة حيث عاهدت فيها ربي : أي رب لو دخلت في معركة أخرى ولاقيت فيها عدواً من أعدائك لأقتله حتى تشفي صدري ويذهب غيظ قلبي ..

فإذا بأحد الجنود يأتي نحوي فجعلت فوهة رشاشي نحوه حتى سقط مجندلاً مضرجاً بدمائه النتنة ، ومن شدة غضبي عليه في تلك اللحظة وقفت فوق رأسه كي أجعله تحت وابل النيران أكثر فأكثر حتى استقرت في جسده النتنة ثلاثين رصاص!!

والله في تلك اللحظة وجدت متعة ولذة ما وجدتها في أي بذخ من العيش ، لا في الأكل ولا في الشرب ولا حتى في ليلة الزفاف ، أقولها من غير مبالغة أو مجاملة أو إجحاف، وانشرح صدري وذهب غيظ قلبي نظراً إلى ما وعدني ربي: « قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين (14) ويذهب غيظ قلوبهم ويتوب الله على من يشاء والله عليم حكيم(15)}{التوبة}.

فيا شباب الإسلام ويا أحفاد أسود الإسلام ألا تتقدمون نحو هذه الساحات والميادين التي كان آباءكم يعشقونها كي تشرحوا صدوركم بإهراق دماء أخبث أعداء الله وأنجسهم على وجه المعمورة من الصليبيين الحاقدين وأذنابهم من الخونة والمرتدين؟؟؟!

عبدالوهاب كابلي

القواعد الأمريكية الدائمة على أرض أفغانستان

حلم لن يتحقق

لقد جرب العالم الإسلامي خلال القرن الماضي أن المحتلين الغربيين لا يخرجون قواتهم العسكرية من البلاد الإسلامية المحتلة إلا بعد أن تهيئ فيها بديلا لاحتلالها العسكري المباشر المكشوف.

ويختلف هذا البديل من مكان وزمان إلى آخر نظرا للظروف والأوضاع السياسية والعسكرية والاجتماعية، فقد يكون البديل متمثّلا في أسرة ملكية موالية للغرب يسلّطها المستعمر على رقاب الشعب، ويمكّنها من النار والحديد لفرض سيطرتها الاستبدادية في البلد المحتل، وتسيير أمورها على الطريقة التي يريدها الغربيون الذين يخافون عودة المسلمين إلى الإسلام الحقيقي وحاكميته العادلة.

وقد يتمثّل البديل في الأحزاب اللادينية التي أنشئت تحت رعاية المحتلّين لتحقيق الأهداف الغربية في بلاد العالم الإسلامي، أو يوكّل أمر منع الإسلام من الوصول إلى الحكم إلى العسكريين اللادينيين القساة الذين تربّوا على مناهج المحتلين، فيدير هؤلاء الأجلاف الطغاة البلاد الإسلامية بالعصى والقوانين العسكرية التي وضعها لهم المخططون الإستراتيجيون الغربيون لضمان سيطرة الغرب على البلاد الإسلامية.

وربما يكون هؤلاء العسكريون من الأقليات الحاقدة على الأغلبية المسلمة.

وهناك نوع آخر لبديل الاحتلال في البلاد الإسلامية وهو إرغام أنظمة البلاد الإسلامية على قبول القواعد العسكرية العملاقة مع عدد كبير من الجنود فيها في هذه البلاد في إطار اتفاقيات وعهود تجعل كفة دول الغرب هي الراجحة، وكلمتها هي النافذة.

أمّا الآن وقد واجهت الجيوش الغربية بقيادة راعية الشر أمريكا الهزيمة في أفغانستان في المجال العسكري، وأيقن جنرالاتها المعتدون، وساستها الرأسماليون، أن أحلام السيطرة الكاملة على أفغانستان واتّخاذها جسرا إلى ما وراء أفغانستان لم تتحقق على أرض الواقع، ورأوا أن الشعب الأفغاني لا يرضى بوجود القوّات المحتلة على أرضه، وأنه يقاتل المحتلين أيا كانوا، فلجئوا الآن إلى إبقاء قواتهم المحتلة في ثوب جديد غير الذي أراقوا فيه دماء هذا الشعب، وهو ثوب الصداقة والتعاون الأمني والاقتصادي مع أفغانستان، وبدءوا الآن يتحدثون عن فرض القواعد العسكرية الدائمة على أرض أفغانستان في إطار ما يسمى بـ (اتفاق المشاركة الإستراتيجي) بين أمريكا وإدارة كابل العميلة، وقد أعدّ الجانبان وثيقة لهذا الاتفاق ولكنهما أخفوا محتوياتها عن الناس مخافة بطلانها قبل أن تنضج.

إلا أن فحواها العام هو تعهّد الإدارة العميلة في كابل بقبول عشرات الآلاف من القوات الأمريكية مع كامل قدراتها الحربية على أرض أفغانستان في قواعد جوّية عسكرية لحماية الحكومة العميلة من السقوط بيد المجاهدين، والحيلولة دون قيام حكومة الإسلام في هذا البلد المسلم المجاهد.

ولكن اتفاق المشاركة الاستراتيجي المزمع عقده بين أمريكا وعميلتها الإدارة الأفغانية سوف يبقى خيالا في رؤوس الأمريكيين، ولن يجد له وجودا على أرض الواقع على الرغم من وجود نظراء له في بعض البلاد الأوربية والآسيوية، بل وفي بعض البلاد الإسلامية أيضا.

وهناك أدلة على استحالة تحقق مثل هذا الاتفاق الإستراتيجي نذكر بعضها وهي كالتالي:

أولا- إن أفغانستان بلد إسلامي وسكانه من المتدينين الذين يكرهون بشدة الكفار، ولهم تاريخ حافل بجهادهم ضد الكفار سواء كانوا من المغول، أو الإنجليز، أو الروس، أو الهنود، أو الأمريكيين .

ومن يمثّل هذا الشعب في جهاده الحالي ضد الحلف الصليبي هي (إمارة أفغانستان الإسلامية) التي أثبتت في حياتها السياسية وتعاملها مع الجهات الإقليمية والعالمية أنها تلتزم بالإسلام التزاما كاملا في جميع تصرفاتها مهما كلفها هذا الالتزام من الثمن.

ومن المعلوم أن الإسلام لا يسمح بوجود القوات الكافرة على أرضه، بل ولا يبيح سكنى الكفار في بلاد الإسلام إلا إذا كانوا مستأمنين أو كانوا من أهل الذمة الذين يخضعون لسلطة المسلمين السياسية.

وكل حاكم أو صاحب سلطة يمكّن الكفار من السكنى في بلاد الإسلام على غير الأصول التي وضعها الإسلام يعتبر خائنا ومواليا للكفار.

وبما أن الأمريكيين هم كفار معتدون، بل نظامهم يمثّل رأس الكفر العالمي.

والعالم الإسلامي ودين الإسلام في خطر عظيم منهم، وقد أعلن رئيسهم السابق (بوش)حربه ضد الإسلام باسم الحرب الصليبية التي أساسها العداء بين الإسلام والنصرانية الحاقدة، فكيف يتصور الأمريكيون أن يرضى مسؤلو (الإمارة الإسلامية) وعامة الشعب المجاهد بوجود قواعد عســــــــكرية حربية تهدد أمن المسلمين على أرض أفغانستان؟.

إن هذا الأمر من المستحيلات من الناحية الدينية ولا يوجد له أي مسوغ في الشريعة الإسلامية .

إن شعبنا سيتخذ أحد القرارين في هذه القضية وهما: إمّا أن يستسلم لشريعة ربه التي قدّم في سبيل تطبيقها ملايين الشهداء، والتي تحرّم تمكين الكفار الحربيين المعتدين من أرض الإسلام، بل وتأمر المسلمين بمحاربتهم وإجلائهم من بلادهم، أو أن يستسلم للكفار ويوافق على وجود العدوّ الحربي الصائل على أرضه.

وهذا لن يكون من الشعب الأفغاني المجاهد الذي يعشق الحرّية ويستعذب الموت والعذاب في سبيلها.

وإن وجد على فرض المحال من يوافق على هذا المخطط الأمريكي المجرم فإنه عما قريب سيجد من يقوم ضده في ثورة شعبية عارمة كما كانت من (طالبان) ضد المنظمات الجهادية السابقة التي انحرفت عن الجادة، وتحوّلت إلى جماعات الشر والفساد، ثم والت الكفار ضدّ بعضها البعض، وأخيرا وقفت تحت راية الصليب، وساعدت الصليبيين في احتلال أفغانستان.

فالموافقة على القواعد الحربية للكفار في بلاد المسلمين، والمشاركة معهم في تحالفات واتفاقيات أمنية وإستراتيجية، ليس مثل المعاملات التجارية أو غيرها التي لا يكون لها تأثير على أمن الإسلام والمسلمين، بل هي مشاركة مع الكفار المعتدين في محاربة الإسلام والمسلمين، ولن يوافق عليها أي مسلم غيور على دينه وحرّية بلاده.

ثانيا- إن التواجد الأمريكي في أفغانستان ليس تواجدا سلميا يخدم مصالح البلدين في مجال التقوية الاقتصادية، والكشوف، والبناء، والمصالح الثنائية الأخرى، بل هو تواجد قوات عسكرية حربية محتلة اعتدت على بلد مسلم قهرا، وقتلت عشرات الآلاف من المسلمين، ودمّرت الديار، وأحرقت المزارع والبساتين، وقصفت البيوت والأرياف، وهجّرت الناس من ديارهم،

وداهمت بيوت الناس في ظلام الليل، وأراقت دماء الأبرياء، وملأت السجون من أهل البلد، وداست كرامة الناس، وأهانت إلى دين أهل البلد ومعتقداتهم، وسلطت على رقاب الناس الظلمة، والفجّار، ومجرمي الحرب، وارتكبت خلال عشر سنوات من احتلالها لهذا البلد أصنافا من الجرائم السياسية والحربية والاقتصادية، ولوّثت بيئة البلد بكميات ضخمة من المواد النووية، والكيماوية، والغازات السامة الأخرى، التي ستستمر آثارها المدمّرة على صحّة أجيال المستقبل في هذا البلد إلى آلاف السنين القادمة، فكيف يظن الأمريكيون أن الشعب الأفغاني المسلم سينسى جميع هذه الجرائم البشعة، وأنه سيوافق على وجود هذه القوات المجرمة على أرضه في إطار ما يسمى بـ (اتفاق المشاركة الاستراتيجي)؟

إن مثل هذا التوقع للأمريكيين يدلّ على بلادة حسهم، وغباوة إدراكهم، وحمقهم السياسي، وعدم معرفتهم لطبيعة الأفغان الذين يضحّون بكل شيء في سبيل الدين والحرّية.

إن الأمريكيين ارتكبوا خطا في حق اقتصادهم، وسمعة جيوشهم، ومكانتهم العالمية، حين لم يقدّروا القدرة القتالية للمجاهدين، وحين لم يُتعبوا أنفسهم في معرفة نفسية الشعب الأفغاني قبل أن يُرسلوا جيوشهم لاحتلال أفغانستان، وهاهم يرتكبون خطأ تاريخيا آخر بعقد اتفاقية مع حفنة من العملاء والدخلاء الذين أوصلوهم إلى السلطة بقوة التحالف العسكري الغربي.

إن هذا الاتفاق هو في الحقيقة اتفاق بين أمريكا والأمريكيين الأفغان ، وليس بين أمريكا وبين حكومة تمثّل الشعب الأفغاني.

فوجود القوات الغربية في أفغانستان أولا وأخيرا هو وجود قوات غازية، ولا يرضى بها الشعب الأفغاني الذي عانى من جورها وظلمها عقدا كاملا من الزمان، ولا فرق عنده في أن تكون هذه القوات تحتلّ أفغانستان كلها، أو تحتلّ أجزاء منها باسم القواعد الأمريكية طويلة الأمد.

فهي في كلتا الحالتين قوات محتلة، و لن تجد من الشعب الأفغاني إلاّ القتال .

ثالثا- حاولت أمريكا والحلف الأطلسي والدول المشاركة فيما يسمى بـ (الائتلاف العالمي ضد الإرهاب)، والقوات العسكرية والأمنية للإدارة العميلة في كابل جميعا، والتي يبلغ عددها إلى 600000جندي أن تبسط سيطرتها إلى جميع مناطق أفغانستان خلال عشر سنوات ماضية، وأنفقت مئات المليارات من الدولارات في سبيل تحقيق هذا الهدف من خلال الحروب العسكرية والفكرية، وإنشاء الإدارات المدنية، وتأسيس ما يقرب من مائتي حزب سياسي، وشراء لذمم رؤساء بعض القبائل، وصوغ لمناهج التعليم ونظامه بما يخدم مصالح المحتلين؛ ولكن جميع هذه الجهات بجميع جهودها فشلت في أن تبسط سيطرتها في أفغانستان، أو أن تُثبت قدمها في هذا البلد، فكيف سيمكن لعدة آلاف من القوات الأمريكية المحصورة في بعض القواعد العسكرية أن تبقى في أفغانستان ؟

إن أمريكا التي كانت قد حشدت قوات ما يقرب من خمسين دولة تحت لوائها لمحاربة المجاهدين في هذا البلد والقضاء عليهم تعترف اليوم أنها لن تكسب هذه الحرب عن طريق القتال، وأنه لابد من إجراء محادثات مع من كانت تسميهم بالأمس بالإرهابيين واليوم بأصحاب القضية الحقيقيين

إن أمريكا التي كانت قد حشدت قوات ما يقرب من خمسين دولة تحت لوائها لمحاربة المجاهدين في هذا البلد والقضاء عليهم تعترف اليوم أنها لن تكسب هذه الحرب عن طريق القتال، وأنه لابد من إجراء محادثات مع من كانت تسميهم بالأمس بالإرهـــــابيين واليوم

بأصحاب القضية الحقيقيين .

إن هذا التحول الكبير في موقف أمريكا هو في الحقيقة اعتراف منها بفشل جميع مشاريعها في المنطقة.

ومن يفشل في تحقيق هدفه وهو يملك القوة الكبيرة والأنصار الكثيرين لا يمكنه أن يُنجز شيئا بعد أن تخور قواه، ويخذله الأصحاب والحلفاء.

وبذلك يمكننا القول بوثوق أن حديث أمريكا عن (اتفاق المشاركة الاستراتيجي) وإنشاء القواعد العسكرية الطويلة الأمد مجرد أمنية لأمريكا الآيلة إلى الزوال بسبب انهيار اقتصادها الذي كان يعتبر العمود الفقري لكيانها العملاق في العالم .

رابعا- إن إدارة كابل العميلة التي توقع معها أمريكا المعاهدات والمواثيق الإستراتيجية هي بنفسها فاقدة الشرعية لدى الشعب الأفغاني.

لأنها وليدة الاحتلال الأمريكي، وأركانها من الدمى التي تحركها الأصابع الغربية، وهم لا يملكون من الاستقلالية شيئا في اتخاذ المواقف وصنع القرارات.

ووجودهم مرتبط في هذا البلد بوجود الجيوش المحتلة، والواحد منهم لا يستطيع أن ينتقل من مكان إلى آخر إلا في ظل حماية القوات المحتلة، فكيف يمكن لأمثال هؤلاء فاقدي الشرعية والصلاحية أن يضمنوا الوفاء والالتزام بالمواثيق والمعاهدات التي يُبرمونها مع القوات الغازية المحتلة؟

ثم إن المجاهدين الذين يحاربون التحالف الغربي اليوم في أفغانستان لا يرون أي اعتبار للمعاهدات والمواثيق والقرارات التي توقعها الإدارة العميلة مع الجهات المختلفة ما دامت تخالف الإسلام وتضر بمصالح المسلمين.

وقد سبق أن عقد الإتحاد السوفيتي الهالك وخليفته (روسيا) معاهدات شبيهة بالتي يحلم بها الأمريكيون، ولكنها بقيت حبرا على الورق، ولم يلتزم بها أحد بعد زوال الحكومة العميلة آنذاك .

ولن تختلف عنها المعاهدات الأمريكية، بل ستلقى نفس المصير.

فمن الحمق السياسي والعسكري أن تخرج أمريكا برأسها من هذا البلد وتترك ذيلها فيه بيد المجاهدين .

وكذلك من الحمق السياسي أن تراهن أمريكا على إدارة ليست لها جذور في الشعب، وعلى أشخاص لا يُتصور لهم وجود بعد أن يزول عن رؤوسهم ظل القاصفات والصواريخ الأمريكية.

خامسا- إن الدول المجاورة لأفغانستان ليست دول حليفة أو صديقة لأمريكا بالمعنى الحقيقي، ولها تخوفات شديدة من العزائم والنوايا الأمريكية في المنطقة، وهذه التخوفات ليست تخوفات سياسية فقط، بل هي تخوفات عسكرية واقتصادية من النوع الجدي والخطير، وعلاقاتها مع أمريكا علاقات حذر وحيطة، فهي لا ترحب أبدا بوجود القواعد الأمريكية بجوارها، وسوف تسعى بكل وسيلة لإزالة الخطر الذي يهدد أمنها، ويمتص موارد قوة اقتصادها، ويشغل بالها عن الاهتمام بالازدهار والتنمية العمرانية في بلادها.

وبخاصة إذا رأت أن نجم أمريكا آخذ في الأفول عن سماء القوة والسيطرة .

سادسا- إن المقاومة الجهادية الحكيمة التي استنزفت القوة الأمريكية خلال عشر سنوات ماضية من الحرب، وعالجت غرور الأمريكيين بصبرهم وجهادهم، وألجأت مئات الآلاف من الأمريكيين وحلفائهم إلى الانسحاب من القرى والأرياف إلى مراكز المدن والمديريات، واضطرتها بعد ذلك إلى الفرار المخزي من هذا البلد، لهي قادرة بفضل الله تعالى أن تعالج عدة آلاف من القوات الأمريكية في القواعد الأمريكية المحصورة.

وبخاصة بعد أن أكسبتهم حرب السنوات الماضية الأساليب المتطورة في قتال القوات الأمريكية التي كانت تفتخر بتفوق تقنيتها العسكرية وإمكانياتها المادية الهائلة.

فبهذه الأدلة وغيرها يمكننا القول بأنّ نظرية القواعد الأمريكية في أفغانستان خيال بعيد عن الواقع سيتسلى به الحكّام الأمريكيون إلى أن يتمّ جلاؤهم الكامل من هذا البلد إن شاء الله تعالى.

سعدالله البلوشي

أدمى الشهور على الأعداء وبلسم الشافي للأتقياء!

حامداً ومصلياً:

نحن في الحرب أسود لانهاب

وصقور ساميات في السماء

في سبيل الله نحيا في إبـــاء

وإذا متنا فـــــإنا الشهداء

ولغير الله لانحنى الجبـــاه

لا ولن نخضع إلا لــــلإله

قد قيل إن لكل اسم من مسماه نصيباً، وقد سمى المجاهدون الأبطال تحت قيادة أمير المؤمنين، البطل الهمام، الملا محمد عمر "مجاهد"- حفظه الله ورعاه- عمليات ربيع هذا العام بعمليات "البدر" كي تكون بها من صفات بدر الكبرى أسوة حسنة، بحيث تزعزع كيانهم في بدء الأمر وتدوخهم وتجبرهم بالفرار كما أخذوا بالفرار حاليا، ثم في نهاية المطاف يأتي النصر الموعود ويفرح المؤمنون حينئذ بنصر الله.

إنَّ المتمعّن على أوضاع أفغانستان الراهنة - بلا انحياز- ليجد الحقيقة واضحة كوضوح الشمس في رابعة النهار ويرى بأن النصر حليفة الإمارة فهو أبعد من أن يتأثر من سيناريوهات الغربيين المضللة ومن قضاواتهم الإنحازية ، بل وإن من دقق النظر إلى سياساتهم يراها تتصادم أخرى مع الأخرى وتتعارض بعضها مع البعض الآخر حتى يضحك عليها الصبيان الكتاتيب...

لأنهم وقعوا في حيص بيص حتى صاروا يسيرون على الأهواء ويركبون العمياء ويخبطون خبط عشواء، فهم كانوا من قبل يخفون هزائمهم وإلا فما كان شهرٌ الا وفيه تسقط طائرة من طائرات الأعداء علاوة بتدمير الآليات والمصفحات وإسقاط القتلى والجرحى وهم كانوا يخفونها ويغطونها بسياسة فجة عمياء... إلا وإن في هذه البرهة من الزمن لامناص للثعلب الأسود - بعدما عاش ممزق الإرادة، مبعثر الجهد، لم يبرد غليله من مراده، ولا يعرف مستقبله - الفرار من المأزق إلا بهذا النمط ، كي يخدع شعبه من وراء الكواليس ويقنع الآخرين الذين لا يرضون من إخراج الجنود من أفغانستان ومصرين على إبقاء الجنود فيها وأظهر لهم صور القتلى بما فيهم أربعة من قاداتهم الكبار الذين لقوا حتفهم مع تسعة وعشرين الآخرين من الجنود في يوم واحد، ثم زمروا وطبلوا عبر الوسائل الإعلام في أوروبا يعزون شعوبهم الرابضة.

وبهذه الذرائع بدءوا بحمد الله فرارهم من أفغانستان وإلا فقد كانوا وفور مجيئهم الى أفغانستان يقولون بأننا سنبقى صامدين أمام حرب الإرهاب – على حد زعمهم – دهراً طويلاً!!

فإننا إن ننسى لا ننسى قول "مارك شيسلر " عندما رطن في مؤتمر في شوال عام 1427هـ ق بأن: «الحرب على الإرهاب ستدوم الى مائة سنة».

أجل كان هذا الشهر المبارك شهر الذي نصر الله فيه عبده بعدما التجأ الى الله: «اللهم إن تهلك هذه العصابة لن تعبد»، فقصم ظهر المشركين الذين كانوا ألف رجل شاكي السلاح، مدربين للحرب والمسلمون ثلاثمائة وثلاثة عشر رجل، فيهم بعض الصبيان.

وقد أنجز الله سبحانه وعده هاهنا على بلد فقير أيضاً، فإن كنت في ريب فسرّح طرفك في جميع محافظات أفغانستان بل وتجول في مديرياتها وقراها ماذا ستجد فضلاً عن النعوش النتنة للمحتلين، أخص أنقاض طائراتهم المهدمة.

فهذه مديرية سيد آباد من مديريات ميدان وردك لو ألقيت النظر اليها لوجدتهـــــــــا أشئم مديرية على

المحتلين!!!

نعم ميدان وردك أرض البطل المقدام الملا فضل ربي – رحمه الله – الذي كان يذيق الأعداء الويلات ويصور فضائحهم ثم يهديها إليهم وبعد استشهاده كم من تلاميذه يسلكون دربه ويذيقون الاحتلال العلقم والويلات.

وأما بكتيا وجلال آباد فحدث عنهما ولا حرج فأشلاء المحتلين منها ما شويت وكويت ومنها ما نتنت وعكرت الفضاء.

وبالجملة: سرح طرفك نحو العاصمة "كابول" فإن استخبارات أكثر من اثنين وأربعين دولة عملاقة مكباً على صونها- ليل نهار- عن بطش أبطال إمارة الإسلامية.

فضلاً عن قوات الحرس فإن أكثر من خمسة عشرة الف من الشرطة موظفين على حفاظ العاصمة، مع ذلك أبطال الإمارة الإسلامية يخرقون هذه الحواجز الضخمة ويوصلون أنفسهم الى أهدافهم المقصودة لهم.

هل أضعكم أمام مثال حيّ؟.. حسناً، إن هجوم الاستشهادي على القنصلية البريطانية في العاصمة_الذي خلف عن إسقاط أربعين علج كافر ومرتد جائر قتلى _ في ذكرى 92 من فرار البريطانيين الأنجاس عن أرضنا الميمونة، أجبر القاصي والداني للاعتراف على شوكة أبطال الإمارة، حيث إنهم مهما أرادوا هجمة ولو في قلب الأعداء يفعلونها ولو كلفتها المهَجُ وكان مهرها الأرواح الطاهرة والدماء الزكية.

ولو بادرنا بإحصاء جميع العمليات المباركة التي دكت معاقل المعربدين خلال هذه الأيام القليلة في هذا الشهر لصار طوماراً طويلاً وملفاً وسيعاً، وكفانا أن نلقي في هذا المضمار الى ما اعترف الخصم بنفسه على ما سقط من جنوده قتلى في أتون المعركة الدائرة على ثرى أفغانستان، فضلاً عن الجرحى والمعلولين.

نعم؛ اعترف الخصم بنفسه ـ مع أن من ديدنه أن يمزج الغث بالسمين؛ لأنه أكذب من عرقوب ـ إلا أنه اعترف في هذه المرة بأن سبعين من الجنود المحتل بجنسيات مختلفة لقوا حتفهم خلال شهر واحد فلأجل هذا كان هذا الشهر أدمى الشهور وأنحسها على جنودهم..

فهذه الكوارث الفتاكة ضاقت عليهم الخناق من جهة ومن جهة أخرى فإن شعوبهم تضغط عليهم وتريد أبنائها، كما كشفت استطلاع للرأي الذي أجرته مؤسسة " جالوب " الأمريكية بأن 60% بالمائة من الشعب الأمريكي غير راض على إبقاء الجنود في أفغانستان.

ومن جانب آخر الضرائب المالية الباهظة قصمت ظهرهم، حتى اندهش أفراد منهم قبل الآخرين. كالنموذج إن "دنيس كوتشينيتش"عضو الكونغرس الأمريكي ومرشح السابق للرئاسة في الولايات المتحدة قال: «أمريكا تكلف دافع الضرائب 120 مليار دولار سنوياً».

وأعرب عن قلقه بكل صراحة بـ: « أن مغامرة أمريكا في أفغانستان ستتبدل الى كارثة وطنية جسيمة».

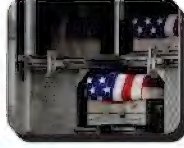
فهذه السياسات المزدوجة الخرقاء والشقاق فيما بينهم تبشر المؤمنين على النصر المحتوم لهم ، فإن هؤلاء الأغبياء وإن نجحوا بالظاهر على استخفاف شعوبهم ومللهم لا و لن يمكنهم أن يخدعونا ويخدعوا التاريخ.

أجل؛ كان زين شهور هذا العام مفتاحاً للفتوح والأمجاد ذاق الأعداء خلاله أمر الويلات وأدهاها فنكروه واشمئزوا منه وجعلوه أنحس الشهور عليهم وبالعكس كان هذا الشهر المبارك بلسم الشافي للمنكوبين من المضطهدين الذين شردوا عن وطنهم من غير إثم وجريمة إلا أنهم قالوا ربنا الله وحده لا نشرك به سواه.

بقلم أبو أحمد

لمحات من أهم انجازات عملية بدر الربيعية





بعد أن تم إعلان بدء عملية بدر المباركة من قبل الإمارة الإسلامية تمكن المجاهدون خلالها من تحقق انتصارات باهرة في عملياتها القتالية ضد القوات الأجنبية وعملائها في أنحاء مختلفة من البلاد.

وكانت ضراوة هذه العمليات القتالية في شهر رمضان المبارك الشهر الذي انزل فيه القرآن وحدثت فيه غزوة بدر الكبرى التي حقق فيها الرسول الأعظم وأصحابه رضوان الله تعالى عليهم اكبر انتصار على جنود الشرك والكفر .

ونحن إذ نبارك للمجاهدين الأبطال الانتصارات الجهادية التي أرغمت أمريكا وأعوانها الأطلسيين باعترافهم بقوة المجاهدين وذلك ببدء سحب قواتها المنهزمة من أفغانستان نريد أن نلمح هنا إلى بعض أهم الانجازات التي حققتها هذه العملية المباركة ضد القوات الأجنبية في أفغانستان خلال الأشهر الخمسة الماضية .

1- عملية مقتل القائد خان محمد القائد قائد شرطة قندهار

بدء تنفيذ خطة استهداف كبار الشخصيات الهامة في إدارة كرزاي العميلة مع بدء عملية بدر المباركة وكان أول المستهدفين لتلك العملية القائد خان محمد قائد شرطة قندهار أحد أهم العناصر العسكرية المؤيدة لإدارة كرزاي العميلة في الإقليم الغربي لأفغانستان.

وقد تمكن المجاهدون عن مقتل الهالك خان محمد من خلال تنفيذ عملية ناجحة بتاريخ 14\4\2011 على مركز قيادة الشرطة في مدينة قندهار الغربية مما أدت إلى مقتله ومقتل وإصابة 12 شخصا من رجال الأمن يشملهم عناصر مهمة في قيادة الشرطة.

وقد شغل الهالك خان محمد أهم المناصب العسكرية في إدارة كرزاي العميلة وكان يعد واحدا من أهم العناصر العسكرية على مستوى ولاية قندهار .

2- عملية مقتل الجنرال داود داود :

لقد كانت سلسلة انتصارات المجاهدين تحقق أهدافها واحدة تلو الأخرى بنجاح فائق وتمكنوا من خلال هذه الانتصارات بتاريخ 27 | 5 |2011 عن تنفيذ عملية نوعية لمقتل الجنرال داود داود الذي كان يعتبر من أهم مساعدي الاحتلال الأمريكي في أفغانستان وقد لعب دورا محوريا في سقوط الولايات الشمالية في قبضة المحتلين عام 2001 ميلادية.

وقد قتل مع الجنرال داود داود 15 شخصا آخر بينهم ثلاثة جنود ألمان كما أصيب العشرات منهم بإصابات بالغة وكان بين المصابين القائد العسكري للقوات الألمانية وحاكم ولاية تخار المدعو عبد الجبار تقوى .

لقد كان الجنرال داود من أهم المؤيدين لفكرة إنشاء القواعد الأمريكية الدائمة على أرض أفغانستان ويعمل لذلك بكل جدية وذلك بعد موافقة التحالف الشمالي الذي كان الجنرال داود داود يعد واحدا من أهم العناصر المؤثرة في هذا التحالف الموالي للاحتلال الأمريكي لأفغانستان.

وقد اثر مقتل الجنرال داود دواد على مشاريع أمريكية هامة في الإقليم الشمالي بأكملها ؛ منها اعمار قاعدة عسكرية ضخمة في مزار شريف لإدارة وتنظيم عملياتها العسكرية منها في جميع الولايات الشمالية .

وكذلك مشروع تصدي المقاومة الجهادية بتشكيل لجان محلية ما تسمى بالأربكية (المليشيات القومية) المساعدة لقوات الاحتلال على حسابات عرقية وقومية في المناطق الشمالية .

وقد مكن الله المجاهدين من تصفية حسابه من خلال عملية تكتيكية ناجحة والتي أدت إلى مقتـــــل العديد من جنود

الأجانب والعملاء .

3- عملية الهجوم على فندق على فندق انتركونتيننتال في كابول

بتاريخ 28\6\قام المجاهدون الأبطال بتنفيذ عملية اقتحامية على مؤتمر قادة العسكريين الأجانب والمحليين المنعقد في فندق انتركونتيننتال في كابول لبحث موضوع نقل المهام الأمنية إلى القوات المحلية العميلة .

استمرت العملية والتي شارك فيها 6 من المجاهدين الاستشهاديين وأدت إلى مقتل العشرات من قوات العملية بالإضافة إلى مقتل العديد من الأجانب المتواجدون في الفندق. ويظهر من هذا الهجوم الاقتحامي على موقع يخضع لحماية أمنية مشددة في كابول، انعدام الأمن فيها رغم تواجد عشرات الآلاف من القوات الدولية فيها وإدعاء تلك القوات بإحلال الأمن فيها وتسليم مهامها الأمنية إلى القوات الأفغانية العميلة .

وفندق انتركونتيننتال هو الأكثر شهرة بين فنادق العاصمة الأفغانية. وقد تم تدشينه في 1969، وهو من الفنادق النادرة التي يرتادها الأجانب ويستضيف في غالب الأحيان اجتماعات لمسئولين أفغان ومؤتمرات هيأت الأجنبية المتواجدة في العاصمة كابول.

4- عملية مقتل احمد ولي كرزاي رئيس المجلس المحلي في محافظة قندهار.

ومن سلسلة عمليات بدر المباركة استطاع المجاهدون الأبطال من تنفيذ عملية ناجحة على رأس الجور والفساد في الإقليم الغربي الهالك أحمد ولي كرزاي الأخ غير الشقيق للعميل كرزاي وأحد أهم المؤيدين لاحتلال الأمريكي لأفغانستان.

لقد استطاع المجاهدون الأبطال بتاريخ 12 |7|2011 من تنفيذ عملية موفقة لمقتل ولي كرزاي في داخل بيته وبواسطة أحد المجاهدين المقربين لأسرته وبمقتله تمكن المجاهدون من تحقق انتصار باهر على القوات الأجنبية في الإقليم الغربي بأكمله ؛ لأنه كان يقوم بنفس الدور الذي كان يقوم به الجنرال داود داود لصالح القوات الأمريكية في الإقليم الشمالي من تائيده لإيجاد القواعد الأمريكية الدائمة على ارض أفغانستان وتصدي المجـــــاهدين بكل ما يمكنه من الوسائل المتاحة له في هذا المجال.

نعم ! لقد كان لمقتل احمد ولي كرزاي أثرا بالغا على إدارة كرزاي العميلة التي كان الهالك ولي كرزاي من أقوى المؤيدين لها في الإقليم الغربي بأكمله .

وهو وإن كان اسميا يشغل منصب رئيس المجلس المحلي لكنه في حقيقة الأمر كان الحاكم الرئيسي لمحافظة قندهار وهو الذي كان يدير جميع الشؤون الإدارية والعسكرية والمحلية .

ولذلك كان المجاهدون يترصدون تحركاته في داخل الولاية وخارجها واستهدفوه أكثر من مرة في عملياتهم لكنه نجا منها بحنكته والاهتمام بحاله من توفير الوسائل الأمنية والوقائية المتطورة لنفسه.

لكن تخطيط المجاهدين لقتله من خلال عملية بدر كان تكتيكا نوعيا موفقا حيث تمكنوا من تصفية حسابه على اقل خسارة ممكنة وبذلك أراح المجاهدون وجميع أهل المنطقة من شره ودسائسه الماكرة التي كان يمارسها ضد المجاهدين والأبرياء من أهل المنطقة خدمة لأسياده من الأمريكان وبقية الأجانب المعتدين.

إن الهالك ولي كرزي لم يكن يعمل لصالح إدارة كرزاي العميلة بمفرده ؛ بل كان يعمل لصالح الاستخبارات الأمريكية سي، آي، إي ويتجسس حتى على شؤون حكومة أخيه في أكثر الأمور الأمنية والإدارية، ولذلك اعتبر الأمريكان مقتله خسارة كبيرة لهم ليس على مستوى قندهار فحسب ؛ بل على مستوى أفغانستان بأكملها .

5- عملية مقتل جان محمد المستشار الأمني للعميل كرزاي:

لقد تابع المجاهدون رصد تحركات أهم رموز النظام العميل واستهدافهم في مواقعهم المتحصنة تنفيذا لما أعلنوه في عملية بدر من تصفية حسابات أهم العناصر العسكرية والإدارية في إدارة كرزاي العميلة وقد تمكنوا بفضل الله من خلال متابعتهم هذه من مقتل المستشار في الشؤون الأمنية والمحلية المدعو جان محمد الحاكم السابق لمحافظة اروزجان بمرافقة محمد هاشم عضو مجلس النواب وأحد أهم العناصر المؤيدة لحكومة كرزاي العميلة وذلك بتاريخ 17\7\2011 في قلب العاصمة الأفغانية كابول وتحت الحراسة المشددة التي كان يتمتع به الهالك جان محمد

وصاحبه محمد هاشم عضو مجلس النواب العميل.

ويعد مقتل الهالك جان محمد ضربة قاسية لنظام العميل كرزي حيث كان يعتبر المذكور من أهم الشخصيات المساعدة لكر زاي وإدارته ولذلك أوسده كرزاي مسؤوليات مدنية وعسكرية خلال الأعوام العشرة الماضية منها مسؤولية محافظة اروزجان والاستشارة في الأمور المدنية والعسكرية.

6- عملية إسقاط مروحية أمريكية في ولاية ميدان وردك :

بتاريخ 6\8\2011 تمكن المجاهدون الأبطال من إسقاط مروحية عسكرية التابعة للقوات الأمريكية الخاصة نيفي سيلز"، وهو اختصار لكلمات سي إير لاند (بحر جو أرض) في منطقة تنكي من ولاية ميدان وردك وأدى ذلك إلى مقتل 31 شخصا من جنود القوات الأمريكية الخاصة .

ويعتبر نجاح المجاهدين في إسقاط مروحية أمريكية ومقتل جميع من كانوا على متنها أمر على درجة كبيرة من الأهمية وفي نفس الوقت يعتبر نجاحا تكتيكيا من نوع خاص حيث أن إسقاط تلك الطائرة لم تتم من خلال صاروخ حديث ومتطور وإنما بصاروخ 'آر.بي.جي' الرخيص المخصص أساسا للدروع.

القوات الأمريكية وكعادتها تلكأت في بداية الأمر بالاعتراف بإسقاط المروحية من قبل المجاهدين و تحققهم هذا الانجاز الكبير، ولوحت أن السبب قد يكون عطلا فنيا، أو نيرانا صديقة، ولكنها اضطرت أخيرا للتسليم والاعتراف بأن قوات المجاهدين تمكنوا من إسقاط الطائرة العمودية من طراز شينوك العملاقة، وقتل جميع من كان على متنها.

لقد تمكن المجاهدون خلال الأعوام العشرة الماضية من إسقاط ما يقارب245طائرة حربية بين الطائرات الاستطلاعية والمروحيات العسكرية لكن الأمريكان لم يعترفوا بسقوط هذا العدد الكبير من طائراتهم الحديثة بنيران المجاهدين بل ينسبون كل ذلك إلى عطل فني أو هبوط اضطراري غير ناجم عن نيران مضادة.

ويعتبر إسقاط المروحية هذه ومقتل جميع ركابها من جنود القوات الخاصة الأمريكية أكبر خسارة للجيش الأمريكي في تاريخه، كما تعتبر انجح عملية للمجاهدين خلال الأعوام العشرة الماضية، وقد أثرت هذه العملية الناجحة تأثيرا إيجابيا على معنويات المجاهدين وأثرا سلبيا على معنويات القوات الأجنبية الهاربة من أفغانستان إلى درجة أن وزارة دفاع الأمريكية أعلنت أنها لن تسمح للصحافة بتغطية عودة نعوش 30 جنديا أميركيا الذين قتلوا لدى تحطم المروحية التي أسقطها المجاهدون في ولاية وردك الشهيرة.

7- عملية الهجوم الاستشهادي على المركز الثقافي البريطاني بكابول

بتاريخ 19 \8\2011 قام المجاهدون الأبطال بتنفيذ هجوم جريء على مقر المركز الثقافي البريطاني الواقع في منطقة كارته بروان وسط العاصمة الأفغانية كابول مما أدى إلى مقتل وإصابة أكثر من 40 شخصا اغلبهم من البريطانيين وعناصر شرطة الإدارة العميلة.

وقد قام بتنفيذ هذه العملية الاستشهادية أربعة من المجاهدين الاستشهاديين حيث تمكنوا من اقتحام المركز أكثر تحصنا وذلك بإدخال سيارتين محملتين بكمية 600 كيلوغرام من المتفجرات إلى داخل المركز وتفجيرهما فيه.

استمرت العملية لمدة 6 ساعات طوال نهار اليوم الذي يصادف مع الذكرى 92 لاستقلال أفغانستان من الإنجليز، وقد ذكروا هؤلاء الأبطال بتنفيذ هذه العملية البريطانيين الحاليين بمواجهة نفس المصير الذي واجهه أجدادهم في هذه البلاد، كما كانت هذه العمليات الناجحة تحدى لإدعاءات إدارة كابل العميلة حيث زعمت بأخذ كافة التدابير الأمنية في العاصمة الأفغانية كابول.

لقد بلغ عدد قتلى الأجانب خلال شهر رمضان المبارك إلى أكثر من سبعين جنديا وهذا باعتراف العدو نفسه،لكن ما يجري على ارض الواقع من تنفيذ الهجمات الناجحة على القوات الأجنبية وسقوط عشرات القتلى والمصابين في صفوفها يوميا يفوق هذا العدد بعدة مرات.

وقد أدى هذا الواقع المرير إلى هروب القوات الأجنبية من ساحة المعركة تاركة ورائها عملائها المنهزمون مقابل الهجمات الجهادية المتصاعدة ضدهم في كل مكان.

صلاح الدين مومند

الاحتلال وقع في هوّة تترامى به ارجاؤها!

قال سبحانه وتعالى: (إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحيوة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد)غافر :15.

قال أبو السعود: النصرة بالحجة والظفر والانتقام بالاستيصال والقتل والسبي وغير ذلك من العقوبات ولايقدح في ذلك ما قد يتفق لاعدائهم من صورة الغلبة امتحانا إذ العبرة انما هي بالعواقب وغالب الأمر وهذه سنة الله في الأرض في قديم الدهر وحديثه انه تعالى ينصر عباده المؤمنين في الدنيا ويقرّ أعينهم بهزيمة من أذاهم.

إن سبب النصر على الأعداء هو الايمان الذي تقوي اسباب النصر بقوته وتضعف بضعفه وإن الله وعد عباده الذين ينصرون دينه ان ينصرهم وانه وليهم وناصرهم وان الكافرين لاناصر ولامولى لهم.

فلذلك إن الذين رسخ الايمان في قلوبهم لايتزلزلون من لقاء العدو مهما بلغت قوته بل يزيدهم ايمانا فوق ايمانهم وثقتهم بربهم متوكلين عليه، المؤمن لا يخاف أن يقف أمام الكثرة من أعدائه فالايمان القوي يرتفع بصاحبه الى قمة التوكل على الله تعالى والثقة في نصره على أعدائه ولو كانوا أكثر عددا وعدة لايمانه بان الله هو الذي يتولى المعركة وهو الناصر الحقيقي وما النصر الا من عند الله.

يقول السيد الشهيد في ظلال القرآن : "إن النصر في بدر كان فيه رائحة المعجزة فقد تم بغير أداة من الأدوات المادية المألوفة للنصر، لم تكن الكفتان فيها - بين المؤمنين والمشركين - متوازنتين ولا قريبتين من التوازن، كان المشركون حوالي ألف، خرجوا نفيرا لاستغاثة أبي سفيان، لحماية القافلة التي كانت معه، مزودين بالعدة والعتاد، والحرص على الأموال، والحمية للكرامة، وكان المسلمون حوالي ثلاثمائة، لم يخرجوا لقتال هذه الطائفة ذات الشوكة، إنما خرجوا لرحلة هينة، لمقابلة القافلة العزلاء وأخذ الطريق عليها ; فلم يكن معهم - على قلة العدد - إلا القليل من العدة .

وكان وراءهم في المدينة مشركون لا تزال لهم قوتهم، ومنافقون لهم مكانتهم، ويهود يتربصون بهم . .

وكانوا هم بعد ذلك كله قلة مسلمة في وسط خضم من الكفر والشرك في الجزيرة، ولم تكن قد زالت عنهم بعد صفة أنهم مهاجرون مطاردون من مكة، وأنصار آووا هؤلاء المهاجرين ولكنهم ما يزالون نبتة غيرمستقرة في هذه البيئة"

ويضيف رحمه الله :"يحرص السياق القرآني على رد الأمر كله إلى الله، كي لا يعلق بتصور المسلم ما يشوب القاعدة الأصيلة: قاعدة رد الأمر جملة إلى مشيئة الله الطليقة، وإرادته الفاعلة، وقدره المباشر وتنحية الأسباب والوسائل عن أن تكون هي الفاعلة وإنما هي أداة تحركها المشيئة وتحقق بها ما تريده وما النصر الا من عند الله.

وقد حرص القرآن الكريم على تقرير هذه القاعدة في التصور الإسلامي، وعلى تنقيتها من كل شائبة، وعلى تنحية الأسباب الظاهرة والوسائل والأدوات عن أن تكون هي الفاعلة . . . لتبقى الصلة المباشرة بين العبد

والرب بين قلب المؤمن وقدر الله بلا حواجز ولا عوائق ولا وسائل ولا وسائط كما هي في عالم الحقيقة" .

وبمثل هذه التوجيهات المكررة في القرآن، المؤكدة بشتى أساليب التوكيد، استقرت هذه الحقيقة في أخلاد المسلمين، على نحو بديع، هادىء، عميق، مستنير ويرون نصرة الله بأم أعينهم في حياتهم اليومية كما رأيناها في غرة شهر رمضان العظيم النصرة التي تكبد العدو فيها خسائر فادحة في اسبوع واحد اكثر دموية خلال عشر سنوات وها هو مقتل 20 من صفوة عناصر القوات الخاصة الأميركية باسقاط مروحية في كمين نصبه مجاهدوا الإمارة الاسلامية والذي شكل ضربة قوية وكبيرة لهذه الوحدات المعتدية.

وبمثل هذه التوجيهات المكررة في القرآن، المؤكدة بشتى أساليب التوكيد، استقرت هذه الحقيقة في أخلاد المسلمين، على نحو بديع، هادىء، عميق، مستنير ويرون نصرة الله بأم أعينهم في حياتهم اليومية كما رأيناها في غرة شهر رمضان العظيم النصرة التي تكبد العدو فيها خسائر فادحة في اسبوع واحد اكثر دموية خلال عشر سنوات وها هو مقتل 20 من صفوة عناصر القوات الخاصة الأميركية باسقاط مروحية في كمين نصبه مجاهدوا الإمارة الاسلامية والذي شكل ضربة قوية وكبيرة لهذه الوحدات المعتدية.

اورد وكالات الأنباء خبر إسقاط المجاهدين للمروحية "تشينوك" التي كانت تنقل الغزاة، في وادي تانجي المنطقة النائية في ولاية ورداك على بعد 100 كلم جنوب غرب كابول العاصمة وقتل 30 أميركيا بينهم 20 من القوات الخاصة "نيفي سيلز"، وهو اختصار لكلمات سي إير لاند (بحر جو أرض) وتسبب الحادث في أكبر خسارة للاحتلال خلال الحرب التي بدأت قبل نحو 10 سنوات وشكل ضربة كبيرة للقوات الخاصة التي فقدت بذلك قسما كبيرا من رجالها.

ولله در الشاعر حيث قال:

ولسنا على الأعقاب تدمى كلومنا
ولكن على أقدامنا تقطر الدماء
نفلق هامات من رجال جبـابرة
عـلينا الذين كانوا اعق واظلما

وقد كان عددا كبيرا من قتلى تحطم المروحية ينتمون إلى "الفريق 6". وهي وحدة نخبة التي تضم 300 رجل اختيروا من أفضل العناصر الـ2300 في القوات الخاصة، الذين جاءوا لاحراق المؤمنين و لكن الله أراد أن يحرقهم بأيديهم وأيدي المؤمنين، وأعلنت وزارة دفاعهم الخائبة انها لن تسمح للصحافة بتغطية عودة نعوش 30 جنديا أميركيا الذين قتلوا لدى تحطم المروحية التي اسقطها المجاهدون في ولاية وردك على الرغم من انهاء الحظر على الكاميرات خلال مناسبات مماثلة في 2009. وكانت صور النعوش العائدة من حرب فيتنام تسببت بصدمة لدى الراي العام الاميركي وادت في 1991 الى منع وسائل الاعلام من التقاط الصور في هذه المناسبات الحرجة .

وقالت صحيفة (يو –ايس-إي- تودي) أن "هناك اليوم تساؤلاً يجوب أذهان الأمريكين كما كان خلال ذروة الحرب الفيتنامية عام 1968 حينما كانت القوات الأميركية تُمنى بخسائر يومية تصل إلى 45 قتيلاً، هذا وتُظهر استطلاعات الرأي أن الأميركيين قد سئموا تلك الحرب الأفغانية التي هزت اقتصادهم، وأودت بحياة خيرة شبابهم".

نعم ان هزيمة امريكا في افغانستان تشابه هزيمتها في فيتنام تماما ويستحضر في الذهن كيف هرب سفيرهم من ساحة السفارة من سايغون تاركا حذائه، كم كانت فرحة المستضعفين كبيرة بالسفير الهارب والراكض كي يلحق بطائرة الهيلوكوبتر التي اوشكت ان تقلع من فوق سطح السفارة واضطر من فرط هلعه أن يترك حذائه

فحياته اغلى من الحذاء رغم كل شئ مع انه حذاء فاخر ونفيس فالتقطت الكاميرات صورة الحذاء مثل حذاء منتظرالزيدي بفارق ان حذاء الزيدي كان حذاء الحريّة والتخلص من الاحتلال وحذاء السفير الهارب حذاء المعتدي والغاصب لأرض الغير وبثتها القنوات للعالم فكان هذا مشهد نهاية الغطرسة الامريكية في الفيتنام، واليوم كذلك اغرق شعبنا الابي الامريكان وقادتها الحمقى في الوحل وادخلهم في متاهات لانهاية لها و كما يقال في الأمثال وقع في الهوّة تترامى به أرجاؤها.

حقاً كانت عملية إسقاط المروحية في وادي تانجي بولاية ورداك، عملية نوعية للمجاهدين من حيث التخطيط والتنفيذ، حيث علم المجاهدون أن العدو لا يفقه شيءً وهم قوم لا يفقهون، ولا يدرون أن المجاهدين يقاتلون في سبيل الله وأن الله ناصرهم وهو لا يخلف الميعاد.

وحملت هذه العملية البطولية للمجاهدين فخاً استخباراتيا قل ما نجد له مثيل في التاريخ الحربي الحديث، وهذا كله من عند ربنا سبحانه وتعالى حيث وعد المجاهدين في سبيله بالنصر والتمكين فقال: (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين) العنكبوت 69، و كانت هذه الخسارة ضربة موجعة للعدو الغاشم و الذي تكبد أفدح خسائره منذ عقد من الزمن .

وإثر ذلك أسقطت طائرة هليكوبتر ثانية تابعة لحلف شمال الأطلسي المحتل في شرق أفغانستان وأعلن ذبيح الله مجاهد المتحدث باسم الامارة الاسلامية مسؤوليتها عن إسقاط الطائرة وهي أيضا من طراز تشينوك في منطقة زورمت في اقليم بكتيا؛ مما ادى الى مقتل 33 جنديا أمريكي.

كما أعلن الجيش الأميركي بتاريخ 11 اغسطس مقتل خمسة من جنوده في انفجار قنبلة في جنوب أفغانستان ليرتفع إلى 35 عدد قتلاه بنيران المجاهدين في أقل من خمسة أيام حسب ما أعلن من قبل العدو.

وفى 12 أغسطس أعلنت الرئاسة الفرنسية ان جنديا فرنسيا قتل واصيب اربعة آخرون بجروح خلال عملية عسكرية في ولاية كابيسا في شمال شرق أفغانستان، وقال الاليزيه في بيان إن عبوة ناسفة إنفجرت لدى مرور آلية عسكرية كان الجنود على متنها ما ادى الى مقتل احدهم واصابة اربعة آخرين بجروح.

واضاف البيان ان القتيل هو عريف أول في فوج الهندسة التاسع عشر ومقره في بيزانسون (شرق فرنسا)، والجنود الاربعة الجرحى هم خبراء في نزع الالغام في الفوج نفسه.

إن شعبنا الباسل قاوم اعتى قوة في العالم وقد اسقط احدى اعظم الامبراطوريات العظمى على مرأى ومسمع العالم وارغمها على ان تجر اذيال خيبتها ملطخة بالخزي والعار مخلفة ورائها آلاف القتلى من جيوشهم في مقبرة الأمبراطوريات واليوم وصل دور امريكا ونحن نؤمن بوعد الله وانجازه كما نثق بأن التدبير تدبير الله والنصر من عند الله والكثرة العددية ليست هي التي تكفل النصر والعدة المادية ليست هي التي تقرر مصير المعركة واننا على يقين كامل ان الله سينصر العصبة المسلمة ويسلّط على اعدائها الرعب والخيبة والهزيمة انما ذلك لأنهم اعداء الله ورسوله فينزل الله العذاب عليهم وهو قادر على عقابهم وهم اضعف ان يقفوا لعقابه وهذه قاعدة وسنة . . فليثبت الذين آمنوا إذن حين يلقون الذين كفروا ; وليتزودوا بالعدة الحقيقة للمعركة، وليأخذوا بالأسباب الموصولة بصاحب التدبير والتقدير، وصاحب العون والمدد، وصاحب القوة والسلطان، وليتجنبوا أسباب الهزيمة التي هزمت الكفار على كثرة العدد وكثرة العدة، وليتجردوا من البطر والكبرياء والباطل، وليحترزوا من خداع الشيطان، الذي أهلك أولنك الكفار، وليتوكلوا على الله وحده فهو العزيز الحكيم.

وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون .

صدق الله العظيم .

سعدالله البلوشي



حامداً ومصلياً:

يامن رضيتم بالله رباً وبالإسلام ديناً،وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً ورسولاً إعلموا أن الله قد أنزل فى محكم تنزيله: «ياأيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم».{سورة محمد:7}.

إن الله سبحانه وتعالى قدوعد بنفسه أن ينصر الذين ينصرونه ويجاهدون لإعلاء كلمته_وعداً عليه حقاً في التوراة والإنجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم_.

أجل بقدر مايكون المجاهد متمسكاً بأوامر الله ونواهيه بقدر ذالك يقابل النصر والفتوحات .

ففي هذه العجالة نريد بأن نسرد نموذجاً حياً على مالمس بعض الإخوة من المجاهدين البواسل على أرض المعركة من نصرة الله ومدده.

ففي يوم من الأيام كانت جلسة استشارية شارك فيها بعض المسؤلين الكبارمن بصحبة والي نيمروز فعندما تم المجلس أتى والي نيمروز بقائد ميداني الى هؤلاء المسؤلين وقال: أوصهم لأنه سوف يباشر عمله الجهادي في مديرية خاشرود التابعة لولاية نيمروز غربي البلاد.

فكان من ضمن نصائحهم البارة بأن أوصوه بالاهتمام على اموره العسكرية و بالإستخارة في جميع شئونك حتى إذا اردت أن تغادر مكانا نحو مكان فعليك بالإستخارة وإذا أردت أن تنفذ عملية عليك بالإستخارة وبالجملة إجعل عيشك عيشاً غامراً بالإستخارة حيث تستخير الله على جميع جوانبه.

فأخذ هذاالأخ توصيات المسؤلين بالنواجذ ومضى نحو خاشرود مديرية من مديريات محافظة نيمروز.

يقول الأخ عندما وصلت الى المنطقة والتحقت بالمجاهدين الموجودين فيها لمست فيهم الرعب

والمخاوف، فسألت عن واقع الأمر، فأخبروني بأن المنطقة قدعثت فيها الطغاة بمداهماتهم الليلية ولاندري ماذانفعل تجاه مؤمراتهم الحاقدة حيث لايمضي ليلاً إلا ويداهم الصليبيون مع عملائهم وجواسيسهم بيتاً من بيوت المجاهدين أو منطقة يوجد فيها المجاهدون، وبذلك قتلوا وأسروا كثيراً من المجاهدين.

وأسرد قائلاً بأن هذه الشهور المنصرمة كانت أتعبها وأحرجها على المجاهدين، حيث شيع في المنطقة بأن هناك لاصقات خاصة مع الجواسيس يلصقونه على سيارات المجاهدين ودراجاتهم النارية وحتى على ملابسهم وبواسطتها يعرف امكان تواجدهم في المنطقة فهذا ماجعل المجاهدين في حالة محرجة جدا ويضيف الاخ بأنني شخصيا كنت أذهب في الليل الى منطقة بعيدة من بيتي نحو الرمال في الشتاء القارس، وأنقب الأرض كالقبر وأبيت فيه حتى الفجر وفي وقت الفجر أرجع الى أهلي كي لايعثر الجاسوس على مكاني...

يقول الاخ : قلت مع نفسي لابأس لأنه وعندالشدائد يكون الفرج، وتيقنا بأن مايحدث للمجاهدين من المشاكل إنماهي من مساعي الجواسيس الخبيثة، وعزمنا على أن نركز قبل كل شئ عملنا على تطهير المنطقة من لوث الجواسيس.

فعندما بذلنا قصارى جهودنا عرفنا بأن الجاسوس إنما هو في زي المجاهدين يحمل سلاحاً واللاسلكي يمشي مع المجاهدين ولايعرف الجاهل بأن الكيد سوف يرد الى نحر صاحبه، وأن أنات الأسارى الذين أرسلهم الى سجون الكفار، وزفرات يتامى المجاهدين وشهقات الثكالى ستبدده وتهلكه.

أجل؛ جاء بعض الاخوة من القادة المعروفين وغيرهم بثلاث قرائن عليه بأن هذا الشخص هو جاسوس، وحتى الأن تركناه وشأنه لكي نتأكد الخبر بصورة دقيقة.

حتى انه شهد شاهد من أهله الذي كان يغدو ويروح معه في البيت على أنه جاسوس وأتى بالدليل، ولاينسى بأن هذا البيت كان بيت عامر بالجهاد مفعمة بالتضحية والإيثار..

يضيف الاخ المسؤل في كلامه بانني حتى تلك اللحظة كنت بين لهفة ورجاء هل أقبض عليه أم لا؟؟

فعندما ألقى الليل اسدال الظلام استخرت الله في شأن الرجل ونمتُ، فرأيت في المنام ثعباناً عظيماً يخرج من جحره وكان ذا رأس كبير مهيبٍ وأحسست بشئ من الذعر في وجودي وفي آخر المطاف جعلت فوهة رشاشي نحوه وجعلته تحت وابل النيران حتى قتلته.

وعندما أصبحت توكلت على الله وقبضت على هذا الرجل، فبعد تحقيق مرموق ورشيق من هذاالمجرم عثرناعليه بأنه جاسوس حيث اعترف بأنه اشترك في المداهمات الليلية التي تمت على أسر بعض الإخوة وإستشهاد بعض الآخر ، واعترف أيضاً بأنهم مجموعة متشكلة من خمس جواسيس ولهم أمير خاص.

واعترف بأننا نتجسس بهذه الطريقة حيث نركز عمليتنا على شخص معين ثم قبل المغرب نترصد عليه ونقترب من مكان الذي يوجد فيه الشخص المعين ثم ننظر هل يبيت الرجل في تلك المنطقة أم لا ؛ وعندما تيقنا بأنه يبيت في ذلك المكان نتصل بالأمريكيين، فإذا اقتربوا من أي ناحية يريدون العملية، نشاركهم ، ونداهم معهم بيت المجاهدين وهلم جرا.

نعم ؛ وهكذا حاق مكرهم السيئ اليهم؛ لأنه من سل سيف البغي قتل به، وباءت مؤمراتهم الحاقدة بالفشل، وبعد ذلك أمن المجاهدون من مباغتاتهم ومداهماتهم الليلية، وذلك عندما ألقى المجاهدون ببقية الذين يحادون الله ورسوله ويعثون في الأرض فساداً...

ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لايعلمون.

شهداؤنا الأبطال

إكرام ميوندي الحلقة (56)

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا

305- الشهيد الملا محمد نسيم (أحمد) رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الشهير، والبطل الشجاع، والأسد الغيور أخونا في الله الملا محمد نسيم (أحمد) بن قولا خان آقا بن الحاج أمير رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد الملا محمد نسيم (أحمد) رحمه الله تعالى عام/1403هـ الموافق/ 1983م في قرية (كوتشي) مديرية (نوبهار) ولاية (زابول) التي تقع في جنوب البلاد.

نسبه: كان الشهيد الملا محمد نسيم (أحمد) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (تراكي) وهي من مشاهير قبائل البشتون.

نشأته: إن الشهيد الملا محمد نسيم (أحمد) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد والإيمان، ولما بلغ سن الدراسة بدأ يتلقى العلوم الشرعية في المرحلة الابتدائية والمتوسطة من إمام القرية ومساجد المنطقة، ثم اشتغل بخدمة والديه، ثم التحق بقافلة الجهاد المبارك، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد الملا محمد نسيم (أحمد) رحمه الله تعالى أسمر اللون، ربع القامة، قوي الجسم، أسود الشعر، خفيف اللحية، نجل العيون، حسن الخَلق والخُلق، بطلا شجاعا، رجلا متواضعا مخلصا، مجاهدا تقيا، ذا استقامة وصبر وثبات، مليح الطبع، رحيما بإخوانه المؤمنين، شديدا على أعدائه الكفار، وبالجملة كان حسن السيرة، ومحمود السريرة. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

خلفه: ترك الشهيد الملا محمد نسيم (أحمد) ورائه والدة وزوجة وبنتا، وأربع إخوة أشقاء، كما ترك آلافا من المجاهدين الذين يتبعون خطاه السديدة ومواقفه العالية، ويحبون الشهادة في سبيل الله كما تحب أعداء الله الصليبيون الحياة في سبيل الطاغوت.

جهاده: إن الشهيد الملا محمد نسيم (أحمد) رحمه الله تعالى ساهم في الجهاد المقدس حينما اعتدت القوات الصليبية على أفغانستان بتاريخ (07-10-2001م) وأمر أمير المؤمنين الملا محمد عمر (مجاهد) حفظه الله تعالى بالكر على أعداء الله الصليبيين فبادر رحمه الله تعالى إلى ميدان القتال، وتجهز لأمر الجهاد المقدس، واستعد له أتم استعداد، وأسند إليه قيادة جبهة عسكرية في مديرية (نوبهار) من ولاية (زابول)، فكان رحمه الله تعالى رجلا مقداما ومجاهدا شجاعا يراقب العدو ويطاردهم، ويقعد لهم كل مرصد، وكان مجاهدا أمينا وماهرا في شؤون الجهاد المسلح، كما كان صاحب عقيدة ودين وخلق. فرحم الله الجبناء المتقاعسين عن الجهاد.

محنته: أنه أصيب في الرجل شديدا في ولاية (زابول) وذلك بعد سقوط حكومة الإمارة الإسلامية كما أصيب في سائر الجسد خفيفا.

استشهاده: وأخيرا استشهد سيدنا الملا محمد نسيم (أحمد) رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" يوم الثلاثاء (19 رجب 1432هـ الموافق/21 حزيران/يونيو 2011م) وذلك حينما وقع في كمين العدو وهو راجع مع زميله عن العمليات الحربية في منطقة (جلالزي) مديرية (نوبهار) ولاية (زابول)؛ وهنالك استشهد أخونا وسيدنا الملا محمد نسيم (أحمد) رحمه الله تعالى، فنال أمنيته العالية، واستراح للأبد بإذن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.

*****

306- الشهيد الملا محب الله (بلال)

رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الشهير، والبطل الشجاع، والأسد الغيور أخونا في الله الملا محب الله (بلال) بن الملا عبيد الله أخوند زاده بن الله نور رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد الملا محب الله (بلال) رحمه الله تعالى عام/1400هـ الموافق/ 1980م في قرية (قاجوي) مديرية (شاهجوي) ولاية (زابول) التي تقع في جنوب البلاد.

نسبه: كان الشهيد الملا محب الله (بلال) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (توخاي) وهي من مشاهير قبائل البشتون.

نشأته: إن الشهيد الملا محب الله (بلال) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد والإيمان، ولما بلغ سن الدراسة بدأ يتلقى العلوم الشرعية في المرحلة الابتدائية والمتوسطة من إمام القرية ومساجد المنطقة، ثم اشتغل بخدمة والديه، ثم التحق بقافلة الجهاد المبارك، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد الملا محب الله (بلال) رحمه الله تعالى أبيض اللون مشربا بالحمرة، ربع القامة، مناسب الجسم، أسود الشعر، مناسب اللحية، نجل العيون، حسن الخَلق والخُلق، بطلا شجاعا، رجلا متواضعا مخلصا، مجاهدا تقيا، ذا استقامة وصبر وثبات، مليح الطبع، رحيما بإخوانه المؤمنين، شديدا على أعدائه الكفار، وبالجملة كان حسن السيرة، ومحمود السريرة. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

خلفه: ترك الشهيد الملا محب الله (بلال) ورائه والدة وزوجة وأربع بنات وابنه صبغة الله، وأختين وأخوين، كما ترك آلافا من المجاهدين الذين يتبعون خطاه السديدة ومواقفه العالية، ويحبون الشهادة في سبيل الله كما تحب أعداء الله الصليبيون الحياة في سبيل الطاغوت.

جهاده: إن الشهيد الملا محب الله (بلال) رحمه الله تعالى ساهم في الجهاد المقدس حينما طلع نجم الطالبان على أفق أفغانستان واشترك في جبهات القتال بقيادة القائد الشهير آنذاك الملا نور الله نوري حفظه الله تعالى ورعاه وهو شاب حدث.

وحينما اعتدت القوات الصليبية على أفغانستان بتاريخ (07-10-2001م) وأمر أمير المؤمنين الملا محمد عمر (مجاهد) حفظه الله تعالى بالكر على أعداء الله الصليبيين بادر رحمه الله تعالى إلى ميدان القتال، وتجهز لأمر الجهاد المقدس، واستعد له أتم استعداد، فأسند إليه أولا قيادة جبهة عسكرية في مديرية (شاه جوي) ثم في مديرية (نوبهار) من ولاية (زابول)، فكان رحمه الله تعالى رجلا مقداما ومجاهدا شجاعا يراقب العدو ويطاردهم، ويقعد لهم كل مرصد، وكان مجاهدا أمينا وماهرا في شؤون الجهاد المسلح، كما كان صاحب عقيدة ودين وخلق. فرحم الله الجبناء المتقاعسين عن الجهاد.

استشهاده: وأخيرا استشهد سيدنا الملا محب الله (بلال) رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" في شهر جمادى الأخيرة عام 1432ه الموافق أيار/مايو 2011م، وذلك عندما باغتته العدو في منتصف الليل، لكنه أبى إلا القتال؛ وهنالك

استشهد أخونا وسيدنا الملا محب الله (بلال) رحمه الله تعالى، فنال أمنيته العالية، واستراح للأبد بإذن الله تعالى.
إنا لله وإنا إليه راجعون.

*****

307- الشهيد المولوي حكمة الله (شاكر) رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الشهير، والبطل الشجاع، والأسد الغيور أخونا في الله المولوي حكمة الله (شاكر) بن الحاج فضل محمد بن الحاج فقير محمد رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد المولوي حكمة الله (شاكر) رحمه الله تعالى عام/ 1404هـ الموافق/ 1984م في قرية (ناخوني) مديرية (بنجوائي) ولاية (قندهار) وهي تقع في جنوب البلاد.

نسبه: كان الشهيد المولوي حكمة الله (شاكر) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (نورزاي) وهي قبيلة مشهورة من قبائل البَشْتون.

نشأته: إن الشهيد المولوي حكمة الله (شاكر) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد والإيمان، ولما بلغ سن الدراسة بدأ يتلقى العلوم الشرعية في المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية من أخيه المولوي صلاح الدين، وتخرج عام 2003م على العالم الكبير أستاذ العلماء والقطب الهمام المولوي محمد علي حفظه الله تعالى في مدينة (تشمن) الباكستانية التي تقع على حدود أفغانستان، ثم التحق بقافلة الجهاد المبارك، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد المولوي حكمة الله (شاكر) رحمه الله تعالى أبيض اللون، ربع القامة، نحيل الجسم، أسود الشعر، رقيق الشارب، خفيف اللحية، نجل العيون، حسن الخلق والخُلق، بطلا شجاعا، مجاهدا كبيرا، عالما ذا استقامة وصبر وثبات وأمانة، داعيا زاهدا، يخالف شديدا من يكون له علاقة بالعدو، وبالجملة كان حسن السيرة، ومحمود السريرة. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

خلفه: ترك الشهيد المولوي حكمة الله (شاكر) ورائه والدين وزوجة وبنتا، وثلاث أبناء: رحيم الله ومحمود وفتح الله، وسبعة إخوة، كما ترك آلافا من المجاهدين الذين يتبعون خطاه السديدة ومواقفه العالية، ويحبون الشهادة في سبيل الله كما تحب أعداء الله الصليبيون الحياة في سبيل الطاغوت.

جهاده: إن الشهيد المولوي حكمة الله (شاكر) رحمه الله تعالى ساهم في الجهاد المقدس حينما اعتدت القوات الصليبية على أفغانستان بتاريخ (07-10-2001م) وأمر أمير المؤمنين الملا محمد عمر (مجاهد) حفظه الله تعالى بالكر على أعداء الله الصليبيين- فبادر رحمه الله تعالى إلى ميدان القتال، وتجهز لأمر الجهاد واستعد له على التمام، وأسند إليه قيادات جبهات عسكرية مختلفة في مديريات (بنجوائي) و (زيراي) و (دند) وذلك لقوة ملكته الحربية، ومهارته القتالية، فكان رحمه الله تعالى رجلا مقداما ومجاهدا شجاعا يراقب العدو ويطاردهم، ويقعد لهم كل مرصد، وكان مجاهدا أمينا وماهرا، كما كان صاحب عقيدة ودين وخلق، وأمضى جميع أيام حياته الطيبة في طلب العلم ومعسكر الجهاد المقدس. فرحم الله الجبناء المتقاعسين عن الجهاد.

محنته:

1- أنه استشهد أخوه الكبير الملا عطاء الله رحمه الله تعالى في عهد الإمارة الإسلامية الأولى.

2- وأنه أصيب شديدا في الرجلين عام 2007م في معركة بنجوائي، وبعد الشفاء عاد إلى المعسكر بالمعنويات الجديدة.

استشهاده: وأخيرا استشهد سيدنا المولوي حكمة الله (شاكر) رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" يوم الأربعاء (19 شعبان 1429ه الموافق/ 20 أيلول/أغسطس 2008م) وذلك في موجهة شديدة مع قوات العدو الغاشم، فقاتلهم قتال الأبطال، فخسرت الأعداء المعركة، وتكبدت خسائر

فادحة في الأموال والأرواح، وهنالك استشهد أخونا وسيدنا المولوي حكمة الله (شاكر) رحمه الله تعالى مع اثني عشر شخصا آخرين من إخوانه المجاهدين البررة، فنالوا أمنياتهم العالية، واستراحوا للأبد بإذن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.

*****

308- الشهيد الملا الحافظ عبد النصير رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الشهير، والبطل الشجاع، والأسد الغيور أخونا في الله الملا الحافظ عبد النصير بن الملا عبد الواحد أخوند رحمهما الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد الملا الحافظ عبد النصير رحمه الله تعالى عام/1406هـ الموافق/1986م في قرية (ناخوني) مديرية (بنجوائي) ولاية (قندهار) وهي تقع في جنوب البلاد.

نسبه: كان الشهيد الملا الحافظ عبد النصير رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (نورزاي) وهي قبيلة مشهورة من قبائل البَشْتون.

نشأته: إن الشهيد الملا الحافظ عبد النصير رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد والإيمان، ولما بلغ سن الدراسة بدأ يتلقى العلوم الشرعية في المرحلة الابتدائية من أبيه، حفظ القرآن الكريم من الحفاظ الكرام في قندهار وبشاور، وتعلم العلوم الشرعية من أخيه الشهيد المولوي عبد البصير والشهيد المولوي إحسان الله إحسان رحمهما الله تعالى، لكنه لم يكمل دراساته العالية بل التحق بقافلة الجهاد المبارك، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد الملا الحافظ عبد النصير رحمه الله تعالى أسمر اللون، قصير القامة، نحيل الجسم، أسود الشعر، رقيق الشارب، خفيف اللحية، نجل العيون، حسن الخَلق والخُلق، بطلا شجاعا، مجاهدا ذا استقامة وصبر وثبات وأمانة، شديدا على الأعداء رحيما بالإخوان، وبالجملة كان حسن السيرة، ومحمود السريرة. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

خلفه: ترك الشهيد الملا الحافظ عبد النصير ورائه والدته وأخوين شقيقين، ولم يتزوج رجاء التزوج بحور العين، كما ترك آلافا من المجاهدين الذين يتبعون خطاه السديدة ومواقفه العالية، ويحبون الشهادة في سبيل الله كما تحب أعداء الله الصليبيون الحياة في سبيل الطاغوت.

جهاده: إن الشهيد الملا الحافظ عبد النصير رحمه الله تعالى ساهم في الجهاد المقدس حينما اعتدت القوات الصليبية على أفغانستان بتاريخ (07-10-2001م) وأمر أمير المؤمنين الملا محمد عمر (مجاهد) حفظه الله تعالى بالكر على أعداء الله الصليبيين- فبادر رحمه الله تعالى إلى ميدان القتال، وتجهز لأمر الجهاد واستعد له على التمام، وأسند إليه قيادات جبهات عسكرية مختلفة في مديريات (بنجوائي) و (زيراي) وذلك لقوة ملكته الحربية، ومهارته القتالية، فكان رحمه الله تعالى رجلا مقداما ومجاهدا شجاعا يراقب العدو ويطاردهم، ويقعد لهم كل مرصد، وكان مجاهدا أمينا وماهرا، كما كان صاحب عقيدة ودين وخلق، وأمضى جميع أيام حياته الطيبة في طلب العلم ومعسكر الجهاد المقدس. فرحم الله الجبناء المتقاعسين عن الجهاد.

محنته: أنه استشهد أخوه الكبير المولوي عبد البصير رحمه الله تعالى في عهد الاحتلال الأمريكي الراهن.

استشهاده: وأخيرا استشهد سيدنا الملا الحافظ عبد النصير رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" عام 1426هـ الموافق 2005م، وذلك في موجهة شديدة مع قوات العدو الغاشم، فقاتلهم قتال الأبطال، فخسرت الأعداء المعركة، وتكبدت خسائر فادحة في الأموال والأرواح، وهنالك استشهد أخونا وسيدنا الملا الحافظ عبد النصير رحمه الله تعالى، فنال أمنياته العالية، واستراح للأبد بإذن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.

*****

309- الشهيد الملا محمد أحمدي (أخوندزاده) رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الشهير، والبطل الشجاع، والأسد الغيور أخونا في الله الملا محمد أحمدي (أخوندزاده) بن المولوي عبد الرحيم رحمهما الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد الملا محمد أحمدي (أخوندزاده) رحمه الله تعالى عام/1400هـ الموافق/1980م في قرية (ناخوني) مديرية (بنجوائي) ولاية (قندهار) وهي تقع في جنوب البلاد.

نسبه: كان الشهيد الملا محمد أحمدي (أخوندزاده) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (نورزاي) وهي قبيلة مشهورة من قبائل البَشْتون.

نشأته: إن الشهيد الملا محمد أحمدي (أخوندزاده) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد والإيمان، ولما بلغ سن الدراسة بدأ يتلقى العلوم الشرعية في المرحلة الابتدائية من والده الكريم، ودرس المراحل المتوسطة والثانوية في المدرسة المحمدية في مدينة قندهار، وكان ماهرا في فن الرسم والخط، لكنه لم يكمل دراساته العالية بل التحق بقافلة الجهاد المبارك، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد الملا محمد أحمدي (أخوندزاده) رحمه الله تعالى أسمر اللون، طويل القامة، مستقيم الجسم، أسود الشعر، رقيق الشارب، خفيف اللحية، نجل العيون، حسن الخلق والخُلق، بطلا شجاعا، مجاهدا ذا استقامة وصبر وثبات وأمانة، شديدا على الأعداء رحيما بالإخوان، يخالف كل من له علاقة بالعدو، وبالجملة كان حسن السيرة، ومحمود السريرة. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

خلفه: ترك الشهيد الملا محمد أحمدي (أخوندزاده) ورائه والدة وزوجة وابنين: عبد الواحد وعبد الواجد، وأخوين شقيقين، كما ترك آلافا من المجاهدين الذين يتبعون خطاه السديدة ومواقفه العالية، ويحبون الشهادة في سبيل الله كما تحب أعداء الله الصليبيون الحياة في سبيل الطاغوت.

جهاده: إن الشهيد الملا محمد أحمدي (أخوندزاده) رحمه الله تعالى ساهم في الجهاد المقدس حينما اعتدت القوات الصليبية على أفغانستان بتاريخ (07-10-2001م) وأمر أمير المؤمنين الملا محمد عمر (مجاهد) حفظه الله تعالى بالكر على أعداء الله الصليبيين. فبادر رحمه الله تعالى إلى ميدان القتال، وتجهز لأمر الجهاد واستعد له على التمام، وأسند إليه قيادات جبهات عسكرية مختلفة في مديريات (بنجوائي) و(دند) وذلك لقوة ملكته الحربية، ومهارته القتالية، فكان رحمه الله تعالى رجلا مقداما ومجاهدا شجاعا يراقب العدو ويطاردهم، ويقعد لهم كل مرصد، وكان مجاهدا أمينا وماهرا، كما كان صاحب عقيدة ودين وخلق، وأمضى جميع أيام حياته الطيبة في طلب العلم ومعسكر الجهاد المقدس. فرحم الله الجبناء المتقاعسين عن الجهاد.

محنته: أنه استشهد صهره (والد زوجته) الحاج غلام حيدر رحمه الله تعالى عام 1996م إبان حكم الإمارة الإسلامية في معركة (قرباغ) بولاية (غزني).

أنه أصيب في الرجل واليد عام 2008م في معركة (خيبري) جبل قرب مدينة (بنجوائي).

استشهاده: وأخيرا استشهد سيدنا الملا محمد أحمدي (أخوندزاده) رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" عام 1430هـ الموافق 2009م، وذلك في موجهة شديدة مع قوات العدو الغاشم في معركة (زلخان) بمديرية (بنجوائي)، وهنالك استشهد أخونا وسيدنا الملا محمد أحمدي (أخوندزاده) رحمه الله تعالى، فنال أمنياته العالية، واستراح للأبد بإذن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.

أبو احمد

من غرائب برلمان كرزاي !

بتاريخ ١٤\ ٦ | ٢٠١١ أدعت هما(سلطاني) نائبة ولاية غزني في مجلس نواب كرزاي بأنها تستضيف زعيم الإمارة الإسلامية مع ١٢ عشر من أهم قادة الإمارة العسكريين في بيتها منذ مدة وهي طالبت منه حل الأزمة الأفغانية عن إجراء المحادثات السلمية مع إدارة حامد كرزاي فوافق زعيم حركة طالبان بفكرتها السلمية والآن ينتظر الرد من قبل حكومة كرزاي ولأجل ذلك هو يعيش حاليا في بيتها وكل من يشك في ذلك فعليه الذهاب معها إلي بيتها في العاصمة الأفغانية كابول ورؤية زعيم الحركة بأم عينه هناك.

صرحت هما سلطاني بهذه التصريحات أمام مجلس النواب وجمع كبير من مراسلي وكالات الأنباء والصحفيين وقالت أنها ذهبت ١٢ مرة إلى قصر الجمهوري وأوصلت رسالة زعيم الحركة إلى حامد كرزاي لإجراء المحادثات السلمية معه لإنهاء الأزمة الأفغانية ,لكن كرزاي لا يريد ذالك ولا يصدقني في تصريحاتي هذه ...

أثارت تصريحات هما سلطاني هذه ضجة إعلامية كبيرة في أوساط الإعلاميين والقنوات الفضائية المحلية وعملت معها لقاءات خاصة بهذا الشأن وهي تصر بكل تأكيد أنها تستضيف أمير المؤمنين بصحبة ١٢ من كبار قادة حركة طالبان.

وصلت مدى تأثير هذه التصريحات الوهمية إلى درجة أن الإمارة الإسلامية اضطرت إلى إصدار بيان خاص لتكذيب هذه الشائعة المضحكة , لكن صاحبة الإشاعة مازالت مصرة على تصريحاتها وتنفي بشدة نص بيان الإمارة الصادر بهذا الشأن.

ولدى سؤال الصحفيين عنها بطبيعة علاقتها بزعيم الحركة تقول هما أنها تعرفت أول مرة بزعيم الحركة بواسطة عبد البصير وهو أيضا نائبا في البرلمان من ولاية قندوز وتدعي أن المذكور كان احد قادة طالبان إبان حكومة الحركة على أفغانستان وبعد ذلك صارت معرفة قوية بيننا إلى أنه جاء إلي بيتي وهو يسكن حاليا معي في بيتي في العاصمة .

هما سلطاني هي امرأة شيعية في الأربعينيات من عمرها أشغلت كافة الوسائل الإعلامية بتصريحاتها الجنونية هذه أكثر من مدة ثلاثة أسابيع ومازالت تصر على أن زعيم الحركة يسكن معها وذلك لأجراء المحادثات السلمية مع حكومة حامد كرزاي لكن حكومة كرزاي لا تريد ذلك ...

الأغرب من ذلك أن هناك مجموعة أخرى من هؤلاء النواب الذين صدر بحقهم قرار الطرد من قاعة البرلمان بسبب تزويرهم في الانتخابات البرلمانية ٢٠١٠ تحصنوا في مبنى البرلمان واحضروا ١٤٠ شخصا من مساعديهم المسلحين إلي مبنى البرلمان رافضين القرار .

هذه الجماعة المسلحة من النواب !!! يتزعمها ظاهر (قدير) وتسمى نفسها {تحالف حماة القانون} تهدد من خلال جلساتها رئيس الحكومة العميلة حامد كرزاي وتخاطبه في تصريحاته الصحفية بعميل الأمريكان وبناقض القانون .

هذه هي العقول الغبية لأعضاء برلمان كرزاي وأفكارهم الوهمية التي يضحك الأطفال الصغار على سذاجتها وسخافتها فهي التي تدير الشئون البرلمانية و يعتبرون أنفسهم الممثلين الشرعيين للشعب الأفغاني المسلم.

و قد أوصل الأمريكان أصحاب هذه الأفكار الجنونية إلى قاعة البرلمان من خلال الانتخابات المزورة التي صرفت عليها من قبل منظمة أمم المتحدة مبلغ ١٢٠ مليون دولار أمريكي ووظفوا لتأمين إجرائها ما يقارب ٥٠٠٠٠ ألف جندي أجنبي واستخدموا لتشهيرها والدعاية عنها كافة وسائل الإعلام العالمية والمحلية و...

نعم ! إن الأعداء يسلطون مثل هذه الشخصيات الحقيرة التافهة على الشعوب الإسلامية لكي يتمكنوا من شرائها بثمن بخس واستخدامها لمصالحها الاستعمارية متى ما يشاءون وكيفما يشاء ون وهذا ليس في أفغانستان فحسب بل ومع الأسف الشديد في كافة العالم الإسلامي.

سعدالنيمروزي

عجباً من مشلول معذور ينفذ عمليته الإستشهادية التي كان فِي انتظارها منذ خمسة عشرة أعوام!!!

عشت مع أبي الجموح في دار واحد وسمعت انه ينوي تنفيذ عملية استشهادية فأردت أن أحاوره وألحت إليه كي يعرف نفسه لكي ننشره فيما بعد للشباب، اعتذر في بادئ الأمر ولما رأى إلحاحي أجاب وأفاد ، رحمه الله تعالى رحمة واسعة وأسكنه فسيح جنانه.

(مراسل الصمود)

لله درك يا أبا الجموح انتظرت شهوراً كثيرة وأياماً طويلة ترنو إلى الشهادة، وتنتظر إلى ما وعد الله لك من النعيم المقيم ما وعدالله بها عباده المخلصين .

أبوالجموح رجل مشلول معذور، مقعد على الكرسى لايتحرك إلا بالكرسى والعصا.

رجل أعذره الله من فوق سبع سماوات: «ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولاعلى المريض حرج ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجرى من تحتها الأنهار ومن يتول يعذبه عذاباً أليما» {الفتح:17}

ولكنه، التزم بالدين وطرق الأبواب كى يجد باباً يوصله إلى مرامه.

نعم إلى باب العزة والرفعة والسموّ، إلى باب الشرف والرقى والعلوّ، باب لو دخلته أمة المليار لوجدت العزة والكرامة حليفتها ولكن .. ولكن ..!!!

نعم هوباب الجهاد .. الجهاد .. الجهاد.

هذا البطل الشجاع ولد غرة شهر أغسطس عام 1974من الميلاد.

ثم شرع فى بدأ الأمر بتعليم العلوم العصرية وشيئاً من تعليم اللغة الفارسية في المدارس الفارسية.

كما تعلم بعض اللغات الأخرى كالعربية، والإنكليزية والأردية وأتقن لغة الأم وهى اللغة البلوشية.

ومن خلال محاور حاوره مراسل الصمود يلقي الشهيد الضوء على تعرفه بالمجاهىين وكيفية مجيئه إلى أرض الجهاد والرباط ويقول :

« كنت أدوّر هنا وهناك على كل جماعة أو فئة حتى تساعدنى إلى طاعة الله والتقرب إليه سبحانه وتعالى إلى أن مكني الله من اللقاء بشيخ داعى من جماعة التبليغ فدعانى للالتحاق بمركز الدعوة والتبليغ، فلبيت دعوته والحمد لله كنت أخرج معهم في رحلاتهم الدعوية لكنني كنت متشوقا أكثر أن أذهب الى أرض الجهاد لكن هذا الأمر كان يحتاج الى معرفتي بالمجاهدين وكنت لا اعرف أي أحد يدلني على هذا الطريق».

لا تظنوا بأن أبا الجموح أراد العملية الإستشهادية منذ يوم أو يومين بل إنما كان يتمناها منذ أمد بعيد وكانت أنات قلبه تهفو لهذه العملية المباركة منذ خمسة عشرة سنة .

جدير بنا أن نسمع القصة عنه مباشرة في هذا المجال حيث يقول:

«قبل خمسة عشرة سنة كنت أعيش في إحدى الدول الأجنبية ودخلت يوما إلى مطعم لتناول وجبة الغذاء وبطبيعة الحال كنت أتفرج على شاشة التلفاز ، فوقعت عيني على جريمة صحيفة "أحرنوت" اليهودية حيث نشروا فيها كاريكاتور مهين لصورة خنزير ، كاتبين عليه اسم الرسول _صلى الله عليه وسلم_ والعياذ بالله فالغضب الذي شب في لا أستطيع أن أوصفه لكم .

فقلت فى نفسى: لوأجد حزاماً ناسفاً لألبسه وأفجره على هولاء الأنجاس الذين تطاولوا على اشرف الخلق الذي زكاه الله سبحانه وتعالى وجعله خاتم الأنبياء، وهم

يسبونه» لكن و مع الأسف الشديد لم اجد احدا يساعدني على ذلك .

ثم أتيت الى جماعة التبليغ والتقيت بأحد الإخوة البشتون فى مركز التبليغ، وكان من المجاهدين ويرغب بالخفية إلى الجهاد.

فتكلمت معه فقال: أيها الشيخ أنت معذور والطريق صعب.

المهم أنا ألححت عليه وهو قال أنا أكلم أميرى.

فقلت له: عندما يتم الوقت- أى أربعة شهور- أرجع وأرتب نفسى.

وقبل أن أذهب- بشهر- التقيت بأحد الإخوة من البلوش وكان يتكلم عن الجهاد.

فقلت: انا لى رغبة شديدة إلى الجهاد، وقبل أن آتى إلى أرض برافشة-هلمند- رأيت رؤيا فى المنام :«وكأنى فى هذه المنطقة- برافشة- رغم أنني لم أر برافشة من قبل قط فى عمرى، فرأيت فيه الجبل وفيه تشكيلات وترتيبات، ورأيت صفين، صف فيه رجال وصف فيه نساء. وما دخلت فى وسط الصف، ولكن جئت من جنب الصف وقلت لواحد من الذين كانوا فى الصف: أنا أرغب الشهادة، وهو ينظر إلىّ ولم يرد علىّ بشئ».

بعد ما استيقظت وصفت لهذا الأخ المكان الذي شاهدته فى المنام، فقال لى: هذا هو المكان الذي ستذهب إليه في ولاية هلمند .

وبعد ما تمت المدة قلت لأخ البشتونى أرسلنى، فقال لي أن عندى الآن مشغلة ولا أستطيع أن أرسلك فى هذا الوقت.

فقلت للأخ الثانى البلوشى أرسلنى فقال لو تصبر أسابيع نذهب معاً الآن أنا مشغول.

فقلت لا أستطيع أن اصبر اكثر من ذلك اعطيني عنوان الموقع وأنا سأدبر أمري بنفسي.

فقبل دخولى إلى برافشة وجدت عنوان بيت أمير البرافشة وأمير محافظة نيمروز حاجى محمد-حفظه الله-

ومن شدة تواضعه ما عرفت أنه الأمير إلا بعد ما غادرته نحو برافشة حيث كان يخدمني، وينتظرني في الباص، وهو الذي جمع أمتعتى فما علمت أنه هو الأمير الا بعد ما دخلت أرض برافشة.

فكان-رحمه الله- وفور مجيئه إلى برافشة سجّل اسمه فى قائمة الإستشهاديين, واقترح المسؤولين بأن يجلس فى معسكر التدريب لتعليم دروس المتفجرات لكنه من شدة غرامه بالشهادة يرفض، ويصر على تنفيذ عملية إستشهادية. يقول: « قبل أن آتى إلى أرض الجهاد رأيت فى المنام أنى نفذت عملية إستشهادية وأنا راكب على دراجتى، فتناثرت أشلائى وصار جسمى متقطعة وأنا ساجد لله».

فالله الله فى جهادك أيها الشيخ المقعد والله الله فى صبرك وطول انتظارك مع أن شوق لقاء الرب تتأجج فى قلبك كالبركان وتتضرم كالنيران وأنت صابر محتسب، راضٍ برضى الله وقضائه وقدره.

نعم بعد ثمانية شهور فى طابور الانتظار وبعد عناءٍ طويل ومشقات مريرة نلت بمرامك ومقصدك ، وأثخن الله بجسمك الضعيف، وببدنك المشلول إثخاناً دك معاقل الظلم والعدوان، لتستريح الى الأبد.

ولكى تبقى درساً على الأجيال اللاحقة وللشباب الذين من وراءك. الذين يتظاهرون بقوة شكيمتهم مع أنهم ما قدموا أي خدمة لإعلاء كلمة الله مثل ما أنت قدمت بجسمك الضعيف وببدنك المشلول.

وذلك عندما ركبت سيارتك المفخخة ودخلت فى وسط العملاء من أذناب اليهود والنصارى فى لشكرجاه-مركز هلمند- وذلك فى يوم الجمعة المباركة العاشرة من جمادى الثانى عام1430 من الهجرة النبوية، لكى تطير رؤوس خمس وعشرين نفر منهم وتطير أنت بروحك إلى الجنة- بإذن الله- نظراً إلى أن الكافر وقاتله لا يجتمعان فى النار.

ونختم هذه السطور بختام مسك من كلام بطلنا المفضال، فى آخرحوار الذي أجريناه معه:

«موعدنا الجنة أسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعل هذه العملية مباركة وخالصة لوجهه الكريم وان يسكن أخانا الشهيد الفردوس الأعلى (امين)

عرفان بلخي

المستقبل للأحـــــــرار

تلك سنة الله في الكون بأن الأرض ليست زائلة بذهاب او تغير الأشخاص وبتبدل الكائنات الحية، وتلك أيضاً حكمة الله تعالى بأنه يورث الأرض من يشاء من عباده ويختار، فلا يغتر الإنسان بعلمه وجبروته فالله جل في علاه أعظم وقوى من أي طاغية على وجه المعمورة، فلو كان الحكم بقية للإنسان أبد الدهر ما رحل عنها فرعون وهامان ومن اتبعوهم من العبيد والعملاء، ومن قبلهم أولوا قوة وبأس شديد، ألم يروا أن الذين كانوا ينحتون الجبال بيوتاً رحلوا أيضاً وتركوا الأرض لمن أتوا من بعدهم واختارهم الله تعالى لتعمير الأرض وإصلاحها وتنفيذ حكم الله عز وجل فيها.

فلا يغتر الذين يساعدون الغزاة على إخوانهم المجاهدين وبني جلدتهم بقوة و جبروت من يربّيهم،و ما لهم أن يرتكبوا ما قد يندمواعليه فيما بعد، فالغزاة راحلون بإذن الله تعالى ووعده مهما طال الزمان ولن يخلف الله وعده فنصره آتي لا محالة، حيث نرى كيف نصر الله المؤمنين يوم البدر والخندق والغزوات والمعارك التي أتت من بعدهم في التاريخ الاسلامي القديم والحديث، ولكن في المقابل نرى الكفار يقفون مع حلفاءهم إلى حين إنتهاء المصلحة التي يرونها فيهم، حيث نعلم ما حدث في الأندلس من استنصار بعض الدويلات بأعداهم بالأمس على إخوانهم المسلمين فما كان منهم إلا أن انقلبوا عليهم لما نفذت المصلحة التي دعت إلى وجودهم بجانب ممالیك تلك الدويلات، وسوف يأتي يوم أن هؤلاء سينقلبون عليكم واحداً تلو الأخر عندما يكتشفون أنكم أصبحتم بضاعة فاسدة، وعندها سيبعونكم بثمن بخس وسيكونون فيكم من الزاهدين.

ولنا في التاريخ البشري أمثلة كثيرة لن يغفل عنها عاقل مهما قصر نظره أو ضعفت ذاكرته، ولن يغتر الإنسان بقوة إنسان مثله ويترك القوي المتين بمجرد النظر في نفسه ليكتشف أنه ضعيف لا يقدر على شيء دون قدرة الواحد الأحد.

ونقول للذين يقفون بجانب الغزاة أليس لكم عبرة في من سبقكم من الذين استعانوا بأعدائهم الأذلين لهذا الوطن، اليس لكم عبرة في مآلهم ومصيرهم، ألم يكونوا أدهى وأمكر منكم؟ ألم يكونوا في منعة أفضل وأقوى منكم لما استعانوا بالإتحاد السوفيتي ؟ فمجرد السماع إلى اسم الإتحاد السوفيتي السابق كان الناس يرتجفون خوفاً من مكرهم وخبثهم، ولو علمنا وعلمتم أن العدو السوفيتي كان أقوى تسليحاً في ذلك الوقت من غيره، ولكن لم يشفع لهم عند قومهم في بيع هذا الوطن وتدميره.

إذا فلتراجعوا حساباتكم ولتأخذوا عبراً من تاريخكم التليد وتاريخ هذه الأرض المباركة وشعبها المقدام والذي ما فتأ يقدم الغالي والنفيس من أجل أرضه ودينه طوال تاريخه النضالي.

هذا ونقول للغزاة أن هذه الأرض لم يطأها غازي إلا وقد عرف في حينها أنه راحل عنها وأن الأرض لأهلها، وأن أيامهم في هذه البلاد ستكون دموية أكثر مما تصوروها، ألم تقروأ التاريخ فتعلموا ما حل بالمغول والإنجليز والروس؟ كلهم أتوا بأحلام وردية ظناً منهم أن ربيع هذه الأرض لا يحمل شوكاً في ورودها، وأسوداً في ودیانها، ولكنهم واجهوا الأشواك العضال والأسود المناضلين فانسحبوا بالخزي والعار حيث تركوا من خلفهم تركة ثقيلة لأجيالهم القادمة، والذل والهوان لحلفاءهم من العملاء ، وأن الخزي وكانا عذاب من الله تعالى، حيث أن الروس لما قربت هزيمتهم في أفغانستان انهار اقتصادهم المنيع وتفكك هذا الإتحاد إلى دويلات عرفت أن الدب الروسي لم يعد المسيطر الوحيد على دول العالم.

ونقول للغزاة المعتدين أن الأرض لأهلها، وأن شعبنا لم يمل تقديم التضحيات الجسام من أجل أرضه وعرضه، دينه ومذهبه، وأنكم لم تستطيعوا أن تقنعوا هذا الشعب بأفكاركم القذرة وديمقراطيتكم الزائفة، حيث علم الناس أن ما تدعون إليه باطل وخراب وأن الذين يدعون أنهم يؤمنون به هم أصحاب المصلحة لا أكثر وهم أيضاً لم يقتنعوا بها.

وإن المجاهدين والحمد لله تقوى عزائمهم يوماً بعد يوم في سبيل إخراجكم ويعرفون مواطن ضعفكم والتي يأتيكم منها، فاعلموا أنكم مخرجون من هذه الأرض ، ولكن يبقى أن نذكركم أن موعد خروجكم قد حان بداية بالأزمة الاقتصادية الخانقة والتي تضرب أرجاء دولكم الغاشمة من أقصى أوروبا إلى أقصى الولايات الأمريكية، وأن هذه الهزات الإقتصادية ما هي إلا تنبيها للغافلين للتوقف عن مغامراتهم الصبيانية ورهاناتهم الخاسرة في شرق الأرض وغربها، ونذكركم أيضاً أن انهيار الإتحاد السوفيتي ما كان إلا بانهيار اقتصادهم والذي تعتبرونه أغلى وأثمن ما لديكم في هذه الحياة، وكانت النهاية ما رأيتموها خسراناً وذلاً وهواناً في الدنيا والآخرة .

وصدق أحد الكتاب عندما تحدث عن صعوبة استمرار الإحتلال لأرض الأبطال والشهداء قائلاً: "وبنظرة تاريخيَّة، نجد أنه لم ينجحْ أي طرف من الغزاة في غزو أفغانستان، فعلى مرّ العصور لم ينجح أي منهم في تحقيق أهدافه في أفغانستان، حتى الأمريكيين أنفسهم لم ينجحوا في ذلك، في ظل ما فشل فيه قبلهم البريطانيون والروس.

ولذلك فإن أفغانستان لا تزال عصيَّة على الغزاة، وما يؤكد ذلك أنه مع فشل محتليها السابقين، فإن محتليها الحاليين في طريقهم إلى الفشل، لما يمنون به من فشل كبير منذ احتلال البلاد".

أما تخبطهم وبحثهم الحثيث عن ثغرة في صفوف المؤمنين فإنهم لم يجدوا شيء من ذلك ، وتنبهوا إلى الكذب حتى يخفف من آلامهم وتصاعد الضغط الشعبي عندهم، وفي ذلك يضيف الكاتب: "إن الإدارة الأمريكيَّة الحالية أصبحت تروِّج لمفاهيم مغلوطة، يرددها باراك أوباما، عندما وصف أعضاء حركة "طالـــــبان" بأنهم يسعون إلى المال وأن بعضهم الآخر غير مؤمن بالعمل مع الحركة الأم.

وهي المعلومات التي توصف بأنها غير صحيحة بالمرة، والتي تلقَّتها الإدارة ممن يتعمد إدارة الصراع في أفغانستان تجاه جانب أحادي، وتأتي استجابة لتشويه حركة "طالبان"، التي سبق أن زعمت الدعاية الغربيَّة ومن لف لفيفها أنها كانت ترفض تعليم الفتيات، في الوقت الذي لم تنجزْ فيه الولايات المتحدة شيئًا ملموسًا يحدُّ من مبررات وجودها، من إرساء الديمقراطية واستتباب الأمن".

ونقول لمن يراهنون على الوقت والقتل في التخلص من الأحرار أن قوافل الأحرار تزداد يوماً بعد يوم وفي ذلك يقول الشهيد سيد قطب رحمه الله تعالى بعد أن عدد من صفات العبيد وساداتهم وأنواع العذاب والتنكيل بالمجاهدين المؤمنين يقول: "مع ذلك كله فالمستقبل للأحرار، المستقبل للأحرار لا العبيد و لا السادة الذين يتمرغ على أقدامهم العبيد، المستقبل للأحرار لأن كفاح الإنسانية كلها في سبيل الحرية لن يضيع لأن حظائر الرقيق التي هدمت لن تقام، و لأن سلاسل الرقيق التي حطمت لن يعاد سبكها من جديد.

إن العبيد يتكاثرون نعم، ولكن نسبة الأحرار تتضاعف والشعوب بكاملها تنضم إلى مواكب الحرية، وتنفر من قوافل الرقيق، لو شاء العبيد لانضموا إلى مواكب الحرية لأن قبصة الجلادين لم تعد من القوة بحيث تمسك بالزمام ولأن حطام العبودية لم يعد من القوة بحيث يقود القافلة، لولا أن العبيد كما قلت هم الذين يدقون باب الحظيرة ليضعوا في أنوفهم الخطام.

إنما هي جولة بعد جولة، وقد دلت التجارب الماضية كلها على أن النصر كان للحرية في كل معركة نشبت بينها وبين العبودية لقد توهى قبضة الحرية ولكن الضربة القاضية دائماً تكون لها، تلك سنة الله في الأرض لأن الحرية هي الغاية البعيدة في قمة المستقبل، والعبودية هي النكسة الشاذة إلى حضيض الماضي".

عطاء الله البلوشي

وحي الساعة وحاجة العصر

حامداً و مصلياً:

نظراً إلي واقعنا المعاصر وماتعيش الأمة من محن وأزمات ومؤامرات دقيقة رهيبة وغزوات فكرية عسكرية جامحة-التي لا يسوغ التغافل عنها والاستهانة بشأنها وخطرها-وإنه قد كثرت الحركات و الصحوات-بالطبع- كثر إقبال الشباب المتحمسين والمثقفين المتنورين إليها والتفاؤل بها والاعتماد عليها- وأنها علي ما هي عليه مخلوط فيها السم بالدسم والقطن با لبرسيم-

إلتبس الرأي وصعب التمييزبين زارالأسد وضبح الثعلب. ونظراً إلي أهمية الصحوات وعلو حقيقتها وخطورة مسئوليتها في نقل الأمة إلي واقع أقرب إلي الحياة الإسلامية المثلي ومكانة الأمة اللائقة بها ورسالتها ومنصبها، يستلزم أن يكون هناك معايير صالحة ومقايس دقيقة أمنية توزن بها الحركة والصحوة ليظهر الفرق الشاسع بين الحقيقة والصورة ، وبين النهر الجاري المتجه إلي الجهة الكريمة السليمة الدائمة لم ينقطع مائه ولاجريانه علي الخط السليم وبين الموجات التي ترتفع وترسب والمجاري التي تأتي وتذهب.

و للعلامة الندوي (رح) في ترشيد الحركات والصحوات الإسلامية توجيهات ومعايير لاتقصرعن الحاجة ولاتتأخرعن المعاصرة و تجاوب الحركات والصحوات وهي كما تلي:

1-أول شرط لسلامة الصحوة أن تكون موافقة للعقيدة الإسلامية الصحيحة:

بحيث تتفق عمل الرسول عليه السلام وأسوته و أسوة الخلفاءالراشدين من بعده وفهم الراسخين في العلم وعقيدة الجمهور من المسلمين فلا يكون مجرد وعود لإقامة حكومة إسلامية أو سيادة سياسية فيرحب الناس بها وليحمسن الشباب في الدفاع عنها بصرف النظر عن عقيدة القادة هذه الحركة وانحرافاتهم عن العقائد الإسلامية المجمع عليها.

2-لابد من التوسع في الدراسة الدينية،وتغذية الشباب المثقف بالغذاء الفكري الصالح القوي الدسم:أن تتصف هذه الصحوة بشئ من التوسع والتعمق في الدراسة الدينية ، وفي فهم الكتاب والسنة.ويعني بالشباب المثقف عناية خاصة ،فيغذوا بالغذاء الفكري الصالح القوي الدسم الذي ينور عقولهم،ويعيد فيهم الثقة بصلاحية الإسلام للقيادة وحل المشاكل الحياة ، ويجب أن يحثوا علي الإرتباط القوي العميق الإيماني والعملي بالقرآن الكريم ودراسة السيرة النبوية وتاريخ الإسلام الأول وتاريخ الإصلاح والتجديد وقادتها ويعني كذلك بسلوكهم الفردي والاجتماعي والعائلي وأخلاقهم الفردية والجماعية ،فإن ذلك من صفات الدعاة إلي الله والعاملين في مجال الدعوة والإصلاح الإجتماعي.

ويقترن بالصحوة الوعي المدني وفهم القضايا المعاصر والحركات والتيارات العاملة النشيطة وموقفها من الإسلام،وأثرها في الحياة، وخطرهاعلي مستقبل هذاالدين والجيل الإسلامي،والإطلاع علي أهداف القادات التي تريد أن تسيطر علي هذه البلاد والبيئات،فإن

التغاضي عن هذه الحركات والقيادات، وانطواء الجماعات الإسلامية علي نفسها،معتمدة علي تمسكها بالدين والدعوة إليها والإشتغال بأداء الفرائض والواجبات الدينية، وحياة الطهر والعفاف، يحول بعد مدة من الزمن بينها وبين الحرية العمل بالدين ،وتطبيق أحكام الشرعية، ويضيق الخناق حولها، ويعيشون في المستقبل تحت رحمة هؤلاء المارقين من الدين أو المحاربين له والتقيين غير الإسلامي والتدخل في الشريعة الإسلامية.

3-ضرورة كون الصحوة إيجابياً والتوقي من المجابهة وإثارة المشاكل والمعارضات من غير ضرورة: وأن لا تكون هذه الحركة سلبية محضة تسرع إلي مجابهة الحكومات والطاقات ذات القوي والوسائل، وتحدث لها مشكلات وعراقيل في الخطوة الأولي،فتضيع بذلك كثيراً من طاقاتها وأوقاتها ، وتنشئ أعداء، وقد نجاهد في غير جهاد وفي غير عدو،بل يحب أن تكون إيجابية أكثر منها سلبية،وتفضل العمل بمبداءالإيصال الإيمان إلي أصحاب الكراسى وحملهم راية الإسلام وتطبيق النظام الإسلامي بأنفسهم،علي مبدأ إيصال أصحاب الإيمان وأعضاء حركة إصلاحية خاصة إلي الكراسى.

4-أهمية الزهدوالقناعة والبعد عن حب العلو والتنافس في الدنيا :

هو أن يتصف قادة الصحوة الإسلامية بسمة الزهد والقناعة والتوكل-حسب طاقتهم وفي الحدود الشرعية من غير رهبانية وغلو-علي قدم السلف الصالح وأصحاب العزيمة . ولأن الزهد يثير في النفس كوامن القوة، ويشعل المواهب ويلهب الروح، والدعة، أو الرخاوة تبلدُ الحس، وتنيم النفس وتميت القلب.

وقدقال سبحانه وتعالي للرسول الأعظم (صلي الله عليه وسلم): « ولا تمدن عينيك إلي ما متعنا به أزواجاً زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وأبقي» (طه:131).

وهذا سنة الله في من يختاره في الأمر العظيم،«ولن تجد لسنة الله تبديلاً» (أحزاب:28)

5-الحاجة إلي إقتران الصحوة الإسلامية بروح التضحية والبطولة:

هو أن يقترن نشاط هذه الصحوة بروح التضحية والبطولة، والجلادة والتقشف والقدرة علي المغامرات-إن كان لابد منها-فإن الناس مازالوا مفطورين علي تقدير الإيمان القوي والعزة وروح المخاطرة، وعلي الإجلال لشئ لايجدونه عندهم وعدم وجود روح التضحية والفداءفي سبيل العقيدة الصحيحة والأهداف الصالحة،يمهد الطريق للوقوع في شبكة الدعوات المنحرفة الزائفة،فقد بلغ التذمر من الأوضاع الفاسدة ، وتغلب النظم الجائرة نهايته،ومن لم يجد ماءًا زلالاسائغاً أروي ظمأه من الماء الفاسد العكر.

أخيراً:

الصحوة الإسلامية كانت وما تزال متجاوباً للأوان والظروف ومن وحي الساعة وحاجة العصر،وهي التي تملأ فراغ الموجود في نفوس المسلمين ولاتدع لدعايات الزائفة المنحرفة لديهم أذناً صاغية.وإن لها «الصحوة الإسلامية»الدورالفاعل في إيقاظ الشعور الديني في المسلمين وإعادة الثقة إلي نفوسهم بمركزهم ومبدأهم وغايتهم في الحياة ورسالتهم للعالم البشري وتهيئة النفوس لحمل هذه الرسالة وتبوء مركز القيادة والإمامة للعالم الحائرالثائر.

فيجب علي جميع الدعاة و القادة أن يسيروا علي درب الصحوة الإسلامية عملاً بالواجب ودفاعاً عن الحق .

وصدق الله العظيم: «إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير» (الأنفال:73).

لماذا نقاتل؟
الحلقة الثالثة

الحمد لله رب العلمين ، و الصلوة والسلام على الرسول الأمين ، و على آله و أصحابه أجمعين ، وبعد :

فقد تبينت مما سبق الظروف التي أوجدتها كيان الوثنية في مكة ، و التي من أجلها و محوها و دحضها فرض الله القتال على المسلمين ، ثم ما كان من قبل كسرى وقيصر الذي تسبب للمنازلات والمناضلات والحروب الدامية بين المسلمين و أكابر مجرمي هذين البلاطين، فالجهاد و القتال في الإسلام ماكان إلا وكزة رجل ضرب المتجاوز الذي استعمل لمنعه وصده عنه جميع الوسائل، وما هو إلا ريح صرصر أتت على من خالف قانون ملك هذا الكون ، و ليس هو إلا لطمة صابر جبار لطم متعاقبه الواصل خلفه الذي ما نقمه و سبه ولا سلبه شيء إلا أنه آمن بالله العزيز الحميد .

فالذين يعرفون حقائق التاريخ من البشر ويقلبون أوراقها وينظرون فيه نظرة عادلة غير حاسدة – لا ينكرون حقية الجهاد ، بل ضرورة قيام المسلمين به ، وأخطو خطوة إلى الأمام وأقول : إن للمسلمين فضل في انقاذ البشرية جمعاء عن هاوية الجاهلية وظلماتها ودركاتها ، و لهم فضل في تنوير العالم بالعلم الذي أشرق المشارق و المغارب ، و الذي لا زال يتلألأ ف عصر يوم المسلمين الأول و فجر ثانيهم، وفي أفول شمس الحضارة الغربية الوسيخة بأدران اللاأخلاقية واللا دينية العلمانية .

لعله زبدة ما مضى بيانه في الحلقتين ، وحان لنا أن نبحث في أربع مباحث:

الأول – كيفية القتال في الإسلام.

الثاني – لماذا نقاتل ؟ .

الثالث – فوائد الجهاد .

الرابع – لماذا نقاتل في أفغانستان .

الخامس – أسباب ثبات الشعب .

الأول – كيفية القتال في الإسلام :

إن القتال المكتوب في دين الإسلام يتميز بزيه الخاص عن الحروب الأخرى التي تسخن بين الدول والقبائل والإمبراطوريات، لأنه بذل الطاقات – النفس، المال، الوقت – في سبيل تنفيذ دين الله على الأرض لإسعاد البشرية ، وأجره الجنة .

وأما الحروب الأخرى فهي لفرض جبروت "ملكٍ ما" على من غلب عليه، وإخضاع الناس إلى رحمة إنسان أو عبادته ، فالجهاد الإسلامي بصبغته هذه الناصعة البيضاء مشروط بشروط لايكاد يجمعها إلا من أعانه الله.

يقول أحد الكتاب المسلمين :

كان المسلم يخرج و في نفسه أمر واحد أن يجاهد لتكون كلمة الله هي العليا ، و قد فرض دينُه عليه – أن لا يخلط بهذا المقصد غاية أخرى ، فحب الجاه عليه حرام، والغلول من الغنيمة عليه حرام ، و الحلال أمر واحد – أن يقدم دمه وروحه فداء لعقيدته و هداية الناس .

عن الحارث بن مسلم بن الحارث عن أبيه قال : بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية ، فلما بلغنا المغار – موضع الإغارة والقتال – استحثثت فرسي

فسبقت أصحابي ، فتلقاني أهل الحي بالرنين ، فقلت لهم قولوا لاإله إلا الله تحرزوا ، فقالوها ، فلامني أصحابي ، وقالوا : حرمتنا الغنيمة ، فلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم – أخبروه بالذي صنعت ، فدعاني فحَسَّن لي ما صنعت ، ثم قال لي : ألا إن الله تعالى قد كتب لك بكل إنسان كذا و كذا من الأجر ، و قال : أما إني سأكتب لك بالوصاية بعدي ، ففعل وختم عليه و دفعه إلي .

(أخرجه أبوداوُد)

و عن شداد بن الهادي رضي الله عنه : أن رجلا من الأعراب جاء فآمن بالنبي صلى الله عليه وسلم ، ثم قال: أهاجر معك ، فأوصى به النبي صلى لله عليه وسلم بعض أصحابه ، فكانت غزاة- غزوة - غنم فيها النبي صلى الله عليه وسلم شيئا ، فقسّم و قسّم له ، فقال : ماهذا : فقال : قسَمتُه لك ، فقال : ما على هذا اتبعتك ، و لكني اتبعتك على أن أرمي إلى ههنا – و أشار بيده إلى حلقه – بسهم فأموت فأدخل الجنة ، قال : إن تصدق الله يصدُقك . فلبثوا قليلا ثم نهضوا في قتال العدو ، فأُتِيَ به النبيَّ محمولا قد أصابه سهم حيث أشار ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أهو هو ؟ قالوا : نعم . قال: صدَق اللهَ فصدَقه .

ثم كفن في جبة النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم قدمه فصلى عليه .

فكان مما ظهر من صلاته: اللهم هذا عبدك خرج مهاجرا في سبيلك فقتل شهيدا و أنا شاهد على ذلك .

(أخرجه النسائي)

وعن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رجلا قال : يارسول الله ! رجل يريد الجهاد في سبيل الله وهو يبتغي عرضا من الدنيا فقال : لا أجر له . فأعادها عليه ثلاثا ، كل ذلك يقول : لا أجر له .

(أخرجه أبوداود)

وعن أبي موسى رضي الله عنه قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يقاتل شجاعة و يقاتل حميَّة و يقاتل رياء – أيُّ ذلك في سبيل الله ؟ قال : من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله .

(أخرجه الخمسة)

وأنت إذا قرأت و قائع الصحابة رضوان الله عليهم ومسالكهم في البلاد التي فتحوها ، رأيت مبلغ عزوفهم عن المطامع والأهواء و انصرافهم لغايتهم الأساسية الأصلية و هي : إرشاد الخلق إلى الحق حتى تكون كلمة الله هي العليا ، ورأيت مبلغ الخطأ في اتهامهم رضوان الله عليهم بأنهم إنما كانوا يريدون الغلبة على الشعوب والاستبداد بالأمم والحصول على الأرزاق .

انتهى كلامه رحمه الله .

وأضف إليه قانونَ الإسلام الرصين للمجاهدين والتوجيهات النبوية التي حرمت قتل النساء و الصبيان والشيوخ والرهبان , و حرم الغدر و الغلول و المثلة ، فكانوا خير محاربن حتى قال بعض المنصفين من الكفار: المسلمون هم أرحم الفاتحين . و عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : أعف الناس قِتلة أهل الإيمان .

(أخرجه أبوداود)

الثاني : قادة الإسلام : لماذا نقاتل ؟

قال سيف عن شيوخه : لما توا جه الجيشان – يوم القادسية - بعث رستم- قائد الكفار - إلى سعدبن أبي وقاص – قائد المسلمين - أن يبعث إليه برجل عاقل عالم بما أسأله عنه .

فبعث إليه المغيرة بن شعبة رضي الله عنه .

فلما قدم عليه جعل رستم يقول له : إنكم جيراننا و كنا نحسن إليكم و نكف الأذى عنكم ، فارجعوا إلى بلادكم و لا نمنع تجارتكم من الدخول إلى بلادنا ، فقال المغيرة : إنا لسنا طلبنا الدنيا ، وإنما همنا و طلبنا الآخرة ، و قد بعث الله إلينا رسولا قال له : إني قد سلطت هذه الطائفة على من لم يدن بديني ، فأنا منتقم بهم منهم ، و أجعل

لهم الغلبة ما داموا مقرين به ، وهو دين الحق ، لايرغب عنه أحد إلا ذلَّ ، و لا يعتصم به إلا عز .

فقال رستم فما هو ؟ فقال : أما عموده الذي لا يصلح شيء منه إلا به فشهادة أن لاإله إلا الله و أن محمدًا رسول الله ، و الإقرار بما جاء من عند الله . فقال: ما أحسن هذا ؟ وأيُّ شيء ايضا ؟ قال : و إخراج العباد من عبادة العباد إلى عبادة الله .

قال : و حسن أيضا . و أي شيء أيضا ؟ و الناس بنو آدم فهم إخوة لأب واحد و أم . قال : و حسن أيضا .

ثم قال رستم : أرأيت إن دخلنا في دينكم أترجعون عن بلادنا ؟ قال : إي و الله ثم لا نقرب بلادكم إلا في تجارة أو حاجة .

قال : وحسن أيضا . قال : و لما خرج المغيرة من عنده - ذاكر رستم رؤساءَ قومه في الإسلام ، فأنفوا ذلك ، وأبوا أن يدخلوا فيه [1].

بعد عودة المغيرة رضي الله عنه ، طلب رستم من سعد رضي الله عنه رسولا آخر , فبعث إليه ربعي بن عامر رضي الله عنه ، فدخل عليه و قد زينوا مجلسه بالنمارق المذهبة و الزرابي الحرير ، و أظهر اليواقيب و اللآلي الثمينة و الزينة العظيمة و عليه تاجه – على رأس رستم تاجه – و قد جلس على سرير من ذهب .

و دخل ربعي بثياب صفيقة – سخيفة كثيف نسجه – وسيف وترس و فرس قصير ، و لم يزل راكبا فرسه حتى داس بها على طرف البساط ، ثم نزل و ربطها ببعض تلك الوسائد وأقبل وعليه سلاحه ودرعه وبيضته على رأسه ، فقالوا له : ضع سلاحك .

فقال : إني لم آتكم ، وإنما جئتكم حين دعوتموني فإن تركتموني هكذا و إلا رجعت . فقال رستم : ائذنوا له ، فأقبل يتوكأ على رمحه فوق النمارق فخرق عامتها .

فقالوا له ما جاء بكم : فقال : الله ابتعثنا لنخرج من شاء من عبادة العباد إلى عبادة الله ، و من ضيق الدنيا إلى سعتها ، ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام ، فأرسَلنا بدينه إلى خلقه لندعوهم إليه ، فمن قبل ذلك قبلنا منه ورجعنا عنه، ومن أبى قاتلناه أبدا حتى نفضي إلى موعود الله .

قالوا: وما موعود الله ؟ قال : الجنة لمن مات على قتال من أبى، والظفر لمن بقي . . .

فقال : أسيدهم أنت ؟ قال : لا، و لكن المسلمون كالجسد الواحد يجير أدناهم على أعلاهم .

فاجتمع رستم برؤساء قومه فقال : هل رأيتم قط أعز وأرجح من كلام هذا الرجل ؟ فقالوا : معاذ الله أن تميل إلى شيء من هذا و تدع دينك .

أما ترى إلى ثيابه ؟ فقال ويلكم لا تنظروا إلى الثياب ، وانظروا إلى الرأي والكلام والسيرة ! إن العرب يستخفون بالثياب والمأكل ، ويصونون الأحساب[2] .

الثالث : فوائد الجهاد :

قال الإمام شاه ولي الله الدهلوي في كتابه القيم : حجة الله البالغة :

اعلم أن أتم الشرائع و أكمل النواميس هو الشرع الذي يؤمر فيه بالجهاد، ثم إن كثير من الناس يغلب عليهم الشهوات الدنية و الأخلاق السبعية في حب الرياسات ويلصق بقلوبهم رسوم آباءهم، فلا يسمعون تلك الفوائد، ولايذعنون لما يأمر به النبي صلى الله عليه وسلم، فليست الرحمة في حق أولئك أن يقتصر على إثبات الحجة عليهم ، بل الرحمة في حقهم أن يقهروا ليدخل الإيمان عليهم على رغم أنفهم بمنزلة إيجاد الدواء المر، و لا قهر إلا بقتل من له منه نكاية شديدة و تمنع قوي، فعند ذلك يدخل أتباعهم و ذراريهم في الإيمان برغبة

---

[1] البداية و النهاية : 7 / 43 ط دار المعرفة .

[2] أيضا : ص 43 ، 44 .

وطوع ، و لذلك كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قيصر : فإنما عليك إثم الأريسيين .

و ربما كان أسرهم وقهرهم يؤدي إلى إيمانهم ، وأيضا فالرحمة الكاملة بالنسبة إلى البشر أن يهديهم الله إلى الإحسان و أن يكبح ظالمهم عن الظلم ، فالمدن الفاسدة التي يغلب عليها نفوس سبعية ، ويكون لهم تمنع شديد إنما بمنزلة الأكلة في بدن الإنسان لا يصلح الإنسان إلا بقطعه ، والشر القليل إذا كان مفضيا إلى الخير الكثير واجب فعله.

و لك عبرة في قريش ومن حولهم من العرب كانوا أبعد خلق الله عن الإحسان ، فجاهدهم النبي صلى الله عليه وسلم ، وقتل أشدهم بطشا حتى أظهر الله أمره، وانقادوا له فصاروا بعد ذلك من أهل الإحسان ، فلو لم يكن في الشريعة جهاد لم يحصل اللطف في حقهم .

وأيضا فإن الله تعالى غضب على العرب و العجم، وقضى بزوال دولتهم ، فنفث في روع رسول الله صلى الله عليه وسلم و بوساطته في قلوب أصحابه رضي الله عنهم أن يقاتلوا في سبيل الله ، ليحصل الأمر المطلوب ، فصار في ذلك بمنزلة الملائكة تسعى في إتمام أمر الله تعالى، غير أن الملائكة تسعى من غير أن يعقد فيهم قاعدة كلية، و المسلمون يقاتلون لأجل قاعدة كلية علمهم الله تعالى، وكان علمهم ذلك أعظم الأعمال ، و صار القتل لايسند إلا إلى الآمر ، كما يسند قتل العاصي إلى الأمير دون السياف ، وهو قوله تعالى : {فلم تقتلوهم و لكن الله قتلهم }[3].

الرابع – لماذا نقاتل في أفغانستان ؟

إنه سؤال أظن لا يحتاج إلى الجواب ، إن سألت قاتل الغاصب ، و ضارب السارق ، و مؤدب الماكر ، وساجن الفاسق والمخرب ، لأجابك : إنه أراد غصب مالي وضياعي ، وخطف متاعي ، و فساد بيتي ، وخراب بلدي و مدينتي .

كانت لنا حكومة عادلة نعرف رجالها وكيانها وبلاطها ولغتها ومنهجها ، فتذامر قوم فيما بينهم و بغوا علينا ، كان ثقل المعركة في أول الأمر يدور حول لواءنا حتى دخل العدو إلى قعر بيتنا ، ثم قمنا يقودنا علماءنا وصلحاءنا وخيارنا وقاتلنا العدو الذي شن الغارة علينا وواصلنا القتال والحرب منذ سنوات ينالون منا وننال منهم ، وظهرت منهم أعمال فهمنا منها أنهم ليسوا أعداء بلدنا وأرضنا فحسب بل لهم عداوة شديدة مع ديننا وكتابنا المقدس، فزاد هذا الطين بلة حتى قام جميع الشعب ضد المحتلين والمتجاوزين ، والآن قد حمي الوطيس ، ونرى ثقل المعركة يدور حول لواء أعداءنا ، و نرى الفجر طالعا في أفقنا و نحن على يقين أن الظلام مدبرة و السحابة زائلة ، وعن قريب يرفرف علمنا الأبيض على كل وكر من أوكار العدو ، فلذلك نقاتل .

الخامس – أسباب ثبات الشعب :

إن من أسباب ثبات الشعب – أمور :

الأول : إغارة العدو بلا مبرر نعرفه أو يعرفه لنا ديننا .

الثاني – ثم القيادة الصالحة التي نعرفها منذ أمد ، وما رأينا منها أي خيانة و غدر، فنحن على يقين أنه الهادي إلى الرشاد .

الثالث – ملائمة أرض الأفغان للكفاح عن كل متجاوز في جبالها وسهولها وبساتينها التي يعرفها الأفغان ويجهلها العدو فيقع في الشبكة ويقتل و يكبد الخسائر .

الرابع – الفطرة المملوءة من الحماسة الدينية التي خلق الله بها الأفغان .

فإذا اجتمعت هذه الصفات في قوم – جمعها الله في المسلمين – لن ينهزم بعون الله أبدا .

وأسأل الله القدير أن يجعل جميع أعمالنا خالصة لوجهه الكريم، وأن يوفقنا لما يحبه ويرضاه إنه نعم المولى ونعم النصير .

[3] حجة الله لبالغة : 2 / 298 ، 299 بحث الجهاد .

فضائل صوم ست من شوال

الحمد لله المتفضّل بالنّعم، وكاشف الضرّاء والنّقم، والصلاة والسلام على النبي الأمين، وآله وأصحابه أنصار الدين. وبعد :

أخي المسلم :لا شك أن المسلم مطالب بالمداومة على الطاعات، والاستمرار في الحرص على تزكية النفس .

ومن أجل هذه التزكية شُرعت العبادات والطاعات، وبقدر نصيب العبد من الطاعات تكون تزكيته لنفسه، وبقدر تفريطه يكون بُعده عن التزكية .

لذا كان أهل الطاعات أرق قلوباً، وأكثر صلاحاً، وأهل المعاصي أغلظ قلوباً، وأشد فساداً .

والصوم من تلك العبادات التي تطهِّر القلوب من أدرانها، وتشفيها من أمراضها ..لذلك فإن شهر رمضان موسماً للمراجعة، وأيامه طهارة للقلوب .

وتلك فائدة عظيمة يجنيها الصائم من صومه، ليخرج من صومه بقلب جديد، وحالة أخرى .

وصيام الستة من شوال بعد رمضان، فرصة من تلك الفرص الغالية، بحيث يقف الصائم على أعتاب طاعة أخرى، بعد أن فرغ من صيام رمضان

وقد أرشد أمته إلى فضل الست من شوال، وحثهم بأسلوب يرغّب في صيام هذه الأيام ..

قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم -: {من صام رمضان ثم أتبعه ستاً من شوال كان كصيام الدهر} [رواه مسلم وغيره).

قال الإمام النووي - رحمه الله -: قال العلماء: (وإنما كان كصيام الدهر، لأن الحسنة بعشر أمثالها، فرمضان بعشرة أشهر، والستة بشهرين..)

ونقل الحافظ ابن رجب عن ابن المبارك: (قيل: صيامها من شوال يلتحق بصيام رمضان في الفضل، فيكون له أجر صيام الدهر فرضا..)

أخي المسلم :صيام هذه الست بعض رمضان دليل على شكر الصائم لربه تعالى على توفيقه لصيام رمضان، وزيادة في الخير، كما أن صيامها دليل على حب الطاعات، ورغبة في المواصلة في طريق الصالحات .

قال الحافظ ابن رجب - رحمه الله -: (فأما مقابلة نعمة التوفيق لصيام شهر رمضان بارتكاب المعاصي بعده، فهو من فعل من بدل نعمة الله كفرا).

أخي المسلم :ليس للطاعات موسماً معيناً، ثم إذا انقضى هذا الموسم عاد الإنسان إلى المعاصي !

بل إن موسم الطاعات يستمر مع العبد في حياته كلها، ولا ينقضي حتى يدخل العبد قبره ..

قيل لبشر الحافي - رحمه الله -: إن قوماً يتعبدون ويجتهدون في رمضان. فقال: (بئس القوم قوم لا يعرفون لله حقاً إلا في شهر رمضان، إن الصالح الذي يتعبد ويجتهد السنة كلها..)

أخي المسلم: في مواصلة الصيام بعد رمضان فوائد عديدة، يجد بركتها أولئك الصائمين لهذه الست من شوال .

وإليك هذه الفوائد أسوقها إليك من كلام الحافظ ابن رجب - رحمه الله :-

إن صيام ستة أيام من شوال بعد رمضان يستكمل بها أجر صيام الدهر كله .

إن صيام شوال وشعبان كصلاة السنن الرواتب قبل الصلاة المفروضة وبعدها، فيكمل بذلك ما حصل في الفرض من خلل ونقص، فإن الفرائض تكمل بالنوافل يوم القيامة ..وأكثر الناس في صيامه للفرض نقص وخلل، فيحتاج إلى ما يجبره من الأعمال .

إن معاودة الصيام بعد صيام رمضان علامة على قبول صوم رمضان، فإن الله تعالى إذا تقبل عمل عبد، وفقه لعمل صالح بعده، كما قال بعضهم: ثواب الحسنة الحسنة بعدها، فمن عمل حسنة ثم أتبعها بحسنة بعدها، كان ذلك علامة على قبول الحسنة الأولى، كما أن من عمل حسنة ثم أتبعها بسيئة كان ذلك علامة رد الحسنة وعدم قبولها .

إن صيام رمضان يوجب مغفرة ما تقدم من الذنوب، كما سبق ذكره، وأن الصائمين لرمضان يوفون أجورهم في يوم الفطر، وهو يوم الجوائز فيكون معاودة الصيام بعد الفطر شكراً لهذه

النعمة، فلا نعمة أعظم من مغفرة الذنوب، كان النبي يقوم حتى تتورَم قدماه، فيقال له: أتفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخَر؟! فيقول: (أفلا أكون عبداً شكورا).

وقد أمر الله - سبحانه وتعالى - عباده بشكر نعمة صيام رمضان بإظهار ذكره، وغير ذلك من أنواع شكره، فقال: {وَلِتُكْمِلُواْ الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُواْ اللّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ} [البقرة:185] فمن جملة شكر العبد لربه على توفيقه لصيام رمضان، وإعانته عليه، ومغفرة ذنوبه أن يصوم له شكراً عقيب ذلك .

كان بعض السلف إذا وفق لقيام ليلة من الليالي أصبح في نهارها صائماً، ويجعل صيامه شكراً للتوفيق للقيام .

وكان وهيب بن الورد يسأل عن ثواب شيء من الأعمال كالطواف ونحوه، فيقول: لا تسألوا عن ثوابه، ولكن سلوا ما الذي على من وفق لهذا العمل من الشكر، للتوفيق والإعانة عليه .

كل نعمة على العبد من الله في دين أو دنيا يحتاج إلى شكر عليها، ثم التوفيق للشكر عليها نعمة أخرى تحتاج إلى شكر ثان، ثم التوفيق للشكر الثاني نعمة أخرى يحتاج إلى شكر آخر، وهكذا أبداً فلا يقدر العباد على القيام بشكر النعم. وحقيقة الشكر الاعتراف بالعجز عن الشكر .

إن الأعمال التي كان العبد يتقرب بها إلى ربه في شهر رمضان لا تنقطع بإنقضاء رمضان بل هي باقية بعد انقضائه ما دام العبد حياً ..

كان النبي عمله ديمة.. وسئلت عائشة - رضي الله عنها -: هل كان النبي يخص يوماً من الأيام؟ فقالت: لا كان عمله ديمة.

وقالت: كان النبي لا يزيد في رمضان و لا غيره على إحدى عشرة ركعة، وقد كان النبي} يقضي ما فاته من أوراده في رمضان في شوال، فترك في عام اعتكاف العشر الأواخر من رمضان، ثم قضاه في شوال، فاعتكف العشر الأول منه .

فتاوى تتعلق بالست من شوال

سئل سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز - رحمه الله :-هل يجوز صيام ستة من شوال قبل صيام ما علينا من قضاء رمضان؟

الجواب) :قد اختلف العلماء في ذلك، والصواب أن المشروع تقديم القضاء على صوم الست، وغيرها من صيام النفل، لقول النبي : {من صام رمضان ثم أتبعه ستاً من شوال كان كصيام الدهر}. [خرجه مسلم في صحيحه]. ومن قدم الست على القضاء لم يتبعها رمضان، وإنما أتبعها بعض رمضان، ولأن القضاء فرض، وصيام الست تطوع، والفرض أولى بالاهتمام).

(مجموع فتاوى الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز:273/5)

وسئلت اللجنة الدائمة للإفتاء: هل صيام الأيام الستة تلزم بعد شهر رمضان عقب يوم العيد مباشرة، أو يجوز بعد العيد بعدة أيام متتالية في شهر شوال أو لا؟

الجواب: لا يلزمه أن يصومها بعد عيد الفطر مباشرة، بل يجوز أن يبدأ صومها بعد العيد بيوم أو أيام، وأن يصومها متتالية أو متفرقة في شهر شوال حسب ما تيسر له، والأمر في ذلك واسع، وليست فريضة بل هي سنة). [فتاوى اللجنة الدائمة: 391/10 فتوى رقم: 3475].

وسئل سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز - رحمه الله -: بدأت في صيام الست من شوال، ولكنني لم أستطع إكمالها بسبب بعض الظروف والأعمال، حيث بقي عليّ منها يومان، فماذا أعمل يا سماحة الشيخ، هل أقضيها وهل عليّ إثم في ذلك؟

الجواب) :صيام الأيام الستة من شوال عبادة مستحبة غير واجبة، فلك أجر ما صمت منها، ويرجى لك أجرها كاملة إذا كان المانع لك من إكمالها عذراً شرعياً، لقول النبي} : إذا مرض العبد أو سافر كتب الله له ما كان يعمل صحيحاً مقيماً}. [رواه البخاري في صحيحه]، وليس عليك قضاء لما تركت منها. والله الموفق) [مجموع فتاوى سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز: 270/5].

أخي المسلم :تلك بعض الفتاوى التي تتعلق بصيام الست من شوال، فعلى المسلم أن يستزيد من الأعمال الصالحة، التي تقربه من الله تعالى، والتي ينال بها العبد رضا الله تعالى ..

وكما مرّ معك من كلام الحافظ ابن رجب بعض الفوائد التي يجنيها المسلم من صيام الست من شوال، والمسلم حريص على ما ينفعه في أمر دينه ودنياه ..

وهذه المواسم تمرّ سريعاً، فعلى المسلم أن يغتنمها فيما يعود عليه بالثواب الجزيل، وليسأل الله تعالى أن يوفقه لطاعته .. والله ولي من استعان به، واعتصم بدينه ..

وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلَّم..



أفغانستان في الصحافة العالمية

"طالبان" تحيي ذكرى استقلال أفغانستان بهجوم على المركز الثقافي البريطاني

كابول - ا ف ب: قتل ثمانية أشخاص, معظمهم من الشرطة وأصيب ١٦ آخرون في هجوم انتحاري تبنته حركة "طالبان" واستهدف المركز الثقافي البريطاني في كابول, في الذكرى الثانية والتسعين لاستقلال افغانستان عن بريطانيا في ١٩ أغسطس ١٩١٩.

وأعلن كل من السفير البريطاني في كابول وليام باتي ووزارة الدفاع الأفغانية انتهاء الهجوم بعد تسع ساعات من بدئه, مؤكدين القضاء على جميع المهاجمين.

وانطلق الهجوم على المركز الثقافي البريطاني, الوكالة الدولية المتخصصة بالتربية والثقافة, التي تمولها الحكومة البريطانية جزئياً وله مكاتب في دول عدة, بانفجارين قويين نفذهما انتحاريان بفارق دقائق في حي كارتي باروان غرب كابول, ثم جرى اطلاق نار متقطع.

إلى ذلك, سمع انفجار ثالث في موقع الهجوم, فيما استؤنف اطلاق النار بعدما كان توقف قرابة الساعة إثر مواجهات استمرت نحو ثلاث ساعات.

وأحدث الهجوم فجوة في احد جدران السور المحيط بالمركز الثقافي البريطاني نتيجة انفجار سيارة لم يبق منها سوى هيكل متفحم.

في المقابل, أكد متحدث باسم حركة "طالبان" ذبيح الله مجاهد, في اتصال هاتفي, أن بين المواقع المستهدفة في الهجوم "القنصلية البريطانية" ومركزاً تابعا للأمم المتحدة, مضيفاً أن "مجاهدي طالبان هاجموا هذين المجمعين".

وأضاف "اليوم (الجمعة) هو ذكرى استقلالنا الذي حصلنا عليه من البريطانيين قبل ٩٢ عاما, هجوم اليوم يحيي هذه الذكرى, البريطانيون اجتاحوا بلادنا مرة جديدة وعليهم أن يعترفوا من جديد باستقلالنا".

ونفى متحدث باسم بعثة الأمم المتحدة في أفغانستان دان ماكنورتون, أن يكون موقعاً تابعاً للمنظمة الدولية تعرض لهجوم.

وتحدث شاهد عيان عن انتشار أعداد كبيرة من رجال الشرطة والإطفاء وسيارات الإسعاف في منطقة الهجوم التي تحلق فوقها مروحيات, مشيراً إلى أنه رأى أيضا جنودا من القوة للمساعدة على إرساء الأمن "ايساف" في المكان.

وأكد المتحدث باسم "ايساف" جاستن بروكوف, أنه تم ارسال "عدد ضئيل" من العناصر الى موقع الهجوم, مؤكداً ان القوات الافغانية المسؤولة عن أمن كابول تتولى إدارة الوضع.

ويقيم العديد من الشخصيات على مقربة من موقع الهجوم بينها الزعيم الرئيسي للمعارضة عبدالله عبدالله ونائب الرئيس محمد قاسم فهيم. السياسه ٢٠١١/٠٨/٢٠

بعد ١١ سبتمبر الجيش الأميركي منهك

وكلفة الحرب على الإرهاب نحو ١٣٠٠ مليار

الاربعاء, ٢٤ أغسطس ٢٠١١ دار الحياة

واشنطن - ا ف ب - يواجه الجيش الاميركي بعد ١١ ايلول (سبتمبر) تحولات جذرية تحت ضغط الميليشيات المسلحة التي لم يكن معدا لقتالها، وعلى الرغم من زيادة ضخمة في ميزانيته فانه بات منهكا بعد عشر سنوات من الحرب.

ومع اضطراره الى مطاردة المقاتلين المتطرفين وقيامه باجتياح العراق ومكافحته متمردي العراق ومقاتلي طالبان في افغانستان، دخل الجيش الاميركي في عهد جديد بعد انهيار برجي المركز التجارة العالمي في نيويورك.

واظهرت الالة العسكرية الاميركية اولا قوة ضاربة: فقد اطاحت بنظام طالبان خلال شهر وبصدام حسين خلال ثلاثة اسابيع. لكن سرعان ما وجد الجنود الاميركيون انفسهم في مواجهة قتال اشد ضراوة: التمرد.

والجيش الاميركي في مطلع العقد الاول من سنوات الالفين كان قد نسي دروس حرب فيتنام كما شكل قوة مبنية بشكل اساسي على الانماط القتالية التقليدية.

الا ان الولايات المتحدة ارتكبت خطأ في منح "ثقة مبالغ فيها في فعالية التكنولوجيا الفائقة التطور في مواجهة بدائية العدو"، بحسب السفير الاميركي السابق جيمس دوبينز.

وقال هذا الخبير في مركز راند للابحاث "عام ٢٠٠٢، كانت اعداد الجنود الاميركيين في افغانستان تبلغ حوالى ١٠ الاف وخطط البنتاغون للعراق كانت تنص إبقاء ٣٠ الف جندي في ايلول(سبتمبر) ٢٠٠٣". وكان من غير الوارد حينها الانطلاق في مهمة الاعمار.

وأرغم الاميركيون على اعادة تعلم كيفية محاربة التمرد بعد ان دفعوا ثمنا باهظا، متابعين في الوقت عينه تعقب المقاتلين المتشددين بمساعدة اجهزة الاستخبارات التي يزداد طابعها العسكري شيئا فشيئا ومستخدمين سلاحا جديدا :الطائرة من دون طيار.

وبعد عشر سنوات على ١١ ايلول (سبتمبر)، لا يزال ١٠٠ الف عسكري منتشرين في افغانستان وقرابة ال٥٠ الفا في العراق.

والنفقات المخصصة لهذه الحروب ضخمة، كذلك الحال بالنسبة للخسائر البشرية التي يتكبدها الاميركيون.
منذ العام ٢٠٠١، بلغت كلفة الحرب الأميركية على الارهاب والعمليات العسكرية في افغانستان والعراق ١٢٨٣ مليار دولار بحسب تقرير لقسم الابحاث في الكونغرس.

وقتل اكثر من ٦ الاف عسكري اميركي وجرح اكثر من ٤٥ الفا اخرين. وقد تصل كلفة معالجة الجرحى من المقاتلين القدامى الى الف مليار دولار خلال السنوات الاربعين المقبلة بحسب دراسة لجامعة براون.

وثلثا المحاربين القدامى البالغ عددهم ١,٢٥ مليون محارب والذين تم نشر العديد منهم مرات عدة في مناطق مختلفة في العراق وافغانستان، يعانون من جروح غير مرئية مثل الاضطرابات النفسية ما بعد الصدمة، كما انهم مصابون بدرجات متفاوتة بمشاكل نفسية. وقد وصل عدد حالات الانتحار الى مستويات قياسية.

لا شك في ان ميزانية الكونغرس تضاعفت لكن عدد السفن والغواصات تراجع بنسبة ١٠% وعدد الجنود الذين يتولون قيادة مقاتلات وقاذفات قنابل تراجع الى النصف.

واعتبر لورنس كورب الخبير في مركز التقدم الاميركي ان الجنود الاميركيين المنتشرين في صحارى العراق وجبال افغانستان "لم يكن لديهم الوقت ليتدربوا "على خوض حرب تقليدية.

وقال من جانبه ستيفن بيدل من مجلس العلاقات الخارجية "لا مفر من رد فعل عنيف حالما تنتهي هذه الحملات" العسكرية.

وما هو اخطر من ذلك براي بيدل هو ان الجيش بات منهكا.
وقال "هناك حد فاصل. لا احد يعلم اين مكانه ولا يبدو انه تم بلوغه. لكن هذه مؤسسة منهكة للغاية. ثمة حدود لا يمكن تخطيها."

ويبدو ان وزير الدفاع السابق روبرت غيتس فهم هذا المعطى. ففي شباط(فبراير)، وقبل اشهر قليلة من مغادرة مهامه، حذر قائلا "اي وزير دفاع ينصح في المستقبل الرئيس بارسال قوة كبيرة الى اسيا او الشرق الاوسط او افريقيا يجب ان يخضع لفحص دماغ."

ضحايا أفغانستان الأبرياء

اعتدت التفكير بنائب الرئيس جوزيف بيدن باعتباره رجلا جيدا. جو المحترم، المتواضع، ذو الحس الفكاهي، الرجل المحب للعائلة. لكن في العام الماضي قرأت كتاب بوب وودورد حول "حروب أوباما". وروايته حول لقاء السيد بيدن مع الرئيس الأفغاني حميد قرضاي في شهر كانون الثاني عام ٢٠٠٩، كانت أمرا يبعث على الغضب. كان السيد بيدن وقحا ومتعجرفا، يذل الرئيس الأفغاني أمام مجلس وزرائه .

كما أنه تذمر أيضا من احتجاج قرضاي العلني على الإصابات المدنية جراء القصف الأميركي في بلده. ووفقا للسيد وودورد، "احتدت نبرة قرضاي. وكانت الإصابات المدنية قضية عامة.

يبدو أن الأميركيين يعتقدون أن موت...لنقل ٣٠ قرويا أفغانيا أمر غير مهم". وفي النهاية اقترح السيد بيدن "أنه يمكن للولايات المتحدة أن تقوم بعمل أفضل بهذا الصدد وسوف تقوم بذلك ."

وبعد ذلك هدد قائلا، "لكن إذا كنتم لا تريدوننا، فنحن سعداء بالمغادرة. أخبرونا فقط ."

يواصل السيد قرضاي الاحتجاج على قصف المدنيين. وكان يمكن للسيد بيدن ورئيسه، الرئيس باراك أوباما، أن يفعلا الأمر ذاته- وبصورة أكبر بكثير- إذا قامت دولة حليفة بقصف منازل الأميركيين بمحاولات "للقتل المستهدف ."

معظم أعمال المراقبة والقصف قامت بها طائرات بدون طيار. أوضحت دراسة سرية للتقارير الإخبارية أن دقة الطائرات بدون طيار مبالغ فيها بشكل كبير. لكن صواريخ هيلفاير (نار الجحيم) التي أرسلوها إلى منازل المدنيين كانت إسما على مسمى جيدة، فقد جعلت كل منزل قصفته جهنم على الأرض. بعض أفراد العائلة تحولوا إلى أشلاء، وأصيب آخرون بإصابات خطيرة قد تجعلهم يعانون مدى الحياة. وبعض البالغين الذين بقوا على قيد الحياة، ما زالوا، بعد التعافي، غير قادرين على العمل. بهذه الطريقة، أصبحت واحدة من أفقر دول العالم أكثر فقرا .

في كانون الأول عام ٢٠٠١، وصف مراسـل صحيفة الواشنطن بوست الأطفال الذين جرحوا جراحا خطيرة جراء القصف الأميركي الخاطئ لمنطقة بالقرب من تورا بورا. وتضمنت الإصابات نور محمد، ١٠ سنوات، والتي "فقدت كلتا عينيها وكلتا ذراعيها". وكان طفل في الثامنة من العمر يعاني من إصابات في الرأس قد دخل في غيبوبة والأمل من شفائه ضعيف. توأمان صغيران، اصيب كلاهما بجروح، لا يعرفان أن والدهما قد قتل. المستشفى الذي كان الأطفال يعالجون في استقبل إلى ه ٧١ من ضحايا التفجير من مختلف الأعمار. ومن الواضح حوالي نصفهم وصلوا إليه موتى أو يحتضرون. (كان هناك العديد من الإصابات المشابهة جراء القصف الأميركي في العراق والباكستان .(

بعد١٠سنوات تقريبا، تغير شيء بسيط. في شهر شباط عام ٢٠١٠، معتمدة على تقرير غير دقيق بدرجة كبيرة من مشغلي الطائرات بدون طيار في الولايات المتحدة، أطلق طاقم مروحية الصواريخ على شاحنة صغيرة ومركبتين رياضيتين في جنوب أفغانستان. قتلت الغارة ٢٣ مدنيا –رجالا ونساء وأطفالا– وجرحت ١٢ آخرين .

ووفقا لصحيفة نيويورك تايمز، فقد أفاد تقرير الولايات المتحدة أن مشغلي الطائرات بدون طيار، العاملين من قاعدة القوات الجوية في نيفادا، "تتبعوا قافلة من السيارات لثلاث ساعات ونصف، لكنهم فشلوا في رؤية أي من النساء اللاتي كن موجودات". وكان محللون استخباريون أميركيون، ممن شاهدوا فيلما تسجيليا زودتهم به الطائرة دون طيار، قد أرسلوا تحذيرين "بأن الأطفال كانوا واضحين". وكان الجنرال ستانلي ماك كريستال، قائد القوات المسلحة الأميركية السابق في أفغانستان، قد ألقى باللوم على أربعة من مسؤوليه على الحادث وطلب من قادة القوات الجوية استجواب مشغلي الطائرة بدون طيار. "جاء في تقريرهم أنهم رأوا رجالا بعمر التجنيد العسكري في الشاحنة". هذا يثير سؤالا آخر، وهو سؤال لم تطرحه صحيفة التايمز: هل جميع الرجال الأفغان بعمر التجنيد العسكري يعتبرون طريدة مقبولة لهجمات الولايات المتحدة؟

قتلت الهجمات الأميركية بالطائرات والطائرات بدون طيار والمروحيات الأفغان في البيوت وفي حفلات الزفاف. وقد قتلت المدنيين الذين حاولوا الهروب من المناطق الخطرة،

والرجال الذين يجمعون الخردة لبيعها، والصبيان الذين يجمعون الحطب لعائلاتهم. في مقاطعة ننكجهار في عام ٢٠٠٨، قصفت طائرة أميركية موكب زفاف ثلاث مرات، وقتلت العروس و٤٦ آخرين. الحاج خان، وهو مسن ممن نجوا من القصف، كان ممسكا بيد حفيده عندما كانوا يمشون عائدين إلى قرية العريس. ووفقا لصحيفة الغارديان البريطانية، فإن القصف قد ألقى بالسيد خان أرضا. وعندما فتح عيناه، كما قال، "كنت لا أزال ممسكا بيد حفيدي لكن بقية جسده كان قد أختفى. ونظرت حولي رأيت أشلاء أجساد في كل مكان ."

لو كانت مراقبة الطائرات بدون طيار دقيقة بالدرجة التي يدعونها، لكانت عرفت بالوجود الكبير للنساء والأطفال في حفلات الزفاف. مشكلة أخرى هي أن مشغلي الحاسوب في الولايات المتحدة، يديرون الطائرات بدون طيار في أفغانستان، ربما يفترضون أن الرجال الذين يقومون بجمع الخردة، أو الصبيان الذين يجمعون الحطب، هم بالحقيقة مقاتلو طالبان الذين يزرعون القنابل على جانب الطريق. لكن ليس لديهم الحق في افتراض ذلك. وليس لديهم الحق بقصف منزل- من المحتمل أنه يضم نساء، وأطفالا، ومسنين- لأنهم يشتبهون بوجود أحد المتمردين أو أكثر هناك. وهذا القصف أشبه بالتكتيكات الإرهابية التي تدعي معارضتها .

الولايات المتحدة وحلفائها تقوم أيضا بقتل مدنيين أبرياء في دول أخرى. ووفقا لتقرير عن وكالة أسوشيتد برس في صحيفة سياتل تايمز، كان الطفل الصغير الذي يدعى سراج الدين السويسي أول ضحايا قصف الناتو في ليبيا. وقال عمه في شهر آذار الماضي "لقد نقلناه إلى المستشفى حيث قدموا له العلاج من حروق وبعض العظام المكسورة، إلا أنه قد توفي عند حلول الظلام ."

نائب الرئيس بيدن أب وجد رائع. والرئيس باراك أوباما أيضا كرس نفسه لعائلته، وكما قال ذات يوم فإن ابتسامات أطفاله "تملأ قلبي وتنير يومي". لذا فأنا أتساءل: هل يمكن لهؤلاء الرجال الأقوياء أن يوقفوا حماسهم للقصف للحظة؟ ما يكفي من الوقت للتفكير بما يعنيه ذلك للعائلات الأخرى؟

* ماري ميهان- "بالتيمور صن" التاريخ : ٢٢-٠٨-٢٠١١جريدة الدستور

أميركا لا تحارب الإرهاب في أفغانستان

ليونيد ألكسندروفتش

التاريخ: ٢١ أغسطس ٢٠١١ جريدة البيان

يبدو أن خطط أوباما الخاصة بالتقرب للناخب الأميركي تتضمن جزءا لإبداء حسن نوايا البيت الأبيض، وجزء أخر غير معلن يستهدف مصالح الاحتكارات الأميركية. فمنذ أسابيع أعلن الرئيس الأميركي أنه سيتم إجلاء القوات الأميركية بشكل تدريجي، متوازي مع تسليم أجهزة الأمن الأفغانية ووحدات الجيش الأفغاني مسؤولية حفظ الأمن والاستقرار في البلاد.

وذلك بهدف تخفيف الأعباء عن الموازنات الحكومية الأميركية التي تصرف سنويا على التواجد العسكري في أفغانستان نحو ١١٠ مليارات دولار سنويا في وقت تبحث الحكومة الأميركية عن سبل لسد العجز الضخم في ميزانيتها. وأكد أوباما آنذاك أن واشنطن ستشارك بفاعلية في كافة المبادرات الهادفة إلى تحقيق المصالحة بين فئات الشعب الأفغاني بما فيها حركة «طالبان».

وقد بدأت عودة القوات الأميركية في بداية الشهر الماضي، بحسب خطة أوباما الهادفة إلى تقليص التواجد العسكري الأميركي في أفغانستان خلال السنوات الثلاث القادمة، ويبلغ عدد أفراد الجيش الأميركي حوالي ١٠٠ ألف من أصل ١٤٠ ألف جندي وضابط أجنبي منتشرين في أفغانستان حاليا ضمن قوات التحالف الدولي.

وسيتقلص عدد الأميركيين بمقدار الثلث، أي بحوالي ٣٣ ألفا، بحلول صيف ٢٠١٢ وفق ما أعلنه الرئيس باراك أوباما. وقد بدأت عودة القوات الأميركية في بداية الشهر الماضي، باجلاء كتيبة أميركية ضمت ٦٥٠ جنديا وضابطا، كانت ترابط في ولاية برفان شمال شرق كابول. ومن المفترض أن يغادر حوالي ٨٠٠ جندي أميركي آخر أفغانستان بحلول نهاية الشهر الجاري وعشرة آلاف آخرين قبل نهاية العام٢٠١١ ،بحسب خطة أوباما الهادفة إلى تقليص التواجد العسكري الأميركي في أفغانستان خلال السنوات الثلاث القادمة.

لكن مسار وتطور الأحداث في أفغانستان يبدو وكأنه يعرقل تنفيذ خطط أوباما، حيث بدأت تشهد أفغانستان موجة جديدة

من أعمال العنف الدامية، طالت كبار المسؤولين الأفغان في ولاية قندهار، ما أثار جدلا واسعا في الأوساط السياسية الأميركية حول آفاق توسع العمليات الإرهابية رغم نجاح جهاز الاستخبارات الأميركية في تصفية أسامة بن لادن، والقضاء على تنظيم القاعدة، وشكك العديد من المتخصصين في الشأن الأفغاني في دقة تصريحات وزير الدفاع الأميركي ليون بانيتا خلال زيارته إلى أفغانستان، والتي اعتبر فيها أن الولايات المتحدة «على وشك هزيمة القاعدة».

فيما أعرب العديد من الباحثين الروس المتخصصين في الشأن الأفغاني عن قناعتهم بأن التواجد العسكري الأجنبي على الأراضي الأفغانية، يضم قوات حلف (الناتو) التي تترأس القوات الدولية لحفظ الأمن في أفغانستان والقوات الأميركية.

وبحسب هؤلاء الباحثين انسحاب كل من قوات (الناتو) أو القوات الأميركية لا يعد تصرفا ناجحا، ليس فقط بسبب الخسائر المادية والبشرية التي تكبدها كل منهما، وإنما أيضاً لأن هذين التشكيلين لم يتمكنا من إحلال الأمن في البلاد.

ومن الواضح أن حلف الناتو يريد سحب قواته تجنبا لمزيد من الخسائر البشرية والمادية، كما أن الحلف لا يرى جدوى من الاستمرار في العمليات العسكرية في أفغانستان، حيث إن هذه العمليات لم تحقق أية نتائج ملموسة على أرض الواقع، ولم تؤد إلى تحسن الحالة الأمنية في أفغانستان، ناهيك عن أن حلف الناتو كهيكل أمني وعسكري غربي تعرض لأزمات حادة بسبب العمليات في أفغانستان.

وتعرض لحالات خلافات وانقسامات بين دول الحلف الكبيرة التي انقسمت لجبهتين، أحدهما ترفض الدخول في العمليات القتالية، والأخرى مصممة على القتال، وقد وصف وزير الدفاع الأميركي السابق روبرت جيتس وضع الحلف في أفغانستان بأنه يشكل تهديدا واقعيا على بنية الحلف وبقائه كمؤسسة عسكرية عالمية، أما بالنسبة للولايات المتحدة الأميركية فالأمر يختلف كثيرا، حيث يرى الخبراء الروس أن واشنطن لن تترك افغانستان.

وإنما قد تسحب أجزاء كبيرة من قواتها، مع الاحتفاظ بقاعدة عسكرية في قندهار، كما حدث في العراق. ذلك لأن قاعدة قندهار الأميركية ستكون القاعدة الأساسية وربما الوحيدة في وسط آسيا، بعد أن أجبرت القوات الأميركية على مغادرة قاعدتها في أوزبكستان، وتخضع سنويا لابتزاز السلطات القرغيزية، التي يرتبط قرارها بحجم العائد المالي من قاعدة ماناس وبموقف موسكو من تمديد عقد ايجار هذه القاعدة.

التواجد العسكري الأميركي في أفغانستان ليس هدفه الرئيسي مكافحة الإرهاب وإحلال الأمن، وإنما أهدافه الأساسية الغير معلنة هي إيجاد موقع للنفوذ العسكري الأميركي في وسط أسيا بالقرب من روسيا والصين، وليس لدى واشنطن موقع أخر في هذه المنطقة، ولهذا فليس من المتوقع أن تغادر القوات الأميركية أفغانستان في المستقبل المنظور.

"أغسطس" الأكثر دموية للقوات الأجنبية في أفغانستان

جريدة الرياض ٢٠١١-٩-١

ذكر موقع "أي كاجوليتز دوت أورج" المستقل على الإنترنت أن شهر أغسطس الحالي الذي توافق مع شهر رمضان هذا العام هو الأكثر دموية بالنسبة للقوات الأمريكية وحلف شمال الأطلسي "ناتو" في أفغانستان.

ووفقا للموقع، لقي ٨٣ جنديا أجنبيا على الأقل حتفهم الشهر الجاري وهو الرقم الأعلى حتى الآن خلال شهر في عام ٢٠١١، بينهم ٦٥ من القوات الأمريكية. وحوالي نصف قتلى الشهر الجاري جنود لقوا حتفهم في هجوم نفذته حركة طالبان في إقليم وارداك أسفر عن مقتل ٣٠ من القوات الأمريكية الخاصة وسبعة من القوات الخاصة الأفغانية ومترجم أفغاني.

ولقي ٤١٨ من القوات الأجنبية حتفهم حتى الآن منذ بداية العام الجاري مقابل ٤٩٠ في نفس الشهر من العام الماضي وفقا لخدمة "أي كاجوليتز دوت أورج" التي ترصد قتلى الجنود في العراق وأفغانستان. ويتزايد عدد القتلى بينما تتولى قوات الأمن الأفغانية مسئولية الأمن في سبع مناطق من القوات الأجنبية اعتبارا من منتصف يوليو الماضي. ولقي جندي من قوة المساعدة الأمنية الدولية (إيساف) بقيادة الناتو حتفه اليوم في ثاني أيام عيد الفطر في انفجار قنبلة محلية الصنع في شرق أفغانستان حسبما أعلن الحلف في بيان.

إسقاط المروحية في أفغانستان ضربة كبيرة للقوات الأميركية

تاريخ النشر: الثلاثاء ٠٩ أغسطس ٢٠١١ – جريدة الاتحاد

أ ف ب: يشكل مقتل ٢٠ من صفوة عناصر القوات الخاصة الأميركية بتحطم مروحية في كمين نصبته حركة "طالبان"، ضربة كبيرة لهذه الوحدات. وقال عضو في تلك القوات إنه "صدم ولم يصدق" عندما علم الخبر يوم السبت. وأضاف "لم يسبق أن حصل هذا، إنه أسوأ يوم في تاريخنا".

وأسقط المقاتلون مروحية "تشينوك " كانت تنقلهم، حسب السلطات الأفغانية وطالبان، في وادي تانجي المنطقة النائية في ولاية ورداك على بعد ١٠٠ كلم جنوب غرب كابول. وقتل ٣٠ أميركيا بينهم ٢٠ من القوات الخاصة "نيفي سيلز"، وهو اختصار لكلمات سي إير لاند (بحر جو أرض). وتسبب الحادث في أكبر خسارة للتحالف خلال الحرب التي بدأت قبل نحو ١٠ سنوات. وشكل ضربة كبيرة للقوات الخاصة التي فقدت بذلك قسما كبيرا من رجالها.

وينتشر الآلاف من عناصر تلك الوحدات في أفغانستان. وينفذون عشرات العمليات الخاصة كل ليلة للقضاء على قياديي طالبان أو اعتقالهم. لكن عددا كبيرا من ضحايا تحطم المروحية كانوا ينتمون إلى "الفريق ٦". وهي وحدة نخبة التي تضم ٣٠٠ رجل اختيروا من أفضل العناصر الـ٢٣٠٠ في القوات الخاصة، ومهماتها حساسة إلى درجة تمنع حتى تأكيد وجود الفرقة.

وقالت وسائل إعلام أميركية إن هذا الفريق نفذ في بداية مايو عملية اغتيال أسامة بن لادن. ورفضت مصادر في إدارة أوباما تأكيد إذا ما كانت فعلا الفرقة ٦، لكنها أكدت أن المجموعة التي نفذت العملية ضد زعيم القاعدة ليست من بين الضحايا.

ويواصل "الناتو" مكافحة التمرد في أفغانستان، لكنه يلجأ بشكل متصاعد منذ سنتين إلى عمليات توصف بأنها "لمكافحة الإرهاب" ومطاردة المقاتلين. وقد نفذت نحو ٧ آلاف عملية من هذا القبيل خلال النصف الثاني من ٢٠١٠ ما أدى لإلقاء القبض على ٢٠٠٠ مقاتل وأسر ٤ آلاف آخرين حسب "إيساف".

ولا تنفذ القوات الخاصة كل تلك العمليات. لكن يكفي أن يكون عدد من ضحايا تحطم المروحية ينتمون إلى الفرقة ٦، ليوحي ذلك بأنه كانت هناك عملية جارية كانت وراء هدف كبير. وفي هذا النوع من الغارات، كما في عملية بن لادن، يظل فريق آخر على متن مروحية "تشينوك" للدعم إذا وقعت أي مشكلة.

وأفادت شبكة "سي إن إن" أن الضحايا كانوا ينتمون إلى "قوة الرد السريع" التي تستخدم للمساندة في العمليات. وليس من السهل تعويض خسارة ٢٠ جندياً من القوات الخاصة علما بأن كل واحد منهم يحتاج إلى ٥ سنوات من التدريب، كما قال الكابتن كينيث كلوث المتخصص في القوات الخاصة في جامعة الدفاع الوطني.

وأكد قائد القوات الخاصة الجديد الأميرال وليام ماكرافن نهاية يونيو إن وتيرة العمليات في أفغانستان واليمن والصومال، تستغرق وقتا على حساب التدريب. وأوضح أمام نواب مجلس الشيوخ أن "المشكلة تكمن في أنه من الصعب جدا تطوير القوات الخاصة من يوم لآخر" مع الحفاظ على الكفاءات.

ولن تسهل بداية سحب ثلث القوات الأميركية من أفغانستان شيئا في ذلك، بل إنها في المقابل ستؤدي لتزايد الطلب على القوات الخاصة، كما أضاف الأميرال ماكرافن دون توضيح فكرته. ورغم الانخفاض المتوقع في ميزانية البنتاجون قال إن "أحد أكبر التحديات التي سنواجهها في المستقبل هو الطلب المتزايد على القوات الخاصة".

وأعلن مصدر حكومي أفغاني أمس أن المروحية الأميركية التي تحطمت السبت في أفغانستان أسقطت بنيران طالبان الذين نصبوا فخا للقوات الأميركية الخاصة. وقال المصدر الحكومي طالبا عدم كشف اسمه "من المؤكد أن المروحية أسقطت ووقعت في فخ نصبه قائد محلي لطالبان". وأضاف المصدر "أعطى (القائد) معلومات خاطئة للأميركيين، وقال لهم إن هناك اجتماعا لمتمردي طالبان في مجمع سكني. كان يعلم الممر الذي ستسلكه المروحيات وأخذ مواقع مع رجاله على جانبي الوادي". وذكر أنه كان في انتظار القوات الأميركية التي هاجمت المجمع ٣٠ عنصرا من طالبان بدلاً من ٨، كما قيل بحسب المعلومات الخاطئة، فطلبت دعما من المروحية التي كانت تنقل قوات خاصة. وأكد المصدر أن المروحية عندما وصلت تعرضت لإطلاق صواريخ ونيران "أسلحة متطورة" مضادة للطائرات. ومن جانبه حذر المتحدث باسم "البنتاجون" الكولونيل ديفيد لابان من هذا الاستنتاج، مؤكداً أن التحقيق جار لتحديد ظروف الحادث. وشدد في تصريحاته على أن "أي استنتاج سابق لأوانه. إنها مجرد تكهنات". وقال إن المروحية التي كان على متنها ٣٨ شخصا أسقطت بنيران المتمردين. وأوضح "في هذه المرحلة نعتقد أن المروحية أصيبت بصاورخ آر بي جي".

جدول إحصائية العمليات لشهر رمضان ١٤٣٢هـ أغسطس ٢٠١١م

الرقم	الولاية	عدد العمليات	الاستشهادية منها	الخسائر البشرية والمادية للعدو: قتلى الصليبيين	جرحى الصليبيين	قتلى العملاء	جرحى العملاء	تدمير الآليات والمدرعات العسكرية	الخسائر البشرية للمجاهدين والمدنيين: شهداء المجاهدين	جرحى المجاهدين	شهداء المدنيين	جرحى المدنيين
١	قندهار	١٨٤	٤	١٢٧	١٤٤	٢١٧	٩٥	١٢٢	١٠	٣	٨	١١
٢	هلمند	٢٠٤	٣	٢٣٣	٢٤٤	١٥٩	١١٥	١٥١	٦	٩	٢٥	٧
٣	غزني	٥٠	٠	٢٧	١٦	١١٦	٥٤	٥٠	٢	٢	٩	٢
٤	خوست	٤٥	٠	٢٥	٢٩	٤٩	٣٦	٢٤	٠	٠	٠	٠
٥	نورستان	٣	٠	٠	٠	١٧	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٦	وردك	٥٨	٠	١٠٩	٤٠	١٠٥	٦٠	٦١	١٠		٦	١
٧	كونر	٥١	٠	٣٠	١٦	٤٧	٤٧	١٨	٤	٨	٠	٢١
٨	بكتيكا	٥٧	٠	٧٧	٣٢	٦٣	٣٢	٣٦	٢	١	٢	١٢
٩	زابول	٤١	٠	١٥	٥	٦٠	٢٥	٥٨	٣	٠	٢	٤
١٠	لوجر	٩٥	٠	١١٣	١٥٠	٥٣	٦٠	٥١	٧	٢	٧	٠
١١	كابيسا	١٨	٠	٢٧	٢٠	٨	٧	٧	١	٠	٠	٠
١٢	أورزجان	٤١	٠	٢٧	٢١	٥٩	١١	١٩	٢	٢	١٣	٣
١٣	بكتيا	٦٩	٠	١٣٣	١١٩	٥١	٥٣	٦١	٤	٠	٣	١٢
١٤	فراه	٢٥	٠	٢٤	٢٠	٤١	٣٣	٢٠	٠	٠	١	٨
١٥	كابول	٢٠	٦	٣٠	٣	٣٠	٤٣	٣٦	٥	١	٠	٠
١٦	ننجرهار	٤١	٠	٥٤	٣٠	٢٣	٤٢	٣٤	٠	٠	١	٠
١٧	لغمان	٣٣	٠	٤٠	١٧	٩	١١	٢٣	٠	١	٠	٠
١٨	هرات	٥٢	٠	١٠	٥	٧٧	٤٧	٤٧	٠	٣	٠	٠
١٩	نيمروز	١٦	٠	٤	٣	٣٣	١٤	١٤	٠	٠	١	١
٢٠	بادغيس	٧	٠	٣	٢	٢٤	٩	٥	٠	٠	٠	٠
٢١	قندوز	٣١	١	٥٦	٧	٤٥	٢٩	١٥	٥	٠	٠	٠
٢٢	بغلان	١٢	٠	١٥	٢	١٤	١٠	٦	٠	٢	٠	٠
٢٣	فارياب	٤	٠	٢	٠	٥	٢	٠	٠	٠	٦	٠
٢٤	غور	٤	٠	٠	٠	١١	٢	٠	١	٠	٠	٠
٢٥	بروان	١٩	٤	٢١	١١	٥٣	٣٦	١٤	٤	٠	٠	٠
٢٦	تخار	٣	٠	٠	٠	٦	٣	١	٠	٠	٠	٠
٢٧	سمنكان	٣	٠	٢	١	١٣	٣	٣	٠	٠	٠	٠
٢٨	بدخشان	٥	٠	٥	٠	١٠	١٩	٢	٠	٠	٠	٠
٢٩	داي كندي	٥	٠	٠	٠	١١	٩	٢	٠	٠	٠	٠
٣٠	بلخ	١٢	٠	٠	٠	٢٦	١٤	١٢	٢	٤	٠	٠
٣١	جوزجان	٣	٠	٠	٠	٢	٢	٠	٠	٠	٠	٠
٣٢	سربل	٤	٠	٠	٠	١١	٩	١	٦	٢	٣	٠
٣٣	بنجشير	٢	٠	٠	٠	٠	٤	٠	٠	٠	٢	٠
المجموع		١٢١٧	١٨	١٢٠٩	٩٣٧	١٤٤٨	٩٣٦	٨٩٣	٧٤	٤٠	٨٩	٨٢

الطائرات المسقطة:

١. طائرة ركاب في ولاية فراه.
٢. طائرة بلا طيار في ولاية هلمند.
٣. طائرة بلا طيار في ولاية زابل.
٤. طائرة بلا طيار في ولاية غزني.
٥. مروحية من طراز تشينوك في ولاية ميدان وردك.
٦. طائرتين بلا طيار في ولاية ننجرهار.
٧. مروحية في ولاية كابل.
٨. مروحيتين في ولاية بكتيا.
٩. مروحية في ولاية خوست.
١٠. طائرة شحن وأخرى بلا طيار في ولاية بكتيكا.
١١. طائرتين بلا طيار في ولاية بلخ.

حصن حصين

*- عن أبي ذر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من قال في دبر صلاة الفجر وهو ثانٍ رجليه قبل أن يتكلم: (لا إله إلا اللهُ وحدَه لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، وهو على كل شيء قدير) عَشْرَ مَرَّاتٍ ١- كَتَبَ اللهُ له عشرَ حسنات، ٢- ومَحَا عنه عشرَ سيئات، ٣- ورَفَعَ له عشرَ درجات، ٤- وكان يَوْمَهُ ذلك كُلَّهُ في حِرْزٍ من كل مكروهٍ، ٥- وَحُرِسَ من الشيطان، ٦- ولم ينبغ لذنب أن يدركه في ذلك اليوم إلا الشرك بالله تعالى. رواه الترمذي، واللفظ له، وقال: حديث حسن غريب صحيح، ورواه النسائي، وزاد فيه: بيده الخير، وزاد فيه أيضاً: ٧- وكان له بكُلِّ واحدةٍ قالها عتقُ رقبةٍ مؤمنة.

*- ورواه النسائي أيضا من حديث معاذٍ رضي الله عنه، وزاد فيه: من قالهُنَّ حين ينصرفُ من صلاة العصر أُعْطِيَ مثلَ ذلك في ليلته.

*- وعن مُعَاذ بن جَبَلٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من قال حينَ ينصرف من صلاة الغداة: (لا إله إلا اللهُ وحدَه لا شريك له، له الملك وله الحمد، بيده الخير، وهو على كل شيء قدير) عشر مرَّاتٍ أُعْطِيَ بهنَّ سبعاً: ١- كَتَبَ اللهُ له بهنَّ عشرَ حسناتٍ، ٢- ومَحَا عنه بهنَّ عشرَ سيئاتٍ، ٣- ورَفَعَ له بهنَّ عشرَ درجات، ٤- وَكُنَّ له عِدْلَ عشر نَسَمَاتٍ، ٥- وكُنَّ له حِفْظًا من الشيطان، ٦- وحِرْزًا من المكروه، ٧- ولم يلحقه في ذلك اليوم ذنبٌ إلا الشركُ بالله، ومن قالهن حين ينصرف من صلاة المغرب أُعْطِيَ مثلَ ذلك ليلتَهُ. رواه ابن أبي الدنيا والطبراني بإسناد حسن، واللفظ له.

*- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من قال حين يصبح: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، وهو على كل شيء قدير) عشر مرات ١- كتب الله له بكل واحدة قالها عشر حسنات، ٢- وحط الله عنه بها عشر سيئات، ٣- ورفعه الله بها عشر درجات، ٤- وكُنَّ له كعشر رقاب، ٥- وَكُنَّ له مَسْلَحَة - أي حماية ووقاية- من أول النهار إلى آخره، ٦- ولم يعمل يومئذٍ عملاً يقهرهن، فإن قالهن حين يمسي فمثل ذلك. الراوي: أبو أيوب الأنصاري، المحدث: الألباني - المصدر: السلسلة الصحيحة الصفحة أو الرقم: ١١٤، خلاصة الدرجة: إسناده صحيح.

*- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (من قال لا إله الا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شئ قدير) في يوم مائة مرة، ١- كانت له عدل عشر رقاب، ٢- وكتبت له مائة حسنة، ٣- ومحيت عنه مائة سيئة، ٤- وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي، ٥- ولم يأت أحد بأ فضل مما جاء به إلا رجل عمل أكثر من ذلك. رواه الشيخان وغيرهما.

شرح المفردات

قوله: وهو ثانٍ رجليه: أي هو جالس على هيئة الصلاة. قوله: قبل أن يتكلم: أي قبل أن يحادث أحدا، أو يشتغل بهموم الدنيا وأفكارها.

قوله: في حِرْزٍ من كل مكروهٍ: أي في حصن حصين مكين، يحفظ فيه من المصائب والحوادث بإحاطة عناية الله تعالى به.

قوله: وَحُرِسَ من الشيطان: أي حفظ من وساوسه، ويجعل الله لقائل هذا الورد حُرَّاسًا وحفظة من الملائكة يحفظونه من الشيطان؛ كما جاء في رواية عِمَارَة بن شَبِيب السَّبَائِيِّ، ولفظه: بعث الله له مَسْلَحَة (أي ملائكة) يحفظونه من الشيطان حتى يُصبح. رواه النسائي والترمذي. والمَسْلَحَة: الجند المدججون بالسلاح في ثغر للمحافظة.

قوله: ولم ينبغ لذنب أن يدركه في ذلك اليوم إلا الشرك بالله تعالى: أي يعصمه الله تعالى من الأخطاء، ويمن عليه بسلامته من كل الذنوب، ولا يلحقه معصية لهداية الله له بقراءة هذه الكلمات، إلا إذا أشرك بالله وحاد عن الحق. والعياذ بالله.

قوله: من قالهُنَّ حين ينصرفُ من صلاة العصر أُعْطِيَ مثلَ ذلك في ليلته. وفي رواية: ومن قالهن حين ينصرف من صلاة المغرب أُعْطِيَ مثلَ ذلك ليلتَهُ. الظاهر - والله أعلم- أن من قرأهن بعد إحدى الصلاتين فله ما ذكر من الأجر والحصانة والحراسة، وإن كان العمل بهما معا لا يصعب على المؤمن.

قوله: وَكُنَّ له عِدْلَ عشر نَسَمَاتٍ: أي كأنه أعتق عشر رقاب من الرق. والعدل: بكسر العين: مثل الشيء أو مقداره. نَسَمَاتٍ: جمع نَسَمَة: وهي النَفْسُ، وكل كائن حيّ فيه روح، ويجمع على نَسَم، يقال: إن الله بارئ النَّسَم: أي خالق النفوس.

المأخذ: الترغيب والترهيب للإمام الحافظ المنذري رحمه الله تعالى. وكذا بعض المنتديات الإسلامية.

Al-Somood

Monthly Islamic Magazine
Sixth Year Issue No:64 September-October 2011

